

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

London - Friday 22 September 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3951

الجمعة ٢٢ صفر ١٤١٠ هـ - ٢٢/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٥١

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الأمريكي: الاسترليني ١,٥٧٩. المارك ١,٩٤٤. الين ١٤٥,٢٠٠. الفرنك الفرنسي ٦,٥٧٢. الريال السعودي ٣,٧٥٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٩.

الطقس: شمال اوروبا: امطار وارتفاع معدل الرطوبة. منطقة البحر المتوسط: مشمس وانخفاض طفيف في الحرارة. الجزيرة العربية: صحو على معظم المناطق وغيوم على المرتفعات.

يحدث: يتوجه الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد إلى نيويورك غداً للمشاركة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية الذي سيعقد على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة في الرابع من الشهر المقبل.



أسرارنا: مسؤول اعلامي كبير في بلد عربي من المتوقع صدور قرار بتنحيته خلال أيام بعد ادلائه بتصريحات باسم رئيس دولته.

اعدام ١٦ من مرتكبي الجريمة في بيت الله الحرام

جماعة "السير على خط الإمام" تسلموا المتفجرات من السفارة الايرانية في الكويت

إستهدفوا إثارة الرعب بين الحجاج وزعزعة الأمن في الأماكن المقدسة

الرياض - واس: نفذ امس في مكة المكرمة ما تقرر شرعا بقتل ١٦ من مرتكبي حوادث التفجيرات التي وقعت بجوار الحرم الشريف خلال حج العام الماضي وادت إلى وفاة أحد الحجاج الباكستانيين واصابة ١٦ اخرين، وذلك بعد ان توفرت الادلة على اشتراكهم في تلك الاعمال الاجرامية واحالتهم إلى المحكمة الشرعية التي اصدرت ضدهم وضد ٤ اخرين الحكم الشرعي المتضمن ان ما فعلوه هو عدوان على حرم الله وحجاج بيته الأمنين وانتهاك لقدسية المكان والزمان والحاد في الحرم وسفك للدم الذي حرمه الله. وحكمت المحكمة الشرعية على الأربعة بأحكام تتراوح بين السجن ٢٠ عاماً و١٥٠٠ جلدة والسجن ١٥ عاماً والجلد ١٠٠٠ جلدة، كما قررت براءة ٩ لعدم ثبوت ما يوجب عقابهم.

وقد أعلنت وزارة الداخلية السعودية في بيان مهم اصدرته أمس التفاصيل الكاملة المتعلقة بهذه الحوادث واسماء الذين توفرت الأدلة على اشتراكهم في تلك الأعمال الاجرامية وهم كويتيون من أبناء الشيعة بعضهم من أصل إيراني والبعض الآخر من اصل سعودي وكويتي، واعترفوا بأنهم جلبوا المتفجرات معهم من الكويت حيث تدربوا على تفجيرها بعد أن جندهم مسؤولون في القنصلية الايرانية في الكويت للانضمام إلى جماعة تدعى «السير على خط الإمام الخميني» وذلك بالمغريات والتسهيلات المادية والمعنوية للقيام بعدة عمليات لصالح حكام إيران منها نقل المتفجرات إلى المنطقة الشرقية عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ عن طريق الخفجي ثم بعد ذلك التخطيط والتنفيذ لعمليات التفجير في الحرم الشريف.

وفي اعترافات كاملة اذاعها التليفزيون السعودي بالصورة والصوت امس اكد مقترفو هذه الجرائم انهم عقدوا اجتماعات مسبقة في الكويت حضرها مسؤولون في السفارة الايرانية كان اثنان منهما يتوليان تدريبهم ويشرحان لهما عملية التفجير شرحا نظريا وآخر عمليا في تجربة حية.

كما اعترفوا بأنهم نقلوا المتفجرات التي تسلموها من السفارة الايرانية في الكويت عن طريق احدى سيارات الحملة الى المدينة المنورة حيث عقدت عدة اجتماعات للتخطيط بدقة لهذه العملية بما في ذلك طريقة نقل المتفجرات الى مكة المكرمة.

وذكر المشرف العام للتنظيم التخريبي منصور حسن عبد الله المحميد في اعترافاته ان عمل التنظيم بدأ في الكويت عندما استدعاه محمد باقر المهري الذي وصفه بأنه رئيس الحزب وطلب منه ان يعمل على تشكيل خلية القيام بعملية تفجيرات في مكة المكرمة. وابلغه ان هذا الأمر يتم لتحقيق رغبة المسؤولين في الحكومة الايرانية.

واشار الى انهم عقدوا اجتماعات في الكويت بهدف تعريف المشاركين بالعملية والمكان المحدد لها. واضاف ان المهري طلب منه الاتصال بشخصين ايرانيين كانا يدعيان العمل بالسفارة الايرانية على اساس ان يقوما بتزويده بالمواد المتفجرة.

واعترف منصور حسن عبد الله المحميد بأنه في يوم ٢٢/٦/١٩٨٩ ذهب مع اثنين من اعضاء التنظيم الى مقر السفارة الايرانية في الكويت لاستلام المواد المتفجرة وخبأوا ما تسلموه منها تحت مقاعد السيارة التي اقلتهم عبر الاراضي الكويتية الى السعودية.

وصدقت على أحكام القضاة هيئة التمييز، كما صدق عليها أيضا مجلس القضاء الأعلى، ومن ثم صدر الأمر الملكي بتنفيذ ما تقرر شرعاً ضدهم.

وشددت وزارة الداخلية في بيانها على حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على حماية الأماكن المقدسة وتوفير الأمن للوافدين إليها وعدم توانيها في إنزال العقوبة الشرعية الصارمة على كل من يحاول انتهاك قدسية الأماكن المقدسة أو العبث بأمن الوافدين إليها.

منصور المحميد

علي كاظم

عبد الوهاب بارون

عبد العزيز شمس

نص بيان الداخلية والاعترافات الكاملة بالجرائم

ص ٥ و٦

بعد ثالث اجتماع مع مبارك خلال أسبوع

عرفات يدعو بوش للتدخل ودفع الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

نفى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس ان يكون قد أعلن استعداده لزيارة اسرائيل للتفاوض، الا انه جدد موافقته على اجراء حوار غير مشروط مع اسرائيل لاقرار سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

واعلن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة وشهده صحفيون اسرائيليون ان الرئيس المصري حسني مبارك ابلغه امس ان مباحثاته مع وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين كانت ايجابية تجاه اقرار السلام العادل في المنطقة.

وأعرب الرئيس الفلسطيني عرفات عن أمله في ان تقوم الادارة الامريكية والرئيس بوش بدور في الحوار الفلسطيني الاسرائيلي، وان تعمل على اقناع اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة وبالحقوق الفلسطينية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير.

وجدد الزعيم الفلسطيني الدعوة للمسؤولين الاسرائيليين والشعب الاسرائيلي لفتح حوار مع الفلسطينيين لاقرار سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

وقال: اننا منفتحون دائما وابدا لحوار يوصلنا الى سلام شامل وعادل تكون فيه الشرعية الدولية التي نؤمن بها جميعا هي القاعدة الأساسية للحوار.

وأضاف انه ابلغ الرئيس مبارك ان المنظمة منفتحة دائما لحوار يوصلها الى سلام شامل.

وفي رده على أسئلة الصحفيين حول اسماء الفلسطينيين المرشحين للتفاوض مع وفد

(التتمة على الصفحة ٢)

الابراهيمي يحذر من مغبة رفض خطة السلام

اغتيال النائب القادري في بيروت الغربية

بيروت - «الشرق الاوسط»:

اغتال مسلحون امس في بيروت الغربية نائب البقاع الغربي عن الطائفة السنية عضو اللقاء الاسلامي ناظم القادري (٧٤ عاما). واثار الحادث موجة من السخط والاستنكار على الصعيدين الرسمي والشعبي وندد المسؤولون والنواب بجريمة الاغتيال واعتبرها بعضهم محاولة لتعكير الانفراج الذي يلوح في الافق. وفي الوقت نفسه استمرت المشاورات في بيروت ويتوقع ان يطلع موفد اللجنة الثلاثية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي في الساعات المقبلة على الموقف النهائي لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون ثم يغادر الى دمشق لاطلاع المسؤولين السوريين عليه. وحذر الابراهيمي امس من مغبة رفض خطة السلام ولوح بالتخلي عن مهمته.

وكانت بيروت قد افاقت امس على جريمة جديدة استهدفت رمزا من رموز الاعتدال والتعايش في لبنان. ففيما كان النائب القادري يهم بالصعود الى سيارته بعد خروجه من صالون حلاقة في شارع فردان قرب منزله ببيروت الغربية اقترب منه ثلاثة مسلحين واطلقوا عليه النار فأردوه قتيلا

(التتمة على الصفحة ٢)

النائب ادمون رزق يكتب لـ الشرق الاوسط

لم يتخلف عن موعد الحوار

(ص ٢)

اجتماع يستمر يومين بمزرعة الوزير الأمريكي

بيكر وشيفارنادزه يبحثان جهود الثلاثية وخطة مبارك



واشنطن - «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

يبدأ وزيرا الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه والامريكي جيمس بيكر اجتماعات اليوم يواصلانها غدا في مزرعة الوزير بيكر في جاكسون هول بولاية وايومنج لاستكمال بحث القضايا التي بدأ مسؤولون كبار من الجانبين المباحثات بشأنها منذ اربعة ايام في العاصمة الامريكية.

وكان بيكر قد اعرب في مؤتمر صحفي عن الأمل في ان تحرز هذه المحادثات تقدما، بينما اعرب مراقبون سياسيون في العاصمة الامريكية انها قد تؤدي الى نتائج مهمة تؤثر على مختلف شؤون وقضايا العالم.

ورغم ان قضايا الحد من التسلح بين الدولتين الكبريين تحتل المركز الأول في مباحثاتهما، فان هناك قضايا اخرى عديدة تحظى باهتمام الطرفين ومنها القضايا الاقليمية وفي مقدمتها قضايا الشرق الاوسط وافغانستان وامريكا الوسطى.

وفي اطار المباحثات السوفياتية الامريكية استقبل الرئيس الامريكي جورج بوش وزير الخارجية السوفياتي في البيت الابيض امس.

وفيما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط خصوصا الأزمة في لبنان وعملية السلام في المنطقة التي قال اكثر من مسؤول امريكي انها حظيت بالاهتمام خلال مباحثات الايام الماضية، وستنال اهتمام الوزيرين في اجتماعاتهما اليوم وغدا، فقد تم بحثها في اطار القضايا الاقليمية خلال اجتماعات فرق العمل من الجانبين في الأيام القليلة الماضية.

وأكد جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط وجنوب آسيا انه ودينس روس مدير قسم التخطيط السياسي في وزارة الخارجية الامريكية قد بحثا الوضع في الشرق الاوسط مع نظرائهم من المسؤولين السوفيات، تمهيدا لبحثها بين الوزيرين، وان الولايات المتحدة «ترحب بالدور السوفياتي البناء لحل تلك القضايا».

ومما يؤكد اهتمام الدولتين الكبريين بقضايا الشرق الاوسط التطورات الايجابية

(التتمة على الصفحة ٢)

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١٫٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

Price List: Australia A$3.30 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.5DFL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 2$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.50 • Turkey 900TL

بعد ندوة جبهة التحرير الوطني الجزائرية

نجح المهري وخسر المقاطعون ومساعدية حضر ليسجل غيابه

الجزائر ـ «الشرق الاوسط» من قصي صالح الدرويش:

اختتمت الندوة الوطنية لكوادر جبهة التحرير الوطني اعمالها في ساعة متاخرة من ليل الاربعاء/ الخميس دون اختتام حقيقي، اذ لم يصدر عنها اي بيان او قرارات وتوصيات ولم يحضر الرئيس الشاذلي بن جديد جزءا من مداولات الندوة كما كان متوقعا على رغم ما اوحت به حركة بعض رجال امن الرئاسة في منطقة نادي الصنوبر بعد ظهر الاربعاء.

وحضور الرئيس بن جديد كان سيعني انه يتبنى الندوة، ويؤيد خروجها بنتائج عملية ملموسة مرتبطة بالمؤتمر الاستثنائي القادم للجبهة وبالوضع التنظيمي العام للقياديين السابقين الذين حضروها.. وغيابه هو الذي حال دون ان يقدم الامين العام للجبهة عبد الحميد مهري وعودا بذلك، مستمرا في الاحتماء بالجانب القانوني الذي لا يخوله تاجيل المؤتمر ولا توسيع عضويته ليشمل القادة السابقين الذين حضروا الندوة، فهذا من صلاحية اللجنة المركزية فقط.

وعدم وجود خاتمة تتوج اعمال الندوة، لا يعني انها فشلت، بل ان نجاحها فاق تصور جميع الاطراف التي حضرتها، والتي غابت عنها ايضا، بل وفاق تصور عبد الحميد المهري ايضا مع العلم ان نجاحها يعود الى سببين رئيسيين:

١ ـ الطريقة الديمقراطية التي ادار بها المهري النقاش، فعلى الرغم من انه كان يتدخل ليعقب حين يرى ضرورة لذلك الامر الذي اعطاه حضورا اكبر من صفته كامين عام للجبهة او كرئيس للمؤتمر، الا ان الجميع تكلموا بحرية ومن دون قيود شكلية او جوهرية، وهذا يحدث لأول مرة في اجتماعات لجبهة التحرير على هذا القدر من الاهمية.

٢ ـ الحرص الذي ابداه جميع المتداخلين على عدم تحويل الندوة الى ساحة لتبادل الاتهامات وتصفية الحسابات الشخصية والى منبر لنشر الغسيل او الغليل كما يقال.

وقد اتسم اليوم الثاني للندوة بتداخل السيد عبد العزيز بوتفليقة الذي خرج عن صمته الذي دام احد عشر عاما. وقد تالق بوتفليقة في كلمته التي يبدو انه اعدها بعناية، وربما منذ وقت طويل، ونوه بالندوة مؤكدا انها فريدة من نوعها منذ الاستقلال ومتمنيا ان لا تكون فرصة لقاء ووداع بين رفاق الدرب الطويل. واشار الى ان نقاشات اليوم الاول اظهرت استمرار مشاعر المودة والرحمة بين رفاق الدرب الطويل.

وقال بوتفليقة: سمعنا الكثير من الآراء تذهب الى وصف الوضع بضياع الثقة، او هيبة الدولة، او الشرخ السياسي، او الانشقاق بين قمة الحزب وقاعدته، وفي ابسط الحالات وجود هوة بينهما، مثلما سمعنا تساؤلات خطيرة من القاعدة موجهة الى القمة، وسمعنا تشخيصا اخر يتحدث عن اللامبالاة والفساد والرشوة والمحسوبية والجهوية، ولكن كل هذه الامراض او الآفات ليست جديدة، وكل ادبيات الجبهة تشير اليها وتحذر منها لانها قد تكون محدقة بأية ثورة، واذا كان البعض ميالا الى الحديث عن ضعف الاقتصاد انتاجا وتسويقا فانني اعتقد ان الاخطر من هذا هو ان يعرف المجتمع ازمة اخلاقية خطيرة خاصة اذا ما اضفنا اليها ما يسمى بالطابور الخامس.

وطالب بوتفليقة باجراء تقويم شامل لسيرة الثورة في مختلف مراحلها.

والتقى بوتفليقة بعد ذلك مع يحياوي وعبد السلام بلعيد والطاهر الزبيري في المطالبة بفتح المؤتمر على الندوة. ولم يلتق مع يحياوي في هذا فقط بل والتقى بشكل فاجأ الجميع حول موضوع الاشتراكية بالقول ان الاشتراكية هي الاختيار الاقل سوءا بالنسبة لبلادنا وهي الاختيار الذي يرضي اكبر عدد ممكن من الشعب. ويذكر ان الصورة المعروفة عن بوتفليقة انه ذو ميول غربية ليبرالية، في وقت ان ميول يحياوي عربية اشتراكية اسلامية وعلى الرغم من ان نوعا من الاتهام قد تم بشكل غير مباشر بين بوتفليقة واحمد طالب الابراهيمي حول الدبلوماسية الجزائرية بعد عام ١٩٧٩ الا انه بدا وكأن يحياوي وبلعيد وبوتفليقة واحمد طالب الابراهيمي يتحدثون من موقع واحد وبشكل متسق في ما بينهم. بل ان الطاهر الزبيري رئيس الاركان في عهد بومدين والذي قاد محاولة انقلابية فاشلة ضده عام ١٩٧٩ لم يكن بعيدا عن هذه المجموعة فقد حظي كذلك بتأييد يحياوي لما قاله. وقال الزبيري: «اذا كان من يوجدون اليوم في الحكم يتحدثون بلغة غير التي كانوا يتحدثون بها فهل يعني هذا ان الذين يوجدون في الحكم يملكون كل الحقيقة وان نظرتهم للأمور هي الصحيحة». واضاف: ما نريده نحن هو الحق في الكلمة لا اكثر ولا اقل.

ولا شك ان الذين تغيبوا عن الندوة وقاطعوها شعروا بالندم بعد ذلك، إذ لم يكونوا يتوقعون ان تسير بهذا الشكل. ولكن الى جانب هؤلاء الغائبين، كان هنالك غائبون حاضرون ايضا وهم محمد الشريف مساعدية الذي التزم الصمت هو والمحسوبون عليه، فعلى الرغم من ان مساعدية حرص على التقرب من يحياوي والآخرين الا انه لم يخرج عن حالة الانتظار الطويلة الذي بدأها بعد احداث اكتوبر، والتي بدأت تتحول الى حالة انتظار «صوفية» بشكل من الاشكال.

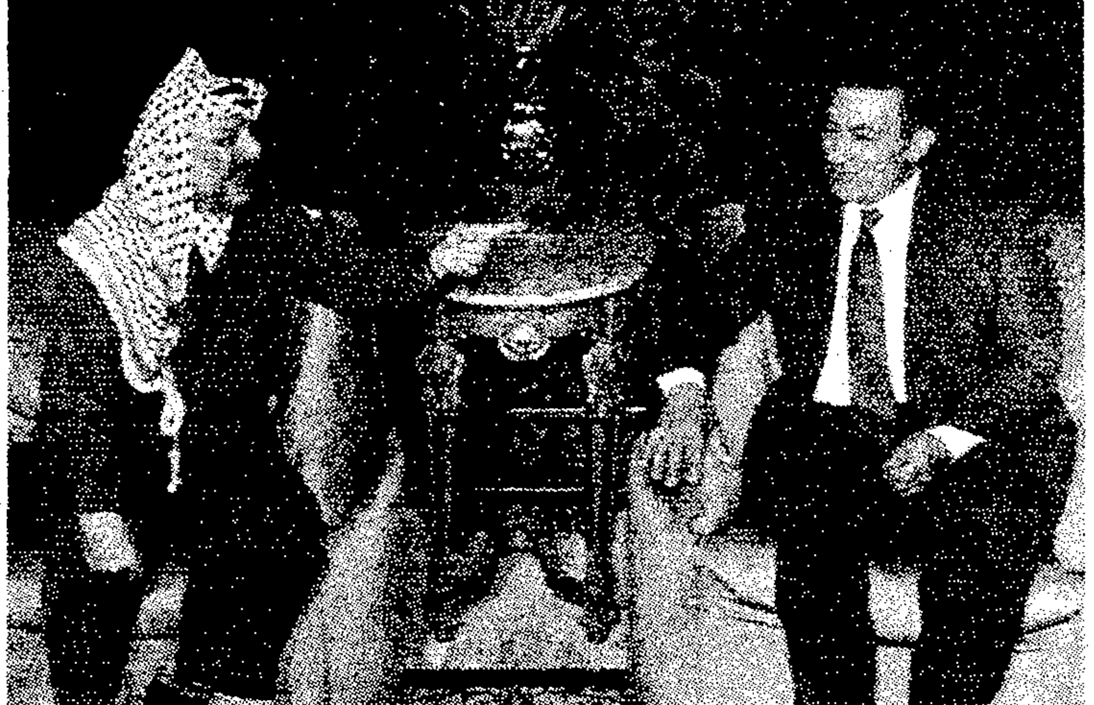
وعندما سأل الصحفيون مساعدية عن سبب امتناعه عن الكلام قال: ان ما أريد قوله موجود في الوثائق.. في الميثاق الوطني وفي المقررات وايضا في ما قاله الآخرون. وعلق احد الظرفاء على صمت مساعدية قائلا ان مساعدية حضر هذه الندوة لا ليسجل حضوره بل ليسجل غيابه لدى السلطات العليا.

وأما الحاضر الغائب الآخر فكان رئيس الحكومة المعزول قاصدي مرباح، الذي قال للصحفيين بأن مستشاريه هم الذين غلطوه، ودفعوه للتمرد دون ان يكون يريد ذلك، وعلى الرغم ان أغلب الحاضرين ليسوا من اصدقاء مرباح، وقد بدا ذلك من خلال انفضاضهم عنه او اغلبهم ليسوا من اهل الحكم او من جماعة الرئاسة، فلقد اساء مرباح شخصيا لأغلب الحاضرين.

وثمة صامت آخر لم يكن غائبا كما مساعدية ومرباح هو رئيس الحكومة الجديد مولود حمروش حيث لم يتحدث ليشرح مشروعه للحكم، وليحاول اقناع هؤلاء القدماء بتأييده.. كما لم يتحدث أي مسؤول آخر في الحكم باستثناء عبد القادر حجار سفير الجزائر الجديد في دمشق. ومولود حمروش لم يبد حماسة لهذه الندوة من البداية، وموقفه من ذلك مفهوم، فقد جاء الى رأسة الحكومة باسم الجيل الجديد من ابناء الجبهة، الذي يطالب بفرصته للحكم، وهو يعرف ان فتح الباب أمام عودة القدماء قد يؤثر على ميزان القوى داخل النظام.

ولا شك ان الفائز الأول بهذه الندوة كان عبد الحميد المهري، فمجرد انعقادها كان انتصارا له لأن الاعتراض كان كبيرا.. وعدم فشلها نجاح آخر له، لأن الندوة كان مملوءة بالالغام القابلة للانفجار. ولكن المشكلة ان نجاح المهري نجاح محرج، إذ كيف سيقودها وهو بالنسبة لأطراف النظام الأخرى قد فتح بابا تأتي منه المتاعب اكثر مما تأتي منه الفوائد بالنسبة لأهل الحكم، وربما لدفع هذه التهمة بدا المهدي حادا، على غير عادته، في بعض ردوده على المتدخلين.

الخلاصة الأكيدة لهذه الندوة هي انها بينت بأن جبهة التحرير الوطني ماتزال قادرة على لعب دور أساسي في الحياة السياسية الجزائرية وهو ما اعترف به بشير بومفرة الذي عاد بعد ٢٣ عاما قضاها في الخارج ليحضر الندوة، بهدف التصديق على طلاقه مع الجبهة وجعله طلاقا شرعيا فقد قال: «ان الجبهة خرجت من صلب أحزاب اخرى سابقة عليها، ولا خوف اليوم من ان تخرج احزاب من صلب الجبهة... مضيفا بأنه لا يجب ان تحجب الأزمة الاقتصادية المعركة الحقيقية، وهي معركة الديمقراطية وان المستقبل في هذه المعركة لجبهة التحرير الوطني، وليس هناك شعب تقتله الأزمة.



الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس دولة فلسطين ياسر عرفات يتبادلان حديثا باسما خلال اجتماعهما في القاهرة امس

تقرير خاص بـ: الشرق الاوسط

وزير المالية السوداني وضع امام الحكومة صورة قاتمة للواقع الاقتصادي والعجز في الميزانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد المنعم احمد علي:

كشف وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني الدكتور سيد علي زكي في الاجتماع المشترك الذي عقد بين مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ومجلس الوزراء امس الاول عن تدهور مريع في هيكل الميزانية العمومية، الامر الذي جعل الحاضرين ينظرون للمستقبل بصورة قاتمة.

فالبرنامج الذي قام بطرحه وزير المالية على المجلسين لم يختلف كثيرا عن توجهات الميزانية العامة التي يتوقع ان يصل العجز فيها الى ٧,٤ بليون جنيه سوداني.

وأشار الدكتور زكي خلال الاجتماع الى مشكلة انخفاض العائد المتوقع من الايرادات خصوصا وان الايرادات العامة في جانب الضرائب والجمارك قد انخفضت بسبب السياسة الانكماشية التي انتهجتها الحكومة ابان محاربتها للسوق السوداء، اذ ان هذه الظروف اثرت على الاستيراد ومن ثم على مخصص الجمارك المربوط في الميزانية. هذا الى جانب ان الايرادات المتوقعة من المؤسسات والهيئات الحكومية قد منيت بالفشل خلال مدة التنفيذ من يوليو (تموز) وحتى سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩.

هذا الوضع ادى ـ كما افاد وزير المالية والتخطيط الاقتصادي ـ الى حدوث اختلال هيكلي بين المصروفات الحكومية والايرادات المتوقعة اذ بلغ العجز خلال الشهرين الماضيين من التنفيذ حوالي ١,٤ بليون جنيه. واذا استمرت الظروف على هذا المنوال فيتوقع ان يرتفع العجز الى ٨,٤ بليون جنيه وليس ٧,٤ بليون جنيه كما طرحه الدكتور زكي.

وهذه الفجوة بين الايرادات والمصروفات ظلت في توسع دائم حتى بلغت ما تم رصده في آخر ميزانية وهو اكثر من نصف الايرادات الذاتية للدولة. وهذا الوضع كما ذكر وزير المالية عقد من مشاكل السياسات النقدية والتجارية المطروحة مما استحال معه وضع سياسات سليمة وهذا بدوره ادى لمشكلة السيولة الفائضة والتي نتج عنها التصاعد المستمر في معدلات التضخم حتى وصلت الى اكثر من ٨٠٠ في المائة، الامر الذي انعكس على دخول الأفراد وبالتالي زاد من الاعباء المعيشية على المواطن السوداني.

ولمعالجة هذه الاختلالات في الميزانية العامة سعيا وراء تقليل العجز اقترح وزير المالية الاتي:

ـ العمل على تقليل الاتفاق العام بترشيد الصرف مع رفع الايرادات.

ـ لكي يرتفع مخصص الايرادات لا بد من رفع الضرائب بنوعيها المباشر وغير المباشر مع زيادة الوعاء الضريبي بدخول افراد ومؤسسات جديدة اليه.

ـ معالجة الاختلالات الهيكلية في الميزان التجاري وذلك برفع الانتاج المحلي وتقليل الاستيراد وترشيده.

ـ الاسراع باجازة توصيات مؤتمر المغتربين حتى يسهم ذلك في وصول مدخراتهم عبر القنوات الرسمية والتي قدرها وزير المالية بحوالي ٧٠٠ مليون دولار مما يمكن ان يسهم في استيراد بعض السلع الاساسية، حسب ما اشار الوزير.

ـ رفع الدعم عن بعض السلع الاساسية خاصة سلعتي السكر والخبز.. اذ ان السعر الحقيقي لسلعة السكر كما ذكر وزير المالية اكثر من ثلاثة جنيهات في حين انه يباع الان بمبلغ ١٢٥ قرشا فقط للرطل.

ـ استخدام اساليب جديدة لزيادة حجم الصادرات والانتاج الزراعي والصناعي.

ـ طرح وزير المالية لمعالجة الندرة في السلع فتح باب الاستيراد عن طريق الموارد الذاتية.

وقال الدكتور سيد علي زكي ان استخدام هذه الادوات سيؤدي الى تخفيض العجز البالغ ٧,٤ بليون جنيه الى بليون و٦٠٠ مليون جنيه.

الا ان تفاؤل الوزير بانخفاض هذه العجز سيصطدم بالواقع المرير الذي يعيشه السودان حاليا. فالاستيراد عن طريق الموارد الذاتية هو الاساس الذي ادى الى تجارة العملة وتطورها في السودان وذلك لان كل المستوردين ليست لهم موارد بالعملة الحرة فكيف لهم ان يستوردوا ان لم يكن لديهم معروض متاح من السوق المصرفية الحرة. ومن هنا يرى بعض الاقتصاديين ان مثل هذه السياسة لمعالجة الندرة ستكون وبالا على السياسة التحكمية التي انتهجتها حكومة الانقاذ لمحاربة السوق السوداء.

اما على جانب الدعم للسلع فعلى الرغم من نفي وزير المالية بان هذه الاجراءات ليست لها علاقة بصندوق النقد الدولي الا ان الهمس يمكن ان يكون حقيقة اذا علمنا بان الدخل الفردي الحقيقي كما ذكر الوزير لا يتعدى ٣٠٠ جنيه سوداني للعامل. فكيف يمكن للمواطن البسيط ان يتمكن، في حالة ازالة الدعم، من الحصول على احتياجاته الاساسية مثل الخبز والسكر.

وبالفعل اصدرت معتمدية العاصمة القومية بعد هذا الاجتماع المشترك قرارا سيرفع اسعار الخبز الى ٢٥ قرشا للخبز زنة ١٢٥ جراما بدلا عن ٢٠ قرشا، مما يوحي بان هذه القرارات تمت تجاوبا مع الشروط التي ظل ينادي بها صندوق النقد الدولي.

اغتيال النائب القادري في بيروت الغربية

تتمة المنشور ص ١

مع مرافقه فهمي عزيز سليمان (٢٦ عاما). واصيب القادري في رأسه ووجهه برصاصات انطلقت من مسدس كاتم للصوت. كذلك اصيبت سيارته التي تحمل لوحة نيابية رقمها ٥٣.

وبعد سقوط القادري اطلق الجناة النار ارهابا وفروا في سيارة «مرسيدس» تحمل لوحة المانية وسارعت سيارات الاسعاف لنقل القتيلين وجريحين من المارة.

وبعد معاينة الجثة في مستشفى الجامعة الامريكية في بيروت تبين ان القادري اصيب بعشر رصاصات في انحاء عدة من جسمه.

وتأتي جريمة اغتيال النائب القادري بعد اربعة اشهر من اغتيال مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد بسيارة ملغومة في محلة عائشة بكار ببيروت الغربية.

وعبر رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني عن «استنكاره الشديد واسفه العميق» وأهاب بجميع المخلصين تكثيف الجهود من اجل انقاذ لبنان.

وقال رئيس الحكومة بالوكالة الدكتور سليم الحص: فجعنا بحادث الاغتيال ونعبر عن حزننا العميق لغياب الوجه السياسي والنيابي الكبير ونستنكر حادث الغدر الجبان اشد الاستنكار.

وعلى الصعيد السياسي حذر الابراهيمي امس من عواقب رفض خطة السلام التي اعلنتها اللجنة الثلاثية. وكان الابراهيمي يتحدث بعد لقاء مع رئيس «الجبهة اللبنانية» الدكتور جورج سعادة. وقال: انا لا اسعى الى فرض خطة سلام ولكني ارى ان الخطة التي نقترحها متوازنة ولا تغبن احدا.

واضاف: ان الموافقة عليها لا تستوجب تنازلات حول بعض المبادىء بل التزام حل سلمي في لبنان. واوضح: «تقع عليكم انتم في نهاية الامر مسؤولية الموافقة عليها او رفضها وتحمل النتائج. وفي هذه الحال (الرفض) لا استطيع الا التخلي عن المهمة».

وقال الابراهيمي: من البديهي ان التنازلات ضرورية من جانب وآخر لاتاحة وقف القتال ولكنها لا تتناول الجوهر. ان هدفنا ان يعود لبنان موحدا وسيدا.

وأكد ان الثلاثية لا تسعى الى فرض اي وثيقة ولا اي رأي ولا اي شرط على النواب اللبنانيين الذين دعوا الى الاجتماع في الثلاثين من سبتمبر (ايلول) لمناقشة مشروع وثيقة للوفاق الوطني وضعتها اللجنة العربية.

وفي بيروت الشرقية واصل امس العماد عون مشاوراته فاستقبل الرئيس السابق شارل حلو وعددا من النواب وقيادات سياسية وروحية.

وقالت مصادر مطلعة ان عون سيبلغ الى الابراهيمي موافقته على الشق الأمني واستعداده للبحث في الشق السياسي، واضافت ان الجهود استمرت امس لصياغة موقف موحد بين عون ونواب المناطق الشرقية واحزابها وفعالياتها على ان يتميز هذا الموقف بالايجابية والاستعداد للحوار.

ـ ولم يسجل امس أي توتر أمني بارز وكان ليل الأربعاء ـ الخميس قد شهد اشتباكات على المحاور رافقها سقوط قذائف ادت الى مقتل مواطن واصابة اربعة بجروح.

وفي نيويورك أعلن مجلس الأمن الدولي ليل الأربعاء ـ الخميس تأييده الكامل للجهود التي تبذلها اللجنة الثلاثية العربية من اجل التوصل الى حل الأزمة اللبنانية.

عرفات يدعو بوش للتدخل

تتمة المنشور ص ١

اسرائيل وعددهم ومن منهم من خارج الاراضي المحتلة، اكد عرفات انه لم يتقرر شيء حتى الآن وان كل ذلك تحت البحث.

ومن ناحية اخرى صرح مصدر مسؤول برئاسة الجمهورية في مصر بأن لقاء الرئيس المصري حسني مبارك والسيد ياسر عرفات والمباحثات التي جرت بينهما امس تمت في اطار التنسيق والتشاور المستمر بينهما.

وأشار المصدر الى ان الأيام القليلة الماضية بصفة خاصة شهدت نشاطا دبلوماسيا مكثفا تبذله القاهرة لاجراء حوار فلسطيني اسرائيلي تمهيدا لاتفاق الجانبين حول اجراء الانتخابات في الأراضي المحتلة وتسوية جميع العقبات التي تعوق عملية السلام بين الجانبين.

وكان عرفات قد قام بزيارة استغرقت بضع ساعات للقاهرة امس، هي الثالثة خلال اقل من اسبوع، واجتمع فور وصوله مع الرئيس مبارك.

وجاءت زيارة عرفات للقاهرة بعد ٣ ايام من زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين للقاهرة التي تركزت المباحثات خلالها على الخطة المصرية للانتخابات في الأراضي المحتلة.

وقد ادت الخطة المصرية الى بروز الصراع بين الليكود وحزب العمل في اسرائيل خصوصا بعد زيارة رابين للقاهرة ودعوته الحكومة الاسرائيلية للتجاوب مع هذه الخطة.

وبينما أعلن زعيم حزب العمل ووزير المالية الاسرائيلية شمعون بيريز في مقابلة مع شبكة تلفزيون «سي.ان.ان» الامريكية الليلة قبل الماضية ان الانتخابات الفلسطينية في الأراضي المحتلة ربما تجرى خلال بضعة شهور «اذا ما استمرت المباحثات المتعددة الجوانب على نفس النسق الذي هي عليه الآن»، قال زعيم الليكود ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير في مقابلة مع صحيفة «صن» الكندية ان خطته للانتخابات ماتزال سارية، ونفى ان يكون الائتلاف مع العمل مهددا بالانهيار.

النائب ادمون رزق يكتب لـ الشرق الاوسط

القادري لم يتخلف عن الحوار

كان الاعتدال هو الصفة الغالبة على شخصية ناظم القادري، وكان رجل انفتاح سياسي، وعلاقات اجتماعية، وصاحب مودة، لم يتخلف مرة عن موعد حوار، ولا تلكأ عن جلسة راي.

واعتقد انه لم تكن بينه وبين اي جهة حسابات من الصميم الذي لا تمكن تصفيته الا بالقتل.

لذلك، فان اول تفسير لاغتياله يمكن ان يتبادر الى الذهن، هو انه رسالة واضحة مباشرة، موجهة الى من تبقى على قيد الحياة من النواب اللبنانيين، خصوصا اولئك الذين هم الأقرب الى متناول اليد!

ليس صدفة، عشية ما يقال عن دعوة النواب اللبنانيين الى الاجتماع، ان يقتل نائب معتدل محاور ذو منطق عملي، تمرس بمسؤولية تمثيل الشعب على مدى اربعة عقود من السنين دون انقطاع، وعاش تجربة الحكم والحرب وبقي مؤمنا بالتعايش بين اللبنانيين على اختلاف الاديان والطوائف والعقائد، وعرف كيف يحافظ على علاقته البناءة بالجميع.

ويأتي اغتيال ناظم القادري ليعزز الرقم القياسي الذي سجله المجلس النيابي بين جميع المؤسسات اللبنانية، المدنية والعسكرية على الاطلاق، في نسبة المعاناة والشهادة ودفع ضريبة الارزاق والاعناق عن الوطن والدولة.

ويذكر الجميع ان خمسة نواب قضوا قتلا واربعة اصيبوا بعاهات دائمة في محاولات اغتيال واربعة آخرين اصيبوا بجراح في محاولات مماثلة وحوالي عشرة نجوا باعجوبة من محاولات اخرى، وان عشرين نائبا على الاقل تعرضت منازلهم ومكاتبهم وعياداتهم وسياراتهم للنسف والتدمير، فضلا عن النهب، وان عددا من النواب صودرت ممتلكاتهم وكثيرين آخرين طالهم التهجير مع عيالهم واحيانا مع اهل قراهم ومناطقهم وحتى الى خارج لبنان.

حيال هذا الواقع، وامام الاستحقاق الجديد الناجم عن التطور النوعي لمهمة اللجنة الثلاثية العليا، وما اسفرت عنه من القاء الكرة في مرمى النواب في وقت مايزالون فيه هدفا مباشرا مكشوفا للطعن والتطاول والتشكيك وكل انواع التنكيل، بسبب كونهم الصلة الواهية الاخيرة الباقية بين لبنان وصيغة الدولة الديمقراطية.

وفي مواجهة التركيز على دور النواب الحتمي في آلية الحل المنشود، وبعد ان تعاقب الغاصبون والمحتلون على جميع القيم الوطنية والاخلاقية في لبنان، تشويها واستغلالا، وزيفوا الشعارات وفرضوا على الشعب امرا واقعا ابتزازيا بغيضا.

في هذه اللحظات، وفيما نشيع شهيدا آخر من شهداء الوطن، وضحية جديدة من ضحايا غياب الدولة في لبنان ومؤامرة سقوط الانسان بأدواتها الداخلية وعناصرها الاقليمية والدولية، لا نجد بدا من تأكيد فعل ايماننا بلبنان وطنا موحدا لشعب حر ودولة مستقلة سيدة عربية الجذور عالمية الحضور، رسالتها الحضارة وقضيتها السلام.

... ويا من تبقى من ارث المؤسسات الديمقراطية، وذكريات الحرية ان موعدنا في لبنان او في عليين!

ارجاء البت في تعيين اعضاء جدد

تأجيل اجتماعات اللجنة المركزية لحركة «فتح» ١٠ ايام

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

رفعت اللجنة المركزية لحركة فتح اجتماعها بتونس فجر امس على ان تعود للانعقاد في غضون عشرة ايام.

وناقشت اللجنة خلال اجتماعاتها التي بدأتها مساء الأربعاء القضايا السياسية الراهنة وفي مقدمتها مسألة الانتخابات في الاراضي المحتلة.

كما ناقشت اللجنة مسألة تعيين ٣ اعضاء اضافيين وفقا لمقررات المؤتمر العام الخاص لحركة فتح. لكن اللجنة لم يكن لديها الوقت الكافي في هذا الاجتماع للبت في هذه المسألة فقررت تأجيلها خصوصا بعد سفر السيد ياسر عرفات الى القاهرة، والسيد فاروق القدومي الى نيويورك للمشاركة في اعمال الجمعية العمومية للأمم المتحدة.

وينتظر ان يسافر وفد ثالث برئاسة صلاح خلف الى دول الكتلة الاشتراكية.

وينتظر بعد استئناف اجتماعات اللجنة المركزية ان تطرح في اطار مسألة تعيين الاعضاء الجدد اسماء من ابرزها ابو العبد العكلوك، وحمدان واحمد عبد الرحمن.

وقد اقرت اللجنة في اجتماعها عضوية السيد عزت ابو الدب (سفير فلسطين في ليبيا) في المجلس الثوري لحركة فتح.

الأمير نايف يترأس اجتماعاً لمجلس إدارة مركز الدراسات الأمنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد مجلس إدارة المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب اجتماعا بعد غد في جدة برئاسة الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ورئيس مجلس إدارة المركز.

ومن المقرر أن يستعرض الاجتماع عدة تقارير حول أنشطة المركز خلال الفترة بين اجتماع الدورة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة، فيما يقدم الدكتور فاروق مراد رئيس المركز تقريراً مفصلا حول فعاليات المركز خلال الفترة السابقة اضافة إلى التقرير العلمي السنوي للمركز عن عام ١٩٨٨.

انفجار قنبلة تدريب داخل حافلة اسرائيلية في تل أبيب

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء: قالت الشرطة الاسرائيلية إن مجهولين قذفوا صباح امس قنبلة تدريب يستخدمها الجيش الاسرائيلي على باص في شارع ديزينجوف الرئيسي في تل ابيب.

وحطمت القنبلة زجاج الباص وانفجرت داخله وسط الركاب دون التسبب بوقوع ضحايا او اضرار.

وافادت مصادر الشرطة ذاتها أن هذا النوع من القنابل لا يحتوي على متفجرات.

ومن ناحية أخرى، فشلت فرق من الشرطة وجيش الاحتلال والاطفاء في اخماد حريق غابات الكرمل المستمر منذ يوم الثلاثاء الماضي.

وذكرت اذاعة اسرائيل امس أن هذه الفرق لاتزال تواصل جهودها لمحاصرة هذا الحريق الذي يعتبر أضخم حريق منذ عشرات السنين.

وأشارت الاذاعة إلى أن اعادة غابات الكرمل التي تقع في شمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ إلى ما كانت عليه يحتاج إلى مدة تتراوح من ٣٠ ـ ٥٠ سنة وعشرة ملايين دولار.

من جهة أخرى، اعترفت الاذاعة بقيام جنود ما يسمى بحرس الحدود والشرطة باقتحام مسجد الأقصى المبارك بحجة البحث عن شخص قام بطعن مستوطن صهيوني قرب باب العمود في القدس أمس الأول.

وفي اطار المواجهات المستمرة في الأراضي المحتلة اصيب حوالي ٤٠ مواطنا فلسطينيا بجروح خلال مقاومتهم لقوات الاحتلال الاسرائيلي في مختلف مدن ومخيمات وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت الأنباء الواردة من الأرض المحتلة صباح أمس أن سلطات الاحتلال واصلت عمليات المداهمة والاقتحام للتجمعات الفلسطينية حيث اسفرت عن اعتقال ٦٢ مواطنا بينهم طفلان من مخيم العزة في بيت لحم.

تعيين سفير لدولة فلسطين في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

علمت «الشرق الأوسط» أن السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين قد اصدر قرارا بتعيين السيد سعيد كمال سفيرا فوق العادة لدولة فلسطين لدى مصر.

وقد بعث السيد فاروق القدومي وزير خارجية دولة فلسطين برسالة تتضمن نص القرار إلى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.

حريق في طائرة اسبانية بمطار القاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شب حريق بالمحرك الايسر لطائرة تابعة للخطوط الجوية الاسبانية (ايبيريا) وهي من طراز «ايرباص» بعد هبوطها بمطار القاهرة صباح أمس.

وقامت قوات المطافىء بمبنى الركاب رقم (٢) بالمطار باطفاء الحريق بعد فشل قائد الطائرة في ايقاف المحرك ذاتيا.

وقد الغيت رحلة العودة لحين الانتهاء من اصلاح المحرك، وتم توزيع الركاب على فنادق المطار.

اجتماع بيكر وشيفارنادزه

تتمة المنشور ص ١

التي شهدتها الايام الماضية سواء بالنسبة للخطة التي اعلنتها اللجنة الثلاثية العربية العليا لحل الأزمة في لبنان، او جهود مصر وعرضها المتمثل بالنقاط العشر لتحريك عملية السلام، وهما تطوران وصفهما كبار المسؤولين في موسكو وواشنطن بأنهما ايجابيان ويجب توفير الدعم لهما.

كما اكد هذا الاهتمام الوزير بيكر الذي قال في مؤتمره الصحفي يوم الثلاثاء الماضي انه والرئيس بوش سيبحثان عملية السلام مع الرئيس المصري حسني مبارك اثناء زيارته لواشنطن في اواخر هذا الشهر في اطار مشاركة الرئيس المصري في اعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة. وكذلك الازمة في لبنان التي يؤكد المسؤولون الامريكيون ان اهتمام الدولتين الكبريين واتصالاتهما من أجل التوصل لحلها متواصل وقائم، بالاضافة الى تأكيد اكثر من مصدر دبلوماسي عربي في واشنطن على اهتمام الدولتين في مباحثاتهما بقضايا الشرق الاوسط.

وعلى صعيد القضايا العالمية الاخرى، فانه على الرغم من ان الولايات المتحدة لا تبدو في وضع المستجيب بسرعة للعروض السوفياتية بشأنها، مما أثار انتقادات ضد الادارة من قبل زعماء الكونجرس، فان مراقبين سياسيين يتوقعون تقدما بين الدولتين بشأنها، وتتمثل بداية ذلك التقدم في الانباء التي تؤكد ان بيكر وشيفارنادزه سيوقعان في اجتماعاتهما على اتفاقية بشأن الاسلحة الكيماوية، وبعض الاتفاقيات لتحريك مفاوضات الحد من التسلح النووي، وربما الاتفاق على تحديد موعد لقمة بين بوش وجورباتشوف او التمهيد لبحث تحديد موعدها في وقت لاحق.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

فيما المشاورات مستمرة لطي صفحة الحرب

مسلحون اغتالوا في بيروت النائب ناظم القادري واستنكار واسع لإبعاد أحد رموز الاعتدال

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

هزت جريمة اغتيال النائب ناظم القادري أمس الأوساط القيادية والشعبية في لبنان خصوصا وأنها جاءت في وقت يستعد فيه اللبنانيون للملمة جروحهم وطي صفحة الحرب وفي وقت تنشط فيه الجهود لتطبيق مقررات اللجنة الثلاثية العربية الهادفة إلى اعادة السلام.

ولقيت الجريمة استنكاراً واسعاً لاسيما وانها استهدفت رمزاً من رموز الاعتدال ونائباً التزم دائماً بمبادىء التعايش ومرتكزات الحوار الوطني بعيداً عن أي تشنج.

فمنذ انتخابه عضواً في البرلمان اللبناني للمرة الأولى في ١٩٥١ استند القادري إلى تأييد اسلامي ـ مسيحي في دائرته الانتخابية في البقاع الغربي وهو ما مكنه من الاحتفاظ بمقعده حتى اغتياله أمس.

وفي الندوة النيابية كان القادري عضواً ناشطاً وهو المحامي المقتدر. ومنذ اندلاع الحرب في عام ١٩٧٥ تمسك ناظم القادري بموقفه الرافض للغة العنف والاحتكام إلى السلاح، وشدد على ضرورة ابقاء قنوات الاتصال مفتوحة بين اللبنانيين، معتبراً أن نسف الجسور لا يخدم إلا الراغبين في نسف الصيغة والكيان. وحتى في أقسى لحظات الحرب كان القادري على اتصال مع الجميع وداعية إلى تحكيم صوت العقل وظل على موقفه هذا حتى اغتياله.

قبل اسبوعين كان ناظم القادري في باريس والتقى عدداً من النواب وأجرى اتصالات بأطراف لبنانية وجهات عربية. ويقول زملاؤه النواب إنهم لمسوا لديه حزناً لم يلمسوه عنده في أي وقت سابق، وأنه بدا «كمن يتفجع على لبنان». ويضيفون إنه كرر مرات عدة أن البلاد توشك أن تغرق نهائياً وأن على اللبنانيين اتخاذ موقف انقاذي قبل فوات الآوان وتقديم مصلحة البلاد العليا على كل مصلحة.

وفي اللقاء الاسلامي الذي كان ينعقد برئاسة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد الذي اغتيل في ١٦ مايو (ايار) الماضي، كان القادري منسجماً تمام الانسجام مع خط اللقاء القائم على التعايش والانفتاح والحوار. وبعد استشهاد المفتي خالد كان من أبرز أعضاء اللقاء الذي يضم كبار الشخصيات السنية في لبنان.

جريمة الاغتيال

اغتيل النائب القادري عند العاشرة بالتوقيت المحلي (٧,٠٠ بتوقيت جرينتش) على يد ثلاثة مسلحين فيما كان يستعد لركوب سيارته برفقة سائقه في حي فردان السكني في بيروت الغربية.

وذكر شهود ان مسلحاً اقترب من القادري وسائقه وعاجلهما بيضع رصاصات من مسدس كاتم للصوت، فيما تولى رفاقه اطلاق النار في الهواء لتغطية فرارهم في سيارة مرسيدس تحمل لوحة المانية.

وأضافوا ان القادري كان يخرج من صالون للحلاقة قرب منزله عندما قال له المسلح «استاذ» فالتفت فأطلق عليه النار. وسارع مرافق القادري وهو رقيب في قوى الأمن الداخلي إلى اطلاق النار على المسلحين لكنهم أردوه.

واثر الحادث حضر إلى المكان عدد من رجال الأمن اللبنانيين والسوريين وقطعوا الطريق وضربوا طوقاً حول المكان في انتظار وصول المحققين.

وحتى مساء أمس لم تتحدث المصادر الأمنية عن تحقيق أي تقدم في الجهود للتعرف على هوية الجناة. وقالت مصادر قريبة من التحقيق إن تاريخ الاغتيالات في الحرب اللبنانية لا يدعو إلى التفاؤل بامكان العثور على الخيط المؤدي إلى الجناة ولا بامكان اعتقالهم في حال التعرف على الخيط المذكور. واضافت ان السوابق خصوصاً في اغتيال النائب كمال جنبلاط أو المفتي خالد تشير إلى أن الاغتيالات السياسية هي في النهاية «جرائم غامضة أو يفترض أن تبقى غامضة».

المجلس النيابي

باغتيال النائب ناظم القادري يصبح عدد النواب الذين توفوا ٢٥ نائباً من أصل ٩٩ نائباً يتكون منهم المجلس اللبناني. وبذلك يكون عدد النواب الباقين الذين يحق لهم التصويت ٧٣ نائباً باعتبار ان الرئيس السابق أمين الجميل كان نائباً قبل أن ينتخب رئيساً للجمهورية ثم فقد مقعده.

ويبلغ عدد النواب السنة الذين توفوا أو قتلوا حتى الآن خمسة نواب هم: رشيد كرامي، سليمان العلي، حسن زهمول الميس، مرشد الصمد، وأخيراً ناظم القادري. وبغياب هؤلاء النواب يبقى للطائفة السنية في المجلس النيابي ١٥ نائباً هم: صائب سلام، رشيد الصلح، حسن الرفاعي، نزيه البزري، طلال المرعبي، زكي مزبودي، عثمان الدنا، صالح الخير، زاهر الخطيب، ضيف الخطيب، عبده عويدات، جميل كبي، عبد المجيد الرافعي، أمين الحافظ، وهاشم الحسيني (١٥ من أصل ٢٠).

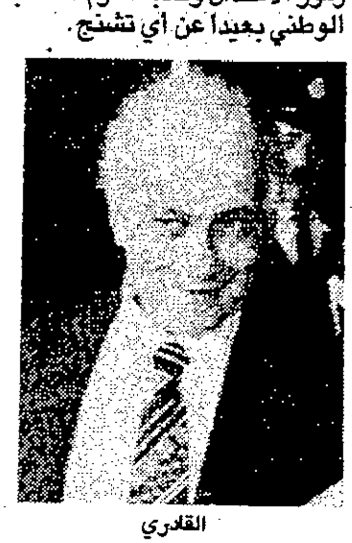
ويبقى من النواب الموارنة ٢١ نائباً حياً من أصل ٣٠ نائباً.

أما الأحياء فهم: ريمون اده، جورج سعادة، بطرس حرب، أوغست باخوس، رينيه معوض، فؤاد نفاع، الياس الخازن، الياس الهراوي، ادمون رزق، فريد سرحال، بيار دكاش، فؤاد الطحيني، حبيب كيروز، جبران طوق، بيار حلون، شفيق بدر، أميل روحانا صقر، ادوار حنين، ومخايل الضاهر.

والنواب الموارنة الراحلون هم: كميل شمعون، بيار الجميل، طوني فرنجيه، سمعان الدويهي، نديم نعيم، فؤاد لحود، موريس زوين، عزيز عون ولويس أبو شلاف.

ويبقى من النواب الشيعة ١٧ نائباً من أصل ١٩ نائباً، فقد توفي نائبان هما المرحومان: صبري حمادة وعبد اللطيف بيضون.

وأما الأحياء فهم: حسين الحسيني، كاظم الخليل، كامل الأسعد، عادل عسيران، أنور الصباح، عبد اللطيف الزين، رفيق شاهين، علي الخليل، يوسف حمود، صبحي ياغي، عبد المولى أمهز، أحمد اسبر، علي العبد الله، حسين منصور، حميد كروب، محمود عمار، ومحمد يوسف بيضون.

القادري

وبقي من النواب الارثوذكس ٨ نواب من أصل ١١ نائباً توفي منهم ٣ هم: منير أبو فاضل، فؤاد غصن وسليم المعلوف.

وأما النواب الارثوذكس الباقون فهم: البير مخيبر، عبد الله الراسي، نجاح واكيم، ميشال معلولي، ميشال ساسين، بالخوس حكيم، موريس فاضل، ورائف سمارة.

وأما النواب الدروز فبقي منهم نائب حي واحد هو النائب توفيق عساف، من أصل ستة نواب. وغاب خمسة هم: كمال جنبلاط، مجيد ارسلان، بهيج تقي الدين، بشير الأعور، وسليم الداود.

ويبلغ عدد النواب الكاثوليك ستة ولاتزال قائمتهم ستة وهم: جوزف سكاف، نصري المعلوف، نديم سالم، راشد الخوري، البير منصور، وسالم عبد النور.

أما الكاثوليك الأرمن فلهم نائب واحد توفي هو جوزف شاور.

وأما الأرمن الارثوذكس فهم أربعة نواب لايزالون أحياء وهم: خاتشيك بابكيان، سورين خان أميريان، ملكون ابليفايتان، وبارو يارفانيان.

وهناك نائب بروتستانتي واحد هو الأرمني: انترانيك مانوكيان.

ونائب عن الأقليات هو اللاتيني: فريد جبران.

ويكون بذلك عدد مجلس النواب اللبناني ٩٩ نائباً مقسمين إلى ٥٥ مسيحياً و٤٤ مسلماً. وأما الباقون أحياء فهم: ٤٠ مسيحياً و٣٣ مسلماً.

وجاء اغتيال النائب ناظم القادري في بيروت الغربية أمس في وقت استمرت فيه الجهود لتنفيذ مقررات اللجنة الثلاثية العربية.

ويأتي اغتيال القادري في وقت دعي فيه النواب اللبنانيون إلى الاجتماع في الثلاثين من سبتمبر (ايلول) لمناقشة «وثيقة للوفاق الوطني» وضعتها اللجنة الثلاثية العربية المكلفة ايجاد حل للأزمة اللبنانية.

يذكر أن الموفد الخاص للثلاثية السيد الأخضر الابراهيمي موجود منذ الأحد الماضي في لبنان بهدف تحريك خطة السلام الجديدة التي نشرت السبت الماضي وحظيت بدعم فوري من دمشق وحلفائها اللبنانيين ولاتزال تنتظر موافقة رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون.

وادان وزير الداخلية في حكومة الدكتور سليم الحص الدكتور عبد الله الراسي اغتيال النائب القادري ووصف ذلك بأنه «جريمة بشعة ضد شخصية وطنية وهي توجه ضربة إلى الجهود العربية المبذولة لتشجيع الوفاق بين اللبنانيين».

وفي الوقت نفسه، واصل رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون مشاوراته المكثفة لليوم الثالث على التوالي بهدف التوصل إلى موقف «موحد» لفعاليات المناطق الشرقية.

والتقى عون أمس النائب نصري المعلوف الذي صرح أنه يؤيد بيان الثلاثية «لأن ذلك من مصلحة اللبنانيين».

ويأخذ بعض نواب الشرقية على خطة السلام العربية في نقاطها السبع عدم التطرق إلى برمجة انسحاب القوات السورية من لبنان وطلبوا «توضيحات».

وذكرت مصادر قريبة من العماد عون انه يعتزم اعطاء رده السبت وذلك خلال برنامج تلفزيوني يتوافق مع الذكرى السنوية الأولى لتعيينه على رأس حكومة العسكريين في الثالث والعشرين من سبتمبر (ايلول) ١٩٨٨.



سيارة النائب ناظم القادري في المكان الذي اغتيل فيه أمس في فردان ببيروت الغربية وبدت على الأرض اثار الدماء.

مسلسل اغتيالات طويل في لبنان

أربعة نواب قتلوا وآخرون اصيبوا بعاهات ويد الجريمة استهدفت رموزاً دينية وسياسية

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

النائب ناظم القادري الذي اغتاله مسلحون أمس في بيروت الغربية هو النائب الرابع في المجلس النيابي اللبناني الذي يقضي اغتيالاً.

ففي ١٦ مارس (اذار) ١٩٧٧ اغتال مسلحون عند مفترق دير دوريت في جبال الشوف رئيس الحكومة الوطنية رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب كمال جنبلاط.

وفي ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٧٨ هاجمت مجموعة مسلحة من «القوات اللبنانية» التي كانت آنذاك بزعامة بشير الجميل قصر النائب طوني سليمان فرنجيه في معقله في بلدة اهدن في شمال لبنان وأسفر الهجوم عن مقتل النائب وزوجته وابنته وعشرات من حراسه.

وفي أول يونيو (حزيران) ١٩٨٧ انفجرت عبوة في طائرة هليكوبتر كان يستقلها رئيس الحكومة السابق نائب طرابلس رشيد كرامي في طريق عودته إلى بيروت فقتل على الفور.

وقبل شهور قتل نائب كسروان لويس أبو شرف اثر سقوط قذيفة على منزله في حي الاشرفية ببيروت الغربية.

وتضاف جريمة الاغتيال الجديدة إلى لائحة طويلة من عمليات الاغتيال كان آخرها مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد بسيارة ملغومة في ١٦ مايو (ايار) الماضي.

وفي ١٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ اغتيل رئيس الجمهورية المنتخب الشيخ بشير الجميل بانفجار عبوة في مقر حزب الكتائب في الاشرفية ببيروت الشرقية.

كما سجلت في سنوات الحرب جرائم اغتيال عدة استهدفت كلا من الشيخ حليم تقي الدين والشيخ صبحي الصالح والشيخ أحمد عساف والاب ميشال الار.

وقتل من العسكريين اللواء نديم الحكيم رئيس اركان الجيش اللبناني وعدد من مرافقيه في حادث تحطم طائرة هليكوبتر، كما اغتيل العقيد خليل كنعان قائد اللواء الخامس في الجيش اللبناني.

وكان نائب صيدا السابق معروف سعد اغتيل قد قبل شهور من اندلاع الحرب اللبنانية في ١٣ ابريل (نيسان) ١٩٧٥.

وأدت محاولات اغتيال إلى اصابة نواب بعاهات دائمة وهم رائف سمارة وحسن الرفاعي وجوزف سكاف.

واصيب نواب بجروح خلال محاولات اغتيالهم ومن هؤلاء ريمون اده وكميل شمعون وبيار الجميل وفؤاد لحود وأمين الجميل.

ناظم القادري

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:

بغياب النائب ناظم القادري (٧٤ عاماً) أمس غاب وجه من الوجوه المعروفة في الحياة النيابية والسياسية في لبنان.

ولد القادري في قرية البيرة بقضاء راشيا، ونال اجازة الحقوق من جامعة دمشق، وورث عن والده مفتي راشيا الحرص على الاهتمام بقضايا الناس وشؤونهم. في الثلاثينات انتسب إلى «عصبة العمل القومي» وكان معروفاً بحماسته لقضايا العالم العربي.

في العام ١٩٥١ انتخب نائباً عن منطقة البقاع الغربي وحرص على اقامة اتصال دائم بناخبيه الذين ينتمون إلى الطائفتين الاسلامية والمسيحية. وهو النائب الوحيد الذي لم يغادر مقعده النيابي، إذ فاز في كل الدورات الانتخابية اللاحقة، وكان آخرها في العام ١٩٧٢.

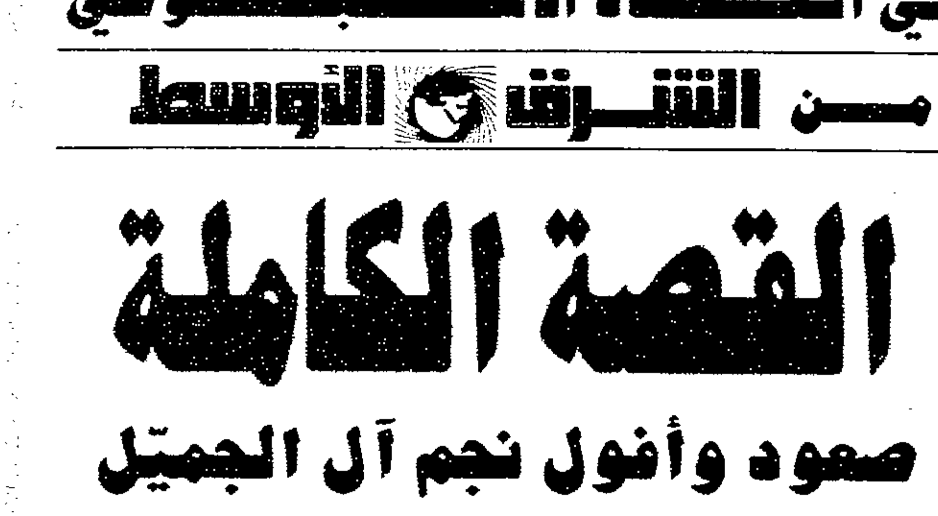
تولى مناصب وزارية عدة بينها الداخلية والعمل والشؤون الاجتماعية، وشارك في إحدى حكومات الرئيس سليم الحص في عهد الرئيس الراحل الياس سركيس.

وقبل أعوام فاتحه الرئيس السابق أمين الجميل بموضوع قيامه بتشكيل حكومة وفاقية لكن الفكرة لم تخرج إلى حيز التنفيذ.

زار حديثاً الولايات المتحدة وكان في باريس قبل أسابيع حيث أجرى اتصالات لبنانية وعربية.

تزوج مرتين وله ثلاثة أولاد. زوجته الثانية السيدة نهاد الكك.

قاد طوال حياته الدعوة إلى الاعتدال واحترام الشرعية والمؤسسات الدستورية. تربطه علاقات وصداقات بمختلف الفئات اللبنانية.



وفد كبير يرافق أمير الكويت إلى العراق غداً

الشيخ جابر وصدام يبحثان قضايا ثنائية وعربية في لقائهما ببغداد

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج ـ من هشام الديوان:

يبدأ امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح زيارته الرسمية للعراق غدا على راس وفد رسمي يضم بين اعضائه راشد عبد العزيز الراشد وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء، وجاسم محمد الخرافي وزير المالية، وسعود محمد العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية وعددا من المسؤولين في الحكومة والمستشارين في الديوان الاميري اضافة الى وفد اعلامي كبير يضم رؤساء تحرير الصحف الكويتية والمدير العام لوكالة الانباء الكويتية ورئيس جمعية الصحفيين الكويتيين.

واذا كان للزيارة اهداف معلنة فقد لخصها نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر عندما قال انها زيارة اخوة ومجاملة للرئيس صدام حسين ولا علاقة لها بالحدود.

وكان الشيخ صباح الاحمد يضع بذلك النقاط على الحروف ويستبق كل التكهنات والتوقعات التي قد تتسبب في الاساءة للعلاقات بين البلدين او في افساد اجواء الزيارة، وهي الاولى التي يقوم بها الشيخ جابر الأحمد للعراق للتهنئة بالنصر والسلام والتباحث في شؤون اعمار وبناء ما دمرته الحرب داخل العراق او خارجه من منشآت وبنى اجتماعية وامنية وسواها.

وحتى يوم امس كانت كل الاوساط الكويتية والعراقية تبدي تفاؤلا كبيرا بشأن اهمية الزيارة ونتائجها وانعكاساتها على العلاقات العراقية الكويتية من جهة والعلاقات العربية العربية وخاصة فيما يتعلق بالوضع في لبنان والقضية الفلسطينية والتضامن العربي من جهة اخرى.

وستكون الزيارة مناسبة لأذابة الجليد بين البلدين بشأن بعض القضايا التي قد يترتب على اتفاق قائدي البلدين حولها آثار ايجابية مستقبلية على صعيد التعاون الامني الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وايضا على صعيد التنسيق بشأن الازمة اللبنانية وما يتعلق بمستقبل الصراع العربي الاسرائيلي وايضا في مجال المفاوضات بين العراق وايران. وفي هذا الاطار قد تلعب الكويت دورا مهما في كسر حاجز الخوف وعدم الثقة بين بغداد وطهران ويسهل بالتالي امكانية التوصل الى مواقف افضل بين البلدين لتجاوز الخلافات الحالية حيال بنود قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

واذا كانت الزيارة تكتسب اهمية خاصة فان قضية الحدود المشتركة ربما تجد وضعا افضل وفهما احسن من قيادتي البلدين بالوصول الى صيغة مقبولة من قبل كل بلد وهو ما يرجح ان تتم مناقشته في اجتماعات تقتصر على الرئيس صدام حسين والشيخ جابر الاحمد دون مشاركة احد سواهما.

واكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الشيخ جابر والرئيس صدام سيوقعان ضمنا على اتفاق لتطوير التعاون الاستثماري قد ينص على قيام الكويت بتنفيذ عشرات المشاريع المشتركة وتمويل بضع مشاريع تنموية اخرى يعتزم العراق تنفيذها في مجال الصناعات بانواعها والزراعة وتجميع السيارات وانتاج المعدات.

وقدرت اوساط في الكويت حجم المساهمة الكويتية في مجال الاستثمار في العراق بحدود ٤٠٠ مليون دولار قد ترتفع وتتزايد اكثر من ذلك في حال اتفاق البلدين على بعض القضايا الاستراتيجية.

وكشفت مصادر مالية عن احتمال الاتفاق على جدولة الديون الكويتية على العراق. واشارت الى ان هذا الامر ليس موضع خلاف ولم يكن كذلك وان هناك تفاهما بشأن كيفية السداد لكن الامر قد يبحث بين وزيري مالية البلدين.

كما ستتطرق المحادثات الى قضية التنسيق بين البلدين فيما يتعلق ببرامج وخطط العمل والمشاريع المستقبلية الخاصة بمجلس التعاون الخليجي والعربي والاطار اللازم لحدوث عدم تداخل او تشابك بين القضايا الاساسية المتعلقة بالسيادة وانتقال الرعايا والامتيازات التي يتمتع بها مواطنوا كل دولة وتشجيع التعاون والتكامل بين المجلسين في المجالات كافة.

غالي يجري مباحثات في فرنسا

القاهرة ـ وكالات الانباء: توجه وزير الدولة للشؤون الخارجية المصرية الدكتور بطرس غالي امس الى باريس لاجراء مباحثات مع وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما.

وستتناول مباحثات الدكتور غالي مع المسؤولين الفرنسيين بعض القضايا الافريقية والدولية قبل زيارة الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية الى فرنسا يوم الاربعاء المقبل.

ومن المتوقع ان ينتقل غالي اثر زيارته لفرنسا الى الولايات المتحدة حيث سيجري مباحثات مع المسؤولين الامريكيين.

الاجراءات بدأت في دارفور

بدء الخطوات لاعادة نظام الادارة الاهلية في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد:

بدات الخطوات العملية لعودة نظام الادارة الاهلية في السودان، وهو النظام الذي يعتمد على حكم المشايخ والعمد والذي كان العمل به قد توقف في بداية عهد الرئيس الاسبق جعفر نميري.

واعلن السيد ناتالي بانكر وزير الحكم المحلي وتنسيق شؤون الاقاليم في السودان «ان الادارة الاهلية ستعود كما كانت قبل عهد نميري وان المواطنين يقبلون بعودتها رغم وجود بعض الخلافات التي ستزول على حد تعبير الوزير.

وقد اعلن في اقليم دارفور الغربي عن منح سلطات قضائية وتنفيذية لرجال الادارة الاهلية اثناء الزيارة التي قام بها العميد التيجاني آدم عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني، وجلال علي لطفي رئيس القضاء الذي اصدر توجيهات مباشرة لتقنين نظام الادارة الاهلية الجديد.

وكانت حكومة السيد الصادق المهدي السابقة قد قدمت قانونا لعودة الادارة الاهلية في بعض مناطق السودان وتم ترشيح بعض الشخصيات لتتولى المناصب القيادية في هذا النظام، وهي «ناظر الخط» و«الشيخ» و«العمدة».

وقد ارتبطت بعض الاسماء في تاريخ السودان بالادارة الاهلية مثل موسى ماديو وبابو تمر ومكي ودعساكر وابو سن وبحر الدين والزبير الملك والخواض وغيرهم. ومن المحتمل ان يتولى بعض ابناء هؤلاء العمل في المرحلة المقبلة.

وصرح لـ «الشرق الاوسط» اللواء «م» ابو القاسم ابراهيم بان عودة الادارة الاهلية ستحل ٨٠٪ من المشاكل الامنية في اقليم دارفور.

ومن جهة اخرى، مازالت جلسات مؤتمر الحوار الوطني تتواصل وحضر العشرات من مراسلي الصحف ووكالات الانباء الاجنبية هذه الجلسات.

وقد اقامت لجنة تسيير مؤتمر الحوار الوطني ندوة بجامعة الخرطوم حضرتها اعداد غفيرة وتحدث فيها العقيد محمد الامين خليفة عضو مجلس قيادة الثورة، وجوزيف لاقو نائب رئيس الجمهورية الاسبق، والدكتور اندرو ويو السياسي الجنوبي المعروف، والبروفسور عمر بليل مدير جامعة الخرطوم السابق.

وقد تابع المواطنون الندوة حتى موعد حظر التجول وهو الساعة العاشرة مساء مما اضطر احد المسؤولين لابلاغ الجماهير المحتشدة بامكانية الحصول على تصريح خاص بالمرور خلال فترة حظر التجول.

وكان آخر المتحدثين في جلسة الأمس في مؤتمر الحوار الوطني السيد احمد زين العابدين الذي طالب بحوار خاص حول قضية الدين يشارك فيه العلماء والفقهاء.

وكذلك تحدث الدكتور يوسف فضل مدير جامعة الخرطوم فقال انه يختلف مع كل المتحدثين الجنوبيين الذين اشاروا لعدم وجود عدالة في فرص التعليم بين الجنوب والشمال، وأوضح ان عدد المتعلمين الجنوبيين يأتون في المركز الثالث بعد المتعلمين في العاصمة والاقليم الاوسط وان عددهم يفوق المتعلمين من ابناء بقية اقاليم السودان.

وعلى صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان الحكم سيصدر في قضية حاكم الاقليم الشمالي الاسبق الدكتور مجذوب الخليفة في الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل بعد ان اختتم الاتهام والدفاع مرافعتهما في هذه القضية التي تعتبر الثالثة بعد قضيتي ادريس البنا نائب رئيس مجلس رأس الدولة (وهو من حزب الامة)، وعثمان عمر الشريف وزير الاسكان السابق (وهو من الحزب الاتحادي الديمقراطي)، فيما ينتمي مجذوب الخليفة الذي يحاكم حاليا الى الجبهة الاسلامية القومية.

اللجنة التونسية المصرية المشتركة تجتمع الشهر المقبل في تونس

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تجتمع اللجنة العليا المصرية التونسية المشتركة في تونس خلال شهر اكتوبر المقبل برئاسة رئيس الوزراء الفرنسي الهادي البكوش ورئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي.

أكد ذلك امس السيد محمود المستيري سفير تونس في القاهرة مشيرا الى ان اللجنة ستبحث مختلف اوجه التعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والتجارية والسياحية.

وقال السفير التونسي ان روح التآخي التي تحكم العلاقات بين مصر وتونس ستسهم في انجاز مختلف الاتفاقيات التي يتم اعدادها.

وفي الوقت نفسه ذكرت مصادر دبلوماسية في القاهرة ان اللجنة العليا المصرية التونسية المشتركة ستناقش في اجتماعها المقبل اتفاق التجارة والتفضيلات الجمركية بين البلدين، والاتفاق على بنود الصفقة الجديدة لعام ١٩٨٩ التي من المتوقع ان يصل حجمها الى ٢٠ مليون دولار، مناصفة بين البلدين، والاتفاق على مشروع موضوع الاسابيع التجارية المتبادلة بين مصر وتونس على مشروع الازدواج الضريبي.

كما سيتم مناقشة موضوع عقد اتفاقية لحماية الاستثمارات بينهما.

في حديث تحت حراسة مشددة

شارون يؤكد طموحه في الحكم ويجدد رفضه للدولة الفلسطينية المستقلة

نيويورك ـ ر: زعم اريل شارون وزير التجارة واكثر اعضاء الحكومة الاسرائيلية تطرفا انه لا يمانع في ان يصبح رئيسا للوزراء «المحارب يمكن ان يصبح صانع سلام».

ولكن يكفي ان يسأل الجنرال السابق عن نوع السلام الذي يتصوره لتتحول لهجته على الفور الى لهجة متطرف او على الاقل مؤيد للوضع القائم في الشرق الاوسط حيث لا حرب ولا سلام.

وخلال حديث في نيويورك اخيرا بدا شارون مؤيدا لسياسة الترهيب دون ترغيب ولم يعط اية اشارة الى استعداده لتقديم تنازلات للفلسطينيين.

وقال انه لا يريد ان يكون لفلسطينيي الارض المحتلة دولة خاصة بهم «لانهم سيشكلون بذلك خطرا على امن اسرائيل» وابرز مجموعة من الخرائط لاثبات وجهة نظره.

وزعم ان الفلسطينيين ليسوا بحاجة الى دولة لأن الاردن هو الدولة الفلسطينية. وهو لا يريد التخلي عن المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة لانها وفقا لقوله «حيوية بالنسبة لامن اسرائيل».

وقال شارون انه يؤيد قرار الحكومة الاسرائيلية باجراء انتخابات في الضفة الغربية المحتلة الا انه اضاف ان الانتفاضة المندلعة منذ اكثر من ٢١ شهرا في الاراضي المحتلة يجب ان تتوقف اولا.

وقال ان من وسائل وقف الانتفاضة القاء القبض على زعمائها وطردهم.

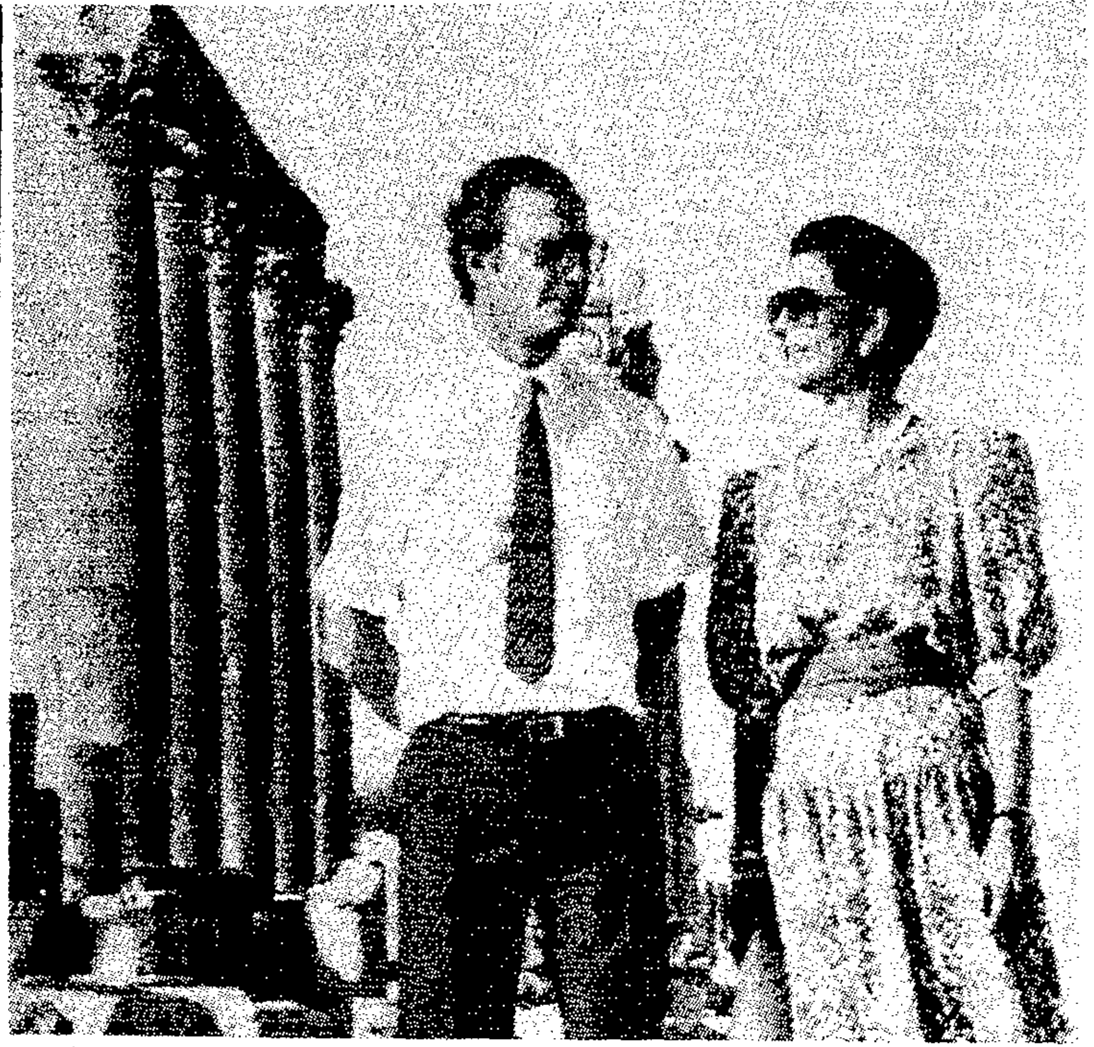
واكد شارون المعروف بماضيه الارهابي انه يطمح في ان يصبح يوما ما رئيسا للوزراء. وقال: «اذا انتخبوني زعيما فسأقبل ذلك. واعتقد انني استطيع ان اسهم في التوصل الى سلام. فانا اعتقد ان المحارب بوسعه ان يصبح صانع سلام».

وتجدر الاشارة الى ان اسم شارون يرتبط ارتباطا وثيقا بالغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ والذي اشرف عليه بوصفه وزيرا للدفاع. وقد حملته لجنة تحقيق المسؤولية عن المذبحة التي تعرض لها الفلسطينيون في مخيمي صبرا وشاتيلا.

وكان شارون قد وصل لاجراء الحديث مع «رويتر» برفقة اربعة من مساعديه ورجال الاستخبارات واسرائيليين وأمريكيين. وقام بحراسة الباب المؤدي الى الغرفة التي جرى فيها الحديث رجال يستخدمون اجهزة ارسال لاسلكية.

وفي الداخل قام شارون بعرض مجموعة من الخرائط الملونة التي يكمل بعضها البعض لاظهار الشكل الذي تبدو عليه الان الدفاعات الاسرائيلية والشكل الذي ستصبح عليه اذا ما اقيمت دولة فلسطينية.

وبالنسبة له فان النتيجة النهائية هي ان اسرائيل ليس في مقدورها مواجهة الخطر الذي سيشكله قيام دولة فلسطينية.



ملك وملكة السويد خلال زيارتهما لمدينة جرش الاردنية

في لقاء مع الصحافة في عمان

ملك السويد يؤكد دعمه لجهود اندرسون لتقريب وجهات النظر الفلسطينية ـ الاسرائيلية

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

اكد عاهل السويد الملك كارل جوستاف دعمه الكامل لتحرك وزير خارجيته ستين اندرسون لتقريب وجهات النظر الفلسطينية والاسرائيلية في محاولة لبدء مفاوضات سلام.

وقال ملك السويد في لقاء مع الصحافة في عمان صباح امس ان للسويد دورا تاريخيا في المنطقة وان بلاده كانت دائما تشترك في عمليات الامم المتحدة للسلام.

وجاء هذا اللقاء بعد ان افتتح الملك جوستاف مبنى السفارة السويدية الجديد في عمان، واعرب عن امله في تحقيق السلام عن طريق التفاهم.

وقال انه وزوجته الملكة سيلفيا قد اطلعا على الموقف في الشرق الاوسط قبل مغادرتهما ستوكهولم، واستمعا الى الكثيرين في عمان حول الموضوع.

وكان الملك جوستاف قد اجتمع مع الامير حسن ولي العهد الاردني الذي شرح لهما الوضع في الاراضي المحتلة.

واضاف الملك جوستاف انه يشعر بعمق مع الناس في المنطقة الذين عانوا على مدى سنوات طويلة، ومازالوا يعانون، وقال انه يأمل ان يحل السلام لكي يتمكنوا من مواصلة تطوير بلادهم.

وأعرب الملك والملكة عن سرورهما بهذه الزيارة وباطلاعهما على الامور التاريخية والثقافية.

وقال الملك جوستاف انه يأمل ان تتطور العلاقات وان يتمكن عدد اكبر من السواح السويديين من زيارة الاردن.

وقال انه سيفتتح ندوة لرجال الاعمال من الجانبين لدراسة فرص الاستثمار وزيادة التعاون التجاري.

واضاف انه افتتح يوم الاربعاء مركزا للبيئة في الجمعية العلمية الاردنية وان بلاده مستعدة لتقديم جميع المعلومات التي لديها في هذا الموضوع.

وكانت وزيرة البيئة السويدية قد زارت الاردن في العام الماضي وبدأ حوار بين المملكتين لاقامة تعاون في هذا المجال الذي بدأ الاردن يشعر بضرورته مع الازدياد في الصناعات وتلوث البيئة.

وبعد افتتاح ندوة رجال الاعمال صباح امس، طار الملك جوستاف الى الشاطىء الجنوبي للبحر الميت حيث تفقد شركة البوتاس العربية، ومن ثم الى مدينة البتراء حيث تجول في انحاء هذه المدينة النبطية القديمة والتي ازدهرت الى ان قضى عليها الاحتلال الروماني. وفي المساء حضرا استعراضا فولكلوريا.

وسينتقل الضيفان اليوم لقضاء ثلاثة ايام في ضيافة الملك حسين والملكة نور في قصرهما في العقبة، حيث سيزوران منطقة وادي الرم السياحية ويبحران الى الجزر الصغيرة في خليج العقبة.

وسيغادر الملك جوستاف والملكة سيلفيا مطار العقبة عائدين الى ستوكهولم صباح الاثنين المقبل، مختتمين أول زيارة رسمية لهما للاردن، ردا على الزيارة التي قام بها الملك حسين والملكة نور الى السويد عام ١٩٨٤.

مقصود والعيني رفعا وجهة النظر العربية للادارة الامريكية

احتجاج عربي على قرار امريكي يدفع اليهود السوفيات للهجرة الى اسرائيل

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» من محمد صادق:

في اطار متابعة موضوع تبني الادارة الامريكية خطة جديدة تحد من هجرة اليهود السوفيات الى الولايات المتحدة وتدفعهم الى التوجه الى اسرائيل، اجتمع سفير الجمهورية العربية اليمنية لدى الولايات المتحدة السيد محسن العيني، ومندوب الجامعة العربية لدى الولايات المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود، ممثلين عن مجلس السفراء العرب في واشنطن مع فيليس كلاب نائبة مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون اللاجئين ومسؤولين آخرين في الادارة الامريكية حيث بحثوا معهم الموضوع وما يترتب عليه من نتائج خطيرة على عملية السلام في الشرق الاوسط.

وأعرب المسؤولان العربيان عن القلق ازاء هذا التوجه الجديد مطالبين الحكومة الامريكية بتحديد وتوضيح موقفها من المسألة.

وبعد الاجتماع الذي عقد امس الأول ابلغ السفير مقصود «الشرق الاوسط» انه بالنظر الى ما يشكله الموضوع من خطر كبير على القضية الفلسطينية وعلى جهود السلام والتسوية العادلة الشاملة، ونظرا لما قاله لورانس ايجلبرجر نائب وزير الخارجية الامريكي من ان بلاده ستبحث الموضوع مع السوفيات في اطار الاجتماعات التي تدور بينهما في واشنطن منذ الاثنين الماضي واجتماعات الوزيرين جيمس بيكر وادوارد شيفارنادزه اليوم وغدا، فقد طلبنا الاسراع ببحث الموضوع مع المسؤولين الامريكيين.

وأضاف: لقد طرحنا في الاجتماع اسئلة وطلبنا توضيحا وأبدينا القلق الكبير. كما قلنا لهم ان المهم في الموضوع هو ما يتعلق بالنتائج التي ستؤثر على عملية السلام واثرنا معهم ٣ مسائل هي:

ـ ان التقليص من هجرة اليهود السوفيات الى امريكا سيؤدي الى توجههم الى فلسطين المحتلة والاقامة في المستوطنات التي ستزداد هناك. ولذلك ما هي الضمانات التي سيقدمونها بأن هجرة اليهود السوفيات ودفعهم للذهاب الى فلسطين المحتلة لا تشكل اضافات الى المستوطنات هناك.

ـ اوضحنا اننا نعرف الموقف الامريكي من المستوطنات والقائم على اعتبارها غير شرعية وعقبة في وجه مسيرة السلام، ومن هنا فان الولايات المتحدة بتشريعها الجديد تغذي هذه الحواجز.

ـ ان المسألة الثالثة فقد تركزت حول طلب الكونجرس الامريكي من الخارجية تقديم مبالغ نقدية لاعادة توطين المهاجرين في اسرائيل، وسألنا ما اذا كان هناك قيود على تلك الاموال لمنع استخدامها بما يساعد على اقامة المزيد من المستوطنات.

وعن رد المسؤولين الامريكيين قال السفير مقصود انهم ابلغوه والسفير العيني انهم سيرفعون الأمر والتساؤلات والمطالب الى كبار المسؤولين لبحثها.

شاهد عيان

مدينة المثقفين التي تساند الانتفاضة

رام الله ـ من عبد الستار اللاز: كانت الساعة الثامنة صباحا وسلحة المنارة والشوارع المتفرعة منها في قلب رام الله تشهد حركة طبيعية لا تذكر بما يجري في الاراضي المحتلة لولا الدوريات العسكرية الدائمة التجوال، وشعارات على الجدران، وكذلك صورة لياسر عرفات.

الصرافون على الرصيف ينادون الراغبين ببيع دنانيرهم الاردنية، وسيارات في حركة رواح ومجيء مكثفة، وتجار وزبائن، وصحف، وماكل.

فجاة يسمع صفير طويل، فيرد عليه بمثله. يسرع المارة الخطى ويسقط حجر من مكان ما على الدورية الاسرائيلية المتوقفة في وسط الساحة. يركض الجنود في اتجاه رامي الحجر. بضع طلقات نارية في الهواء. يبدا التجار باغلاق ابواب محلاتهم. ينتهي يوم العمل.

«انه حادث بسيط يتكرر دائما ويتحول احيانا الى مواجهة عنيفة».

هكذا يقول احد ابناء رام الله ثم يضيف بسرعة: «لكن وضع المدينة في شكل عام ورغم موجات عنف بين الحين والآخر، لا يقارن بما يجري في شمال الضفة، اي في منطقة نابلس، ولا في قطاع غزة، ولا حتى في مخيمات اللاجئين المجاورة لها».

وفي الواقع فان رام الله الواقعة على بعد ١٦ كيلومترا شمالي القدس المحتلة الى الجانب الغربي من طريق القدس ـ نابلس، محاطة بعدد من المخيمات ابرزها قلندية والأمعري والجلزون، وهي المخيمات التي ساهمت في رسم صورة رام الله في الانتفاضة.

لكن المدينة نفسها التي اندمجت بها مدينة البيرة المجاورة، ذات طابع خاص يفسر وفق تعبير استاذ في جامعة بيرزيت طلب عدم ذكر اسمه اختلاف دورها في الانتفاضة عن ادوار مدن شمال الضفة الغربية وقطاع غزة.

فهناك نسبة كبيرة من ابناء رام الله ـ البيرة هاجرت منذ الخمسينات الى الولايات المتحدة، وساهمت عبر سنوات طويلة في رخاء وبحبوحة وحركة عمران لم تشهدها مدن الضفة الاخرى.

ولذلك فان سكان المدينة الاصليين يشكلون حاليا اقلية بين السكان البالغ عددهم خمسين الف نسمة تقريبا، والذين اكد الاستاذ الجامعي ان تركيبتهم هي الاكثر تنوعا في الاراضي المحتلة.

واذا كانت صلات القربى والروابط الاجتماعية الاخرى من الاسباب التي تغذي الانتفاضة في مناطق عديدة، فالحال ليس كذلك في رام الله ـ البيرة التي تفتقد مثل هذه الروابط.

والمدينة بموقعها في وسط الضفة الغربية حيث اقيمت ثلاث من الجامعات الست في الضفة وغزة (القدس وبيت لحم وبيرزيت) اكتسبت طابع «مدينة المثقفين» الذين قال احدهم «الانتفاضة الحقيقية في الشمال وغزة وهنا الانتفاضة المساندة».

واضاف المتحدث: «هذا لا يعني انه ليست هناك انتفاضة في رام الله ـ البيرة. فالمدينة كانت رائدة في تثبيت اضراب التجار وفعاليات الانتفاضة الاخرى، لكن الايديولوجيات هنا اقوى من الحجر. هناك تصنع الانتفاضة وهنا نتكلم عنها».

اما عن رأي هؤلاء «المثقفين» في ما وصلت اليه الانتفاضة فيقول الاستاذ الجامعي، الذي اكد انه يعكس وجهة نظر تيار كبير: «بمقدار ما كان اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر العام الماضي مهما، بمقدار ما شكل ضابطا للانتفاضة لانه حدد سقفها».

وتابع «لكن الانتفاضة مستمرة وبقوة، وما يجري في شمال الضفة وفي غزة خير دليل على ذلك. لكن الان امامنا نوعين من المواجهة: مواجهة مع الاحتلال، ومواجهة مع الوضع السياسي. هناك خيبة امل من الوضع السياسي».

واستدرك «ليس هناك خلاف على الاهداف. الناس هنا يوافقون على مقررات الجزائر وهم مستعدون للموت على القول انهم ضد منظمة التحرير. لكن الجماهير وفي ما يتعلق بالاسلوب راديكالية اكثر من القيادات. انها تنتقد التسرع وهي قادرة على التحمل كثيرا بعدما رأت في الانتفاضة المخلص الاعظم. فالمسألة اذن هي في الاسلوب المشرف».

وكمن يحدث اشخاصا وهميين يقفون امامه قال: «لماذا هذا التسرع. لقد اعطتنا الانتفاضة زخما سياسيا لم يحلم احد به منذ عشرين سنة. فلنتماسك اذا قليلا».

ومن دون ان يسمي احدا انتقد الاستاذ الجامعي «الذين يتفلسفون» في الخارج عن استعدادهم للمجيء الى اسرائيل للتفاوض «فاذا كان الامر كذلك واذا كان هذا هو المطلوب فقط، فنحن موجودون هنا ولا حاجة للنفقات وعناء السفر».



شابات فلسطينيات في مدينة رام الله في مواجهة مع قوات الاحتلال

موجز

تعديل برنامج جولة امير الكويت الافريقية

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

علم من مصادر مطلعة ان امير دولة الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح اجرى تعديلا على برنامج رحلته الافريقية المقررة والتي تشمل ٥ دول هي النيجر ومالي وغينيا وموريتانيا والسنغال والتي ستعقب زيارته الى كل من بغداد وباريس.

وبمقتضى هذا التعديل قرر الشيخ جابر تأجيل زيارته الى كل من موريتانيا والسنغال الى وقت آخر.

مبارك يستقبل اعضاء المجلس الاسلامي العالمي

القاهرة ـ وكالات الأنباء: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس وفد اعضاء الهيئة التأسيسية للمجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة الذي يرأسه الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الأزهر ويضم في عضويته عددا من علماء المسلمين من انحاء العالم.

وصرح الدكتور كامل الشريف الأمين العام للمجلس بأن الرئيس المصري تحدث خلال اللقاء عن التطورات السياسية الراهنة خاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية.

وقال ان الرئيس مبارك اكد ايضا دعمه وتأييده للمجلس لاقامة الفكر الاسلامي السليم ومواجهة الحملات المعادية للاسلام في الخارج.

وقد بدأت امس اعمال الدورة الثانية للمجلس بالقاهرة وتستمر يومين لبحث عدد من القضايا التي تهم العالم الاسلامي ويشارك فيها حوالي ٤٠ هيئة ومنظمة اسلامية.

توغل اسرائيلي في الجنوب اللبناني

راشيا (لبنان) ـ أ ف ب: أعلن امس ان نحو ٥٠ جنديا اسرائيليا توغلوا ليل الأربعاء ـ الخميس لفترة قصيرة شمال «الحزام الأمني» الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

وقالت مصادر أمنية ان الجنود الاسرائيليين وصلوا قبيل منتصف الليل الى مشارف قريتي ميدون وعين التينه على بعد ثلاثة كيلومترات شمال «الحزام الأمني» في القطاع الشرقي قبل ان ينسحبوا بعد ساعة ونصف الساعة.

واكد مسؤول في حركة المقاومة اللبنانية للصحفيين ان الاسرائيليين انسحبوا بعدما اطلق رجال المقاومة في المنطقة النار عليهم.

وسبق العملية وتبعها قصف بالمدفعية الثقيلة لقطاع ميدون ـ مشغره استمر سبع ساعات حسب ما اوضحت مصادر اجهزة الأمن التي لم تشر الى وقوع ضحايا.

مؤتمر عام لمنظمة الشباب التونسي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكر مصدر مسؤول في الأمانة العامة للتجمع الدستوري الديمقراطي الحاكم في تونس ان المنظمة الوطنية للشباب التونسي ستعقد مؤتمرها العام يومي ٢٩ و٣٠ سبتمبر (ايلول) وغرة اكتوبر المقبل لانتخاب مكتبها المركزي بعد التغييرات الواسعة التي ادخلت على هياكلها والتوجهات الجديدة التي تعتمد عليها في خطتها وبرامج عملها.

ويذكر ان هذه المنظمة الشبابية الجديدة التي تتبع التجمع الدستوري الديمقراطي، تتمتع بنوع من الاستقلالية في التصرف في شؤونها، في تنظيم برامج النشاط السياسي والثقافي والاجتماعي والترفيهي.

وذكر المصدر المسؤول ان هذا التنظيم الشبابي الجديد يضم حاليا ٢٠٠ الف كادر يعملون في ٤ آلاف مكتب مركزي وجهوي ومحلي تابعة للتنظيم. وأشار الى ان الانتخاب الديمقراطي المباشر لمسؤوليات المكاتب والهياكل هو الأساس، باستثناء بعض التزكيات الصادرة من قيادة التجمع. وسيعهد الى قضاة بالاشراف على عمليات فرز اصوات الناخبين بالنسبة للمكتب التنفيذي للمنظمة.

محادثات تركية ـ بلغارية في الكويت

الكويت ـ اينا: صرحت مصادر مطلعة في منظمة المؤتمر الاسلامي بأن محادثات تركية بلغارية ستجري في الكويت قريبا لبحث مشكلة مسلمي بلغاريا.

وتأتي هذه الخطوة نتيجة للزيارات والاتصالات التي قام بها امير دولة الكويت ورئيس القمة الاسلامية الشيخ جابر الاحمد الصباح الى تركيا وبلغاريا ولقاءاته برئيس البلدين.

وكان الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي قد زار الكويت لمدة يوم واحد حيث قدم لأمير الكويت تقريرا عن زيارته الى موريتانيا والسنغال لبحث الدور الذي يمكن ان تقوم به المنظمة لحل النزاع الاخير بينهما.

كما بحث معه موضوع الاقلية المسلمة في بلغاريا جهود الوساطة بين تركيا وبلغاريا لحل مشكلتهم.

وكانت تركيا قد قبلت رسميا اجراء مفاوضات مع بلغاريا حول الموضوع ومن المتوقع ان تبدأ المفاوضات في الكويت قريبا.

وزير الخارجية الصيني يزور تونس

تونس ـ وكالات الأنباء: يقوم جيان جيتشين وزير خارجية الصين الشعبية بعد غد بزيارة رسمية لتونس تستغرق يومين في اطار جولته الحالية في المنطقة والتي تشمل كلا من الأردن ومصر وسورية.

وسيجري الوزير الصيني خلال الزيارة مباحثات مع نظيره التونسي السيد عبد الحميد الشيخ تتناول سير التعاون بين البلدين وآفاق تعزيزه بالاضافة الى المستجدات الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك.

ويذكر ان حجم التعاون والمبادلات بين البلدين يقدر بحوالي ٥٠ مليون دولار وتشتمل على الفوسفات وزيت الزيتون والقطن.

وتعد الصين من اكبر المتعاونين مع تونس في مجال المشاريع الكبرى فقد انجزت مؤسسات صينية قناة مجردة الوطن القبلي، وقناة حماية صفاقس من الفيضانات، والمركب الرياضي والثقافي بجندوبه، كما تتولى مؤسسات صينية اخرى انجاز طريق باجة ـ عين دراهم.

نص بيان وزارة الداخلية السعودية حول حوادث التفجيرات في مكة المكرمة

المجرمون استهدفوا العالم الاسلامي كله باختيارهم وقتاً ومكاناً يتوفر فيهما من أبناء المسلمين من جميع أقطارهم مالا يتوفر في غيرهما

الرياض ـ واس: اصدرت وزارة الداخلية السعودية امس بيانا مهما بالتفاصيل الكاملة المتعلقة بحوادث التفجيرات التي وقعت بجوار الحرم الشريف في مكة المكرمة خلال حج العام الماضي واسماء الاشخاص الذين توفرت الادلة على اشتراكهم في تلك الاعمال الاجرامية وفي ما يلي نص البيان:

بيان هام من وزارة الداخلية

قال الله تعالى ممتنا على رسوله بحماية بيته الحرام.

بسم الله الرحمن الرحيم «ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول».

وقال سبحانه عن البيت العتيق «ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم».

وبعد.. في حوالي الساعة العاشرة من مساء يوم السابع من ذي الحجة عام ١٤٠٩ هـ وقعت عدة انفجارات بجوار الحرم الشريف بمكة المكرمة في وقت كانت حشود كثيرة من حجاج بيت الله داخل المسجد وبجواره لاداء مناسك حجهم الذي تكبدوا من اجل ادائه عناء السفر وتركوا المال والولد واثقين بما شرعه الله من الامن لهذا البيت ومن كان في حماه.

وقد نتج عن هذا العمل الاجرامي الآثم وفاة احد الحجاج الباكستانيين واصابة ستة عشر حاجا اخرين من جنسيات مختلفة باصابات متفاوتة بعضها خطير بالاضافة الى اضرار مادية لحقت ببعض المباني المجاورة لبيت الله الحرام.

وقد انتقلت قوات الامن في حينه الى مكان الحادث وباشرت كل جهة مسؤولياتها وجرى تطويق اماكن التفجيرات التي وقعت بأسلوب حرصت فيه على توفير الامن والسلامة لحجاج بيت الله الحرام باعتبار ان هذا الامر من اولويات واجباتها.

وجرى نقل المصابين الى المستشفى لاسعافهم وباشرت الجهات الامنية المختصة مسؤولياتها في البحث عن من كانوا وراء هذه الجريمة النكراء.

وبعد سلسلة من التحقيقات الامنية ودراسة الظروف المحيطة بالحادث من جميع جوانبه دراسة متعمقة في ظل ظروف مكانية وزمانية لها وضع خاص من حيث الكثافة العددية للحجاج وتحركهم في تلك الليلة استعدادا للصعود الى منى وعرفات.

وكان فضل الله كبيرا ورحمته لقاصدي بيته واسعة حيث مكن رجال المباحث العامة من القبض على من نفذوا هذه الجريمة.. وبعد القبض عليهم دلوا على من شاركهم في جريمتهم.

المشتركون في الجريمة

وجميع من توفرت الادلة على اشتراكهم في الجريمة من ابناء الشيعة هم:
١ ـ علي عبد الله حسين كاظم ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
٢ ـ منصور حسن عبد الله المحميد ـ كويتي الجنسية والاصل.
٣ ـ عبد العزيز حسين علي محمد شمس ـ كويتي الجنسية من اصل سعودي.
٤ ـ عبد الوهاب حسين علي بارون ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
٥ ـ هاني حبيب طاهر المسري ـ كويتي الجنسية والاصل.
٦ ـ عادل محمد خليفة بهمن ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
٧ ـ حسن عبد الجليل حسين الحسيني ـ كويتي الجنسية من اصل سعودي.
٨ ـ عبد الحسين كرم درويش ناصر ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
٩ ـ إسماعيل جعفر غلوم جعفر ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
١٠ ـ عبد الله اسد عبد الله علي ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
١١ ـ صالح عبد الرسول ياسين حاجيه ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
١٢ ـ حمد عبد الله احمد عباس دشتي ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
١٣ ـ هيثم عباس عباس غلوم حسين ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
١٤ ـ سيد احمد سيد علي سيد عباس عبد الرسول ـ كويتي الجنسية والاصل.
١٥ ـ يوسف عبد الله غلوم بن حسن ـ كويتي الجنسية والاصل.
١٦ ـ علي احمد عباس باقر ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
١٧ ـ يحيى قمبر علي ال جعفر ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
١٨ ـ محمد عباس باقر ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
١٩ ـ محمود عبد الله حسين كاظم ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
٢٠ ـ حسين حبيب عباس حسين ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.

وجميع هؤلاء جاؤوا مستترين تحت مسمى حملة حجاج باسم احدهم لحج عام ١٤٠٩ هـ في اوقات مختلفة وبوسائل نقل متفرقة.

اعترافات صادقوا عليها شرعا

وبالتحقيق معهم اعترفوا وهم بكامل اهليتهم المعتبرة شرعا بأنهم قاموا بجلب المتفجرات معهم من الكويت كما كانوا قد تدربوا على طريقة تفجيرها في الكويت لتنفيذها في البلد التي حرمها الله يوم خلق السماوات والارض فنفذوا جريمتهم وسفكوا الدم الحرام في البلد الحرام في الشهر الحرام وجرحوا عدداً من المسلمين واخافوا الناس وبددوا الاموال ونفذوا العمل الاجرامي الخبيث بعد استعدادهم لذلك حيث عقدوا عدة اجتماعات سرية في بلدهم الكويت وفي مقر حملتهم في المدينة المنورة ومكة المكرمة للدراسة والتخطيط المسبق ومعرفة الادوار التي سينفذونها لاهداف بينوها في اعترافاتهم التي صادقوا عليها شرعا. وتتلخص في: ترويع حجاج بيت الله الامنين وبث الذعر والخوف في قلوبهم وزعزعة الامن في الاماكن المقدسة واظهار المملكة العربية السعودية بأنها عاجزة عن حماية بيت الله الحرام وذلك بتوجيهات من اناس ظلمة اعداء لهذه البلاد ولكافة حجاج بيت الله وقد تعاونوا مع اولئك الظلمة على هذا الفجور والارهاب في اقدس بقاع الارض.

وحيث ان ما قام به هؤلاء من افعال خطيرة لم تقصد بها المملكة العربية السعودية وشعبها فحسب وانما قصد بها العالم الاسلامي كله لانهم اختاروا وقتا ومكانا يتوفر فيه من ابناء المسلمين من جميع اقطارهم ما لا يتوفر في غيره.

وبعد اعترافهم بافعالهم ومقاصدهم جرى احالتهم الى المحكمة الشرعية المكونة من عدد من القضاة فنظرت قضيتهم على اصول قضائية ثابتة واعطت كل واحد منهم كامل حريته في الدفاع عن نفسه وابداء ما لديه عن كل ما ادعى به بحيث ينفي ما يريد نفيه وما لم يقم عليه دليل لدى الادعاء لم يثبته القضاء.

عدوان على حرم الله

وبعد ذلك اصدرت المحكمة بحقهم الحكم الشرعي المتضمن ان ما عمله المذكورون عدوان على حرم الله وحجاج بيته الامنين وانتهاك لقدسية المكان والزمان والحاد في الحرم وسفك للدم الذي حرمه الله مما يوجب عقوبة تقطع دابر الشر وتزجر عن الفساد.

فصيانة أمن الحرم وعقاب من الحد فيه واجب على من ولاه الله امر هذا البيت وقد أهلك الله جيشا بكامله لما أراد انتهاك حرمه.. كما اخبر نبيه صلى الله عليه وسلم ان الله يخسف بجيش بكامله يريد غزو الكعبة.

حكم بالقتل

لذلك ولعدد من الاعتبارات التي رآها القضاة واجبة لصيانة امن الحرم وتوفير الامن والامان لحجاج بيت الله الحرام فقد حكموا بقتل كل من:

١ ـ علي عبد الله حسين كاظم.
٢ ـ منصور حسن عبد الله المحميد.
٣ ـ عبد العزيز حسين علي محمد شمس.
٤ ـ عبد الوهاب حسين علي بارون.
٥ ـ هاني حبيب طاهر المسري.
٦ ـ عادل محمد خليفة بهمن.
٧ ـ حسن عبد الجليل حسين الحسيني.
٨ ـ عبد الحسين كرم درويش ناصر.
٩ ـ اسماعيل جعفر غلوم جعفر.
١٠ ـ عبد الله اسد عبد الله علي رضا.
١١ ـ صالح عبد الرسول ياسين حاجيه.
١٢ ـ حمد عبد الله احمد عباس دشتي.
١٣ ـ هيثم عباس غلوم حسين.
١٤ ـ سيد احمد سيد علي سيد عباس عبد الرسول.
١٥ ـ يوسف عبد الله غلوم بن حسن.
١٦ ـ علي احمد عباس باقر. لثبوت ما يوجب قتلهم من اشتراكهم المباشر بما يلزم لجريمة التفجير.

السجن ٢٠ عاما و ١٥٠٠ جلدة

اما بقية من توفرت عليهم الادلة وهم:
١ ـ يحيى قمبر علي ال جعفر.
٢ ـ ومحمد عباس باقر.
٣ ـ محمود عبد الله حسين كاظم.
٤ ـ وحسين حبيب عباس حسين.

فلعدم كفاية الادلة لقتلهم فقد حكمت عليهم المحكمة الشرعية بما يلي:
١ ـ يحيى قمبر علي ال جعفر ـ بالسجن عشرين عاما من تاريخ توقيفه والف وخمسمائة جلدة مفرقة على ثلاثين مرة في كل مرة خمسين جلدة.

السجن ١٥ عاما و ١٠٠٠ جلدة

اما الثلاثة الاخرون وهم:
١ ـ محمد عباس باقر.
٢ ـ محمود عبد الله حسين كاظم.
٣ ـ حسين حبيب عباس حسين.

فقد نص الحكم الشرعي بسجن كل واحد منهم خمسة عشر عاما من تاريخ توقيفه وجلده الف جلدة مفرقة على عشرين مرة كل مرة خمسين جلدة.

من لم يثبت عليهم ما يوجب العقاب

كما قررت المحكمة عدم ثبوت ما يوجب عقاب كل من:
١ ـ حسن حبيب حسين السلمان ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
٢ ـ احمد محمد طاهر حاجيه ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
٣ ـ عبد الجليل سيد حسين سيد باقر الطبطبائي ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
٤ ـ عدنان سيد عبد الصمد احمد سيد زاهد ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
٥ ـ جاسم محمد غلوم محمود دشتي ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
٦ ـ حسن علي عبد الله علي دشتي ـ كويتي الجنسية من اصل ايراني.
٧ ـ محمد عبد اللطيف حسن الموسى ـ كويتي الجنسية والاصل.
٨ ـ فاضل حاجي محمد احمد القطري ـ كويتي الجنسية من اصل قطري.
٩ ـ جمال عيسى حسن القطان ـ كويتي الجنسية من اصل سعودي.

الذين تبين انهم من الجنسية الكويتية حيث القي القبض عليهم للاشتباه في امرهم بأنهم شركاء لمن ثبت تورطهم في الجريمة في المسكن بمكة المكرمة والمدينة المنورة والحملة التي قدموا بها من الكويت مما قوى التهمة ولم تر المحكمة كفاية ما قدم ضدهم فاعتبرت ان المتهم بريء حتى يثبت ما يدينه.

وبعد ذلك احيل ما صدر من القضاة المذكورين الى هيئة التمييز فدرس العدد المخصص لدراسة امثالها وهم خمسة قضاة ضد مختصون لنظر هذه القضايا فتمت المصادقة على ذلك من قبل هيئة التمييز وبالتالي احيلت المعاملة الى مجلس القضاء الاعلى الذي هو اعلى سلطة قضائية فدرسها كالمتبع من مثيلاتها وانتهى بالمصادقة عليها.

وبالرفع عن ذلك صدر الامر السامي بانفاذ ما تقرر شرعا بحق المذكورين واكتسب القطعية الكاملة حسب اصول التقاضي والتدقيق من كافة المراجع القضائية.

تنفيذ ما تقرر شرعا

وقد تم انفاذ ما تقرر شرعا قبل ظهر هذا اليوم امس الموافق ١٤١٠/٢/٢١ هـ بمكة المكرمة وذلك بقتل كل من:

١ ـ علي عبد الله حسين كاظم.
٢ ـ منصور حسن عبد الله المحميد.
٣ ـ عبد العزيز حسين علي محمد شمس.
٤ ـ عبد الوهاب حسين علي بارون.
٥ ـ هاني حبيب طاهر المسري.
٦ ـ عادل محمد خليفة بهمن.
٧ ـ حسن عبد الجليل حسين الحسيني.
٨ ـ عبد الحسين كرم درويش ناصر.
٩ ـ اسماعيل جعفر غلوم جعفر.
١٠ ـ عبد الله اسد عبد الله علي رضا.
١١ ـ صالح عبد الرسول ياسين حاجيه.
١٢ ـ حمد عبد الله احمد عباس دشتي.
١٣ ـ هيثم عباس عباس غلوم حسين.
١٤ ـ سيد أحمد سيد علي سيد عباس عبد الرسول.
١٥ ـ يوسف عبد الله غلوم بن حسن.
١٦ ـ علي احمد عباس باقر.

ووزارة الداخلية اذ تعلن ذلك للعموم فانها تؤكد حرص حكومة خادم الحرمين الشريفين على حماية الاماكن المقدسة وتوفير الامن للوافدين اليها من حجاج ومعتمرين وزوار وانها لن تتوانى في انزال العقوبة الشرعية الصارمة على كل من يحاول انتهاك قدسية الاماكن المقدسة او العبث بأمن الوافدين اليها.

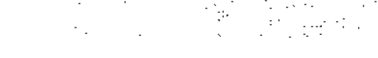
وهي بذلك انما تلتمس رضا الله جل وعلا وتستمد منه العون والله ناصر من ينصره وهو من وراء القصد وهو حسبنا ونعم الوكيل.





هاني المسري

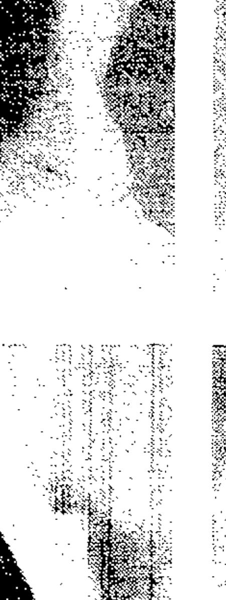
عادل بهمن





حسن الحسيني

عبد الحسين ناصر



اسماعيل جعفر

عبد الله اسد

اسماء المتوفى والمصابين في انفجاري مكة المكرمة

تسبب حادث الانفجارين اللذين تعرضت لهما مكة المكرمة في وفاة شخص واحد باكستاني الجنسية اسمه طالب خان حاجي ملا كما تسبب في اصابة ستة عشر شخصا هم:

اولا ـ من المملكة العربية السعودية:
١ ـ محمد حمدان الزهراني.
٢ ـ علي محمد عبد الله قحطاني.
٣ ـ نوره عبد الرحمن.
٤ ـ ثانية حسن حسين.

ثانيا ـ من باكستان:
١ ـ عبد الرزاق ميان.
٢ ـ شهاب سليم.
٣ ـ نوري سليمان.

ثالثا ـ من بنجلاديش:
١ ـ ابو الكلام عبد الحكيم.
٢ ـ بلال غلام نبي.
٣ ـ نور الاسلام عين الخان.
٤ ـ معين الدين اسكندر علي.
٥ ـ محمد منير الدين.

رابعا ـ من مصر:
١ ـ رمضان فتحي الخولي.
٢ ـ محمد محمد ابراهيم الجندي.

خامسا ـ من تركيا:
رمزي ميكائيل.

سادسا ـ بريطاني من اصل بنجلاديشي:
خان اختر ذاكر خان.

الاعترافات الكاملة لمرتكبي التفجيرات في بيت الله الحرام

بالمغريات والتسهيلات المادية والمعنوية جندهم المسؤولون في القنصلية الايرانية في الكويت

الرياض ـ واس: نقل تليفزيون المملكة العربية السعودية امس بالصورة والصوت الاعترافات الكاملة للجناة المجرمين في حوادث التفجيرات التي تعرضت لها مكة المكرمة اثناء وبعد حج العام الماضي ١٤٠٩ هـ بجريمتهم النكراء. واعترفوا فيها بانهم وضعوا اكثر من عبوة متفجرة في موقع واحد من المواقع القريبة من المسجد الحرام بقصد ان يكون للتفجير مدى اقوى ومباشرا ومؤثرا في منطقة الحرم حيث كان بداخله آنذاك عدد كبير من الحجاج.

وتحدث كل واحد من اولئك الجناة عن دوره ومسؤوليته في ما ارتكبته ايديهم الآثمة من جرائم بحق بيت الله الحرام. وما قام به من عمل اجرامي آثم في حرم الله وبيته الآمن. وفي مايلي نص الاعترافات:

منصور حسن عبد الله المحميد كويتي الجنسية والأصل

يبلغ من العمر ٣٢ عاما ديانته مسلم شيعي ويعمل معلما بالمرحلة الابتدائية في مدرسة ابن حجر العسقلاني بمنطقة الرقعي ويسكن في منطقة الرميثة قطعة ثلاثة شارع ثلاثين منزل عشرة.

بعد ان اقسم بالله العظيم ان يقول الحق ولا شيء غير الحق تحدث عن دوره في العملية الاجرامية فقال:

دوري هو دور المشرف العام.. وبدأت الفكرة في الكويت عندما استدعاني محمد باقر المهري رئيس الحزب في الكويت وقال لي انه لتحقيق رغبة المسؤولين في الحكومة الايرانية فقد طلب مني ان اقوم بتكوين خلية للقيام بعملية تفجيرات في مكة المكرمة.

ويضيف قائلا: قال لي محمد باقر المهري ان الهدف من هذه العملية هو زعزعة الأمن في المملكة واظهارها بأنها غير قادرة على ادارة شؤون الحج وايضا لاثارة الرعب بين الحجاج.

يستمر منصور حسن عبد الله المحميد فيرد قائلا: طبعا بدأت تكوين الخلية وهم الأفراد المشاركون معي وهم علي كاظم وحسن الحسيني وهيثم عباس واحمد ريد علي وعبد الحسين كرم وحسين حبيب واسماعيل جعفر وصالح الدمنهول وعادل بهمن وعبد الله اسد ويحيى قمبر ومحمد عباس ويوسف بن حسن وحمد عباس وعبد الوهاب بارون وعبد العزيز شمس وهاني المسري وعلي احمد باقر ومحمود كاظم.

اجتماعات في الكويت

وأشار الى انهم عقدوا اجتماعات في الكويت الهدف منها تعريف المشاركين بالعملية والمكان المحدد لها وقال: لقد طلب مني محمد باقر المهري ان اقوم بالاتصال بشخصين ايرانيين كانا يدعيان انهما يعملان في السفارة الايرانية وهما صادق علي رضا ومحمد رضا غلام على اساس ان يقوما بتزويدنا بالمواد المتفجرة.

واكد منصور حسن عبد الله المحميد ان الشخصين الايرانيين قاما بتدريبهم في منطقة الوفرة برا على المواد مشيرا الى انه تم في اللقاء الأول التدريب النظري فيما تم في اللقاء الثاني التدريب العملي من حيث توصيل المواد وتركيبها.

ويتابع فيقول: في يوم ١٩٨٩/٦/٢٢ م الموافق ١٩ ذي القعدة ١٤٠٩ ذهبنا بعد صلاة الفجر الى مقر السفارة الايرانية في الكويت انا وعبد الوهاب بارون وعبد العزيز شمس لنستلم المواد المتفجرة من الباب الخلفي للسفارة.. وفعلا استلمنا هذه المواد وذهبنا الى مقر الحملة حيث قام عبد العزيز شمس وعبد الوهاب بارون بوضعها تحت المقاعد الأمامية للسائق والأشخاص الذين يجلسون بجواره خبؤوها تحت المقاعد.

وأوضح المحميد انهم انطلقوا بعد ذلك الى الأراضي الكويتية ومن ثم الى الأراضي السعودية مؤكدا ان المكلفين بالسيارة وهما عبد العزيز شمس وعبد الوهاب بارون استطاعا ان يدخلا بها الى الأراضي السعودية.

ويستطرد المحميد قائلا: عندما وصلنا المدينة المنورة قمت انا وعبد الوهاب بارون بتخزين المواد المتفجرة في مقر سكن الحملة وعقدنا اجتماعا تحضيريا ايضا للمشاركين لتعريفهم بيوم الحادث وتذكيرهم بالعملية وبأننا سوف نقوم بعقد اجتماع عندما نصل الى مكة.

تخزين المواد المتفجرة

ويتابع فيقول: عندما وصلنا الى مكة المكرمة قمنا بتخزين هذه المواد في مقر سكن الحملة انا وعبد الوهاب بارون وعقدنا الاجتماع الأول حيث حددنا المجموعات ودور كل فرد في كل مجموعة من حيث المنفذ والمساعد والمراقبين.

وفي يوم الرابع من ذي الحجة ١٤٠٩ هـ ذهبت انا وعلي كاظم لمسح المواقع وتحديدها وهي حول الحرم المكي وتم تحديد المواقع للمجموعات المشاركة.

وأشار الى انه في يوم السادس من ذي الحجة ١٤٠٩ هـ تم اخذ كل المجموعة المشاركة ومن ثم تعريفها بالمواقع التي سوف يقومون بأدوارهم فيها بحيث تعرف كل مجموعة المكان ويعرف كل شخص الدور. وقال: لقد كان هذا يوم البروفة.

ويمضي المحميد فيوضح كيف تم التخطيط لتنفيذ العملية الاجرامية فيقول: طبعا عقدنا اجتماعا لتجهيز المواد وتم تجهيزها من حيث التركيب والتفكيك. كان هذا في صباح يوم السابع من ذي الحجة ١٤٠٩ هـ. وقبل ان نخرج من مقر السكن قام عبد العزيز شمس بتوصيل نهائي للمتفجرات. لقد خرجنا من مقر الحملة الى المواقع الساعة السادسة من صباح يوم السابع من ذي الحجة فيما كنت احمل الأكياس التي كانت فيها المواد. لقد كانت اربعة اكياس وضعتها في سيارتي الهاف لوري وكيس في الميتسوبيشي الأسود وعبوة في الميتسوبيشي الرصاصي وذهبنا الى المواقع وأخذنا الأماكن التي حددناها وذهبت كل مجموعة الى الموقع الذي حول الحرم لتنفيذ المهام التي سيقومون بها.

الاشراف على العملية كلها

ثم يصف المحميد دوره وشعوره وتوقعاته فيقول: كان دوري الاشراف العام على العملية كلها. وايضا كنت مساعدا لعلي كاظم.. وعند انتهاء توزيع المجموعات كلها رجعنا الى مقر سكن الحملة في مكة وكان شعوري عاديا وكنت متوقعا بنسبة عشرة في المائة ان يلقى القبض علي.

ويبدي الندم حيث لا ينفع الندم فيقول: احس الآن وانا مقبوض علي في يد العدالة بندم كبير. وهذا الندم لشعوري بأنني مسلم اخطأ بحق الله وفي حق بيته وفي الشهر الحرام واستغفر الله وأتوب اليه واطلب من الله المغفرة.

ويضيف منصور حسن عبد الله المحميد قائلا: انني انصح الشباب وخاصة الشباب المسلم الشيعي او السني بالابتعاد عن كل الأحزاب والمنظمات لأنها تدعو الى الشر باسم الاسلام وتدعو الى العنف. وهذا غير مرغوب في الاسلام لأن المسلم اخو المسلم واذا كانت هناك مشكلات فتحل بالود والتفاهم. امـا اسلوب العنف فهذا اسلوب منبوذ وغير مقبول في الاسلام.. انني ادعوهم الى الاخاء والى المحبة حتى يعم الخير ديار الاسلام.

علي عبد الله حسين كاظم كويتي الجنسية من اصل ايراني

بعد ان اقسم بالله العظيم ان يقول الحق ولا شيء غير الحق قال: ابلغ من العمر اثنين وعشرين عاما. اسكن في منطقة ديان.. طالب في جامعة الكويت المرحلة النهائية في قسم اللغة الانجليزية.. مسلم الديانة شيعي المذهب.

ثم يستمر فيقول: بالنسبة لموضوع التفجيرات التي حصلت في مكة المكرمة لموسم عام ١٤٠٩ هـ كانت بدايته في منصور المحميد الذي طلب مني الانضمام الى منظمة «سائرون على خط الامام» وكان ذلك في نهاية عام ١٩٨٨. وبعد ان عدد لي اهداف الحزب ومبادئه اقنعني بالانضمام تحت لواء هذا الحزب.

ثم يتابع قائلا: وبالفعل صارت عدة اجتماعات من ضمنها اجتماع في مقر جمعية الثقافة في ميدان حولي ورأسه منصور المحميد وكان يحضر هذه الاجتماعات افراد الخلية الذين اشتركوا معنا في تنفيذ تلك التفجيرات.

ويؤكد علي كاظم ان الهدف من تلك الاجتماعات كان التخطيط لتنفيذ التفجيرات التي ارتكبوها في مكة المكرمة مشيرا الى انه حصل اجتماعان في بر الوفرة كان أحدهما في شهر ثلاثة ميلادي والآخر في شهر خمسة ميلادي وقال: ان بر الوفرة يبعد عن مدينة الكويت بكيلو تقريبا وهو ومنطقة الحراوية معزولان عن السكان.

تجارب حية في الكويت

ويضيف علي كاظم فيقول: اجتمعنا بوجود مسؤولين من السفارة الايرانية هما علي رضا ومحمد رضا اللذين كانا يدربانا وكانا يشرحان لنا عن عملية التفجيرات شرحا نظريا وآخر عمليا اي تجربة حية في القيام بمثل هذه المتفجرات. وأضاف: ان هناك شرحا يتعلق بهذه العملية من تخطيط ومراقبة وخلافه.

وأكد علي كاظم حدوث اجتماعات اخرى بالكويت بصدد عملية التفجيرات في مكة المكرمة مع منصور المحميد والأفراد الذين اشتركوا في هذه العملية بمقر الحملة. ومضى يقول: لقد كان اعطاء الشرح بواسطة منصور المحميد لاعضاء الخلية عن هذه العملية التي ننوي القيام بها.

وشدد على ان اولئك الافراد اتوا عن طريق حملة علي حسين كرم تحت ستار الحج والعمل كأفراد في خدمة حجاج الحملة بينما الهدف الاساسي تنفيذ تلك التفجيرات في مكة المكرمة.

وقال: لقد سمعت من منصور المحميد انه سوف يستلم المتفجرات التي سوف نستخدمها للتفجير في مكة المكرمة من السفارة الايرانية وسوف يتم نقلها عن طريق احدى سيارات الحملة مع باقي السيارات التي ستقل الحملة الى المملكة العربية السعودية.

وأشار علي كاظم في اعترافاته انه وصل الى المملكة عن طريق مطار المدينة المنورة بتاريخ ٢٦ ذي القعدة ١٤٠٩هـ والتقى مع باقي المجموعة فيما التقى ايضا بمنصور المحميد الذي اعلمه ان المتفجرات وصلت بالفعل عن طريق احدى هذه السيارات وهي موجودة في مقر الحملة بالمدينة المنورة. وقال: لقد قام منصور المحميد بابلاغنا انه موجود في مبنى السكن واعرف انه كان موجودا في سطح العمارة في الطابق العلوي.

نقل المتفجرات لمكة المكرمة

وبين انه عقدت في المدينة المنورة عدة اجتماعات للتخطيط بدقة لهذه العملية بما في ذلك طريقة نقل المتفجرات من المدينة المنورة الى مكة المكرمة.

وأوضح علي كاظم ان منصور المحميد تولى تدبير عملية نقل تلك المتفجرات عن طريق احدى سيارات الحملة التي كانت ذاهبة الى مكة المكرمة وربما بعض الاشخاص وقال: ان هاني المسري هو الشخص الذي نقل المتفجرات. وأضاف: ان من بين الاجتماعات التي عقدت في المدينة المنورة اجتماعات لافراد الخلية تم فيها تقديم شرح لهم من قبل منصور المحميد عن العملية وعن لزوم اتباع التعليمات بشأن الادوار والتغطية وخلافه.

وقال علي كاظم: لقد كان من ضمن الاشياء التي تم التأكيد عليها ضرورة المحافظة على سرية هذا الكلام وعدم البوح به للأشخاص غير المشتركين معنا في الخلية.

وأشار الى انه تم انتقالهم مع بعض الحجاج الى مكة المكرمة عن طريق سيارات مؤجرة مساء يوم الثاني من ذي الحجة ١٤٠٩هـ ووصلوا مكة المكرمة فجر الثالث من ذي الحجة واتجهوا الى مقر الحملة في العزيزية.

ومضى علي كاظم قائلا: لقد سمعت من منصور المحميد ان المتفجرات وصلت بالفعل عن طريق هاني المسري حيث كانت بحوزته المتفجرات ثم استلمها منه منصور المحميد شخصيا.

وأكد علي كاظم عقد اجتماعات في مقر الحملة بمكة المكرمة موضحا ان من بينها الاجتماع الذي تم فيه الاطلاع على المتفجرات التي بحوزة منصور المحميد وقال: لقد كانت تلك المتفجرات موجودة في مستودع الحملة فوق سطح العمارة بالطابق الأخير في احدى الصناديق الحديدية.

واضاف: لقد اطلعت انا ومنصور المحميد وعبد الوهاب بارون وصالح عبد الرسول وعادل بهمن وهاني المسري وحسن الحسيني وعبد العزيز شمس اطلعنا على تلك المتفجرات للتأكد من عدم وجود نواقص فيها وتلافيها ان وجدت.

بيد ان علي كاظم نفى وجود نواقص في كمية المتفجرات اذ كان ذلك واضحا بمجرد الاطلاع عليها.

مسح ميداني

وأكد علي كاظم انه كان هناك اجتماع لغرض المسح الميداني اشترك فيه هو ومنصور المحميد عن طريق سيارات الحملة وقال: لقد جهزنا على الطبيعة تلك المواقع القريبة من الحرم وشاهدناها على الطبيعة حيث حددنا هذه المواقع وكان ذلك قبل يومين من التنفيذ اي يوم السبت الموافق للخامس من شهر ذي الحجة ١٤٠٩ هـ.

واوضح ان الاجتماع الآخر خصص لأفراد الحملة قصد توزيع الأدوار من قبل منصور المحميد فضلا عن توزيع المجموعات والتعليمات النهائية بشأن عملية التفجيرات موضحا ان جميع افراد الخلية حضروا هذا الاجتماع.

وقال: لقد تم في هذا الاجتماع الذي عقد قبل يوم من تنفيذ التفجيرات اخذ المجموعات الى المواقع لمشاهدتها على الطبيعة وتم اعطاؤهم نوعا من البروفة على هذه المواقع وكيفية الوصول اليها والعودة منها.

وتابع يقول: وفي يوم الاثنين ٧ ذي الحجة ١٤٠٩ هـ الساعة الخامسة صباحا كنا في غرفة بالدور الأرضي من السكن ومعي منصور المحميد وتم تجهيز المتفجرات كما حضر معنا عبد العزيز شمس وعبد الوهاب بارون وعادل بهمن وهاني المسري وصالح عبد الرسول وحسن حسيني.

واوضح ان الغرض من هذا الاجتماع قيام عبد العزيز شمس بتركيب الدوائر الكهربائية للعبوات وتجهيزها بحيث يتم توصيل الصواعق والكبسول والبطارية بالاضافة الى الساعة وتوصيلها توصيلا نهائيا ووضعها في اكياس نيلونية كانت ملونة يذكر منها اللون الأزرق والرمادي والاصفر.

واشار الى انه تم وضع هذه العبوات في تلك الأكياس وبعد ذلك حدث اجتماع عقب العصر حضره عبد العزيز شمس ومنصور المحميد حيث قام عبد العزيز شمس ومنصور المحميد بضبط سلك مفصول كان قد تركه في الصباح على اساس ان يتم توصيله العصر وقبل بدء العملية وهو السلك الموصول بالبطارية فيما ظل هناك سلك موصل مع زر الأمان غير موصل على ان يتم توصيله وضبطه قبل وضع العبوة في نفس الموقع.

اجتماع نهائي

وقال علي عبد الله حسين كاظم: لقد حدث اجتماع نهائي حضرته انا ومنصور وحسن حسين وعبد العزيز شمس قبل ذهابنا الى المواقع. وحدث الاجتماع في الغرفة التي يقطن فيها منصور المحميد حيث كانت المتفجرات موجودة تحت السرير الذي كان يرقد عليه منصور.

وأكد انه تم الاطلاع على المتفجرات لمعرفة ما اذا كان حدث فيها خلل او شيء من هذا القبيل مشيرا الى ان ذلك كان مجرد تنسيق نهائي قبل تنفيذ عملية التفجير.

ويوضح علي كاظم بعد ذلك كيفية تنفيذ عملية التفجيرات فيقول: في الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين السابع من شهر ذي الحجة ١٤٠٩ هـ تحركت السيارات، سيارة الهاف لوري وسيارتا الميتسوبيشي السوداء والرصاصية تقل المجموعات بعدد يكفي لتنفيذ هذه العملية.

ومضى يقول: لقد كنت انا موجودا في سيارة الهاف لوري مع منصور المحميد وعبد الوهاب بارون واتجهنا الى المواقع بغرض وضع المتفجرات فيها وتفجيرها.. وطبعا هذه المواقع كما ذكرت قريبة من الحرم. ووصلنا الى هناك. واوقفنا السيارات على مسافة من الحرم، واول ما نزلنا سلمني منصور المحميد عبوتين وقال انتظرني ريثما اوزع بقية العبوات التي بيدي على باقي المجموعات.

وتابع: وبالفعل ذهب منصور ووزع العبوات التي بيده بينما ظلت العبوتان معي.. وعندما حضر منصور استلم مني العبوتين مرة ثانية واتجهنا الى الموقع الأول قرب الحرم.

وأكد علي كاظم انه كان في مجموعته كل من علي احمد عباس ومحمود كاظم حيث قاما بمسح المكان، فيما ذهب هو ـ اي علي كاظم ـ الى المكان باشارة من علي احمد عباس وتفقد البايكة الموجودة في الموقع والتي كانوا ينوون وضع العبوة المتفجرة فيها.

عبوتان في الموقع

وقال: بعد ان تفقدت ذلك عدت الى منصور المحميد واستلمت منه المتفجرة وعدت الى الموقع وفتحت الكيس دون ان اظهر العبوة المتفجرة وضغطت زر الامان وبذلك اصبحت العبوة قابلة للتفجير وبالفعل وضعتها في البايكة في هذا الموقع الاول.

واعترف علي كاظم انه بعد ان انتهى من وضع المتفجرة في هذا الموقع تحرك مع منصور المحميد الذي كانت معه عبوة متفجرة اخرى الى الموقع الآخر وتركه منصور في منتصف الطريق بعد ان سلمه العبوة على اساس ان يتوجه منصور المحميد الى المواقع الأخرى القريبة من الحرم فيما اتجه علي كاظم الى الموقع الآخر.

ثم يستمر في اعترافاته فيؤكد ان هذا الموقع كان من المقرر وضع عبوتين فيه حيث اتجهت اليه مجموعتان الأولى لوضع القسم الموكل الى علي كاظم ويساعده في ذلك هيثم عباس عباس غلوم حسين الذي تولى غطاءه والثانية لوضع القسم الموكل الى حسن الحسيني ويساعده سيد احمد الذي قام بوضع عبوة متفجرات فيما قام علي كاظم بوضع عبوة مماثلة.

ويوضح انه بعد ان اعطاه هيثم غلوم حسين اشارة الأمان صعد علي كاظم الى الموقع وفتح الكيس وضغط زر الامان ثم وضع العبوة المتفجرة وعاد الى سيارة المتسوبيشي التي كانت في موقف قريب من الحرم حيث ينتظره هناك حسين حبيب الذي كان يحرس العبوة الباقية التي كان قد اعطاها له منصور المحميد ليتولى حراستها.

وأشار الى انه عندما قدم الى المكان كان منصور المحميد وعبد الحسين كرم واسماعيل جعفر موجودين بالسيارة ومن ثم تحرك الجميع بما فيهم علي كاظم الى موقع آخر يبعد قليلا عن الحرم.

ويضيف علي كاظم فيقول: لقد كنت اقود السيارة واتجهنا الى هناك حيث نزل عبد الحسين كرم مع اسماعيل جعفر.. وكان عبد الحسين كرم مشرفا على التغطية كما يساعدني في هذه العملية. وبالفعل بعد ان تأكد من الموقع وخلوه اعطاني اشارة الأمان فنزلت ومعي العبوة المتفجرة واتجهت لذلك الموقع وفتحت الكيس وضغطت زر الأمان ووضعت العبوة المتفجرة ثم عدت مرة ثانية الى السيارة واستقليناها جميعا الى مقر الحملة.

ويتابع الجاني علي كاظم قائلا: بعد ان عدنا الى مقر الحملة كنا فرحانين ومستأنسين على النهاية لهذه العملية. وكنا نعتقد ان العملية تمت بسلام وبدون ان يقبض علينا. ولم نكن نعتقد ان سلطات الأمن السعودية تقبض علينا.

وأكد ان سلطات الأمن السعودية تمكنت من القاء القبض عليهم والوقوف امام العدالة.

ويقول علي كاظم: لم نكن ندرك بشاعة وقداحة هذه العملية الا الآن. لقد احسسنا بقداحة ما عملناه خاصة بجوار الحرم الشريف المكان المقدس الذي قال الله سبحانه وتعالى عنه بأن من دخله كان آمنا وان يجرد من السلاح تأكيدا ومصداقية لهذا الأمر الالهي لمن يدخل هذا المكان وايضا وعده بأن كل من يدخل هذا المكان يكون آمنا. وطبعا هذه ارادة الله ان يظل هذا المكان آمنا باذنه تعالى.

ندم واسف

ويضيف قائلا: الآن وبعد ان قمنا بهذه العملية احسسنا بمرارة ما قمنا به وبالندم والأسف على ما قمنا به. وهذه العملية اكدت انه من الواجب علي ان اذكر كلمة واوجه نصيحة لجميع الشباب المسلم سواء السني او الشيعي على حد سواء وهي ان لا ينجرفوا وراء الافكار الضالة المضللة ولا الأفكار المنمقة التي تأتي مغلفة بغلاف حلو ولكن في داخلها القسوة والمرارة ولا يجني من ورائها الا الشر.

ويستمر الجاني علي كاظم فيقول: اقول هذا الكلام وانا متاسف لأني مررت بهذه التجربة وأتمنى ان لا تتكرر وليس هناك داع لأحد ان يكرر هذه التجربة ويقع في هذه المأساة سواء كانت على نفسه او على اهله او على الآخرين الذين يقعون تحت طائلة اعماله.

ودعا اولئك الذين لم يقعوا بعد ضحية هذه الأعمال الى التراجع قبل ان يستفحل الأمر وقال: بل «قبل ان تقع الفاس في الراس» كما يقول المثل كما اتمنى ان يضع كل شاب هذه النصيحة في الموضع الذي تستحقه.

واضاف: بالنسبة للمواقع التي قمنا بتفجيرها فانني استطيع التعرف على فصايل وأرقام ما قمنا به من متفجرات واستطيع أن اتعرف على هذه القطع حيث انها بقايا الباقي الذي قمنا بتفجيره.. وطبعا استطيع ان اتعرف على هذه القطع بكل بساطة.

وعرض التليفزيون السعودي نماذج من بعض نواتج التفجيرات قال عنها علي كاظم: هذه طبعا احجار من احدى المواقع التي وضعنا فيها العبوات المتفجرة وهنا الاكياس التي كنا نضع العبوات فيها. وهذه يد الكيس ونلاحظ انها كانت متساوية الاحجام ومختلفة الالوان.. كذلك استطيع ان اتعرف على بقايا ساعة التوقيت التي كانت مرتبطة بالعبوة المتفجرة. هذه بقايا الساعة. هنا الاسلاك التي قمت بتوصيلها بهذه العبوة المتفجرة. هذا رباط بلاستيكي تم ربط العبوات المتفجرة به.

ويستمر علي كاظم قائلا: هنا نرى قطعة معدنية مائة فلس كويتية.. وهذا كل ما استطيع ان اقوله بكل تاكيد عن هذه القطع التي تعرفت عليها بوضوح ودون اية صعوبة.

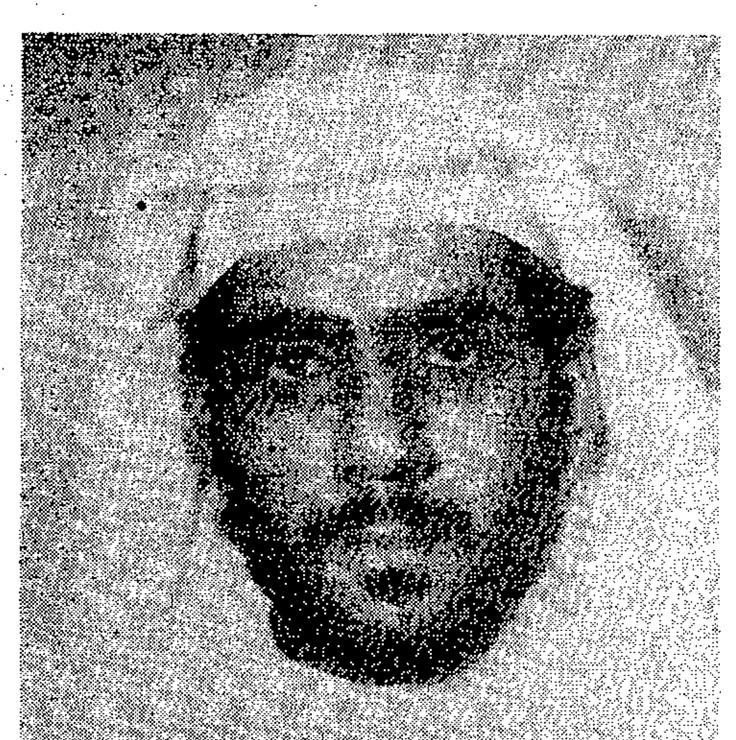
ثم يسرد جانبا آخر من جوانب الجريمة: بالنسبة لمشاركتي في التفجيرات التي حدثت في مكة المكرمة فقد تم تجنيدي قبل انضمامي الى منظمة «السير على خط الامام» حيث كان ذلك التجنيد اواخر عام ١٩٨٦ م.

استغلال التسهيلات السعودية

اما القصة الكاملة لذلك فيقول عنها علي كاظم: كان هناك معرض كتاب مقام في القنصلية الايرانية بالكويت وكنت احضر باستمرار الى هذا المعرض. وطبعا استغل احد المسؤولين في القنصلية الايرانية واسمه احمد نوري استغل تكرار وجودي هناك وبدأ يعرض علي بعض المضامين حول ايران. وحاول ان يقوم بتجنيدي. وبالفعل استطاع بفعل المغريات والتسهيلات المادية والمعنوية ان يقوم بتجنيدي لصالح المسؤولين في القنصلية الايرانية بالكويت. وكان قد شاركه مسؤول آخر في نفس القنصلية.

ونتيجة هذا التجنيد ـ يقول علي كاظم ـ ان شاركت لصالح حكام ايران في عدة عمليات منها نقل المتفجرات الى المنطقة الشرقية. هذه المتفجرات كانت عبارة عن مادة الفوسفور المتفجرة. كان ذلك عام ١٩٨٧ و ١٩٨٨ م عن طريق الخفجي.

ويمضي علي كاظم قائلا: لقد استغلوا التسهيلات التي تقدمها عادة السلطات السعودية عند مرورهم عبر هذا الطريق واستخدامه كترانزيت الى البحرين. وانا بالفعل استغليت هذا الطريق كترانزيت الى البحرين ونقلت المتفجرات الى اشخاص وفي المنطقة الشرقية. وطبعا هذه كانت تتم بالفعل. اي هذه الأعمال كانت كلها تتم لصالح هؤلاء الموجودين في القنصلية الايرانية بالكويت والتي كانت نهايتها عملية التفجيرات التي حصلت في مكة المكرمة عام ١٤٠٩.



صالح عبد الرسول

حمد عبد الله دشتي



هيثم عباس حسين



سيد احمد عباس

ادخلوا متفجرات «تي. إن. تي» إلى المنطقة الشرقية عامي ٨٧ و ٨٨ مستغلين التسهيلات الحدودية لأبناء دول مجلس التعاون

عبد العزيز حسين علي محمد شمس كويتي الجنسية من اصل سعودي

وعن الجريمة تحدث مجرم آخر قدم نفسه عبر التليفزيون السعودي بعد ان اقسم بالله العظيم ان يقول الحق ولا شيء غير الحق قال: اسمي عبد العزيز حسين علي محمد شمس.. كويتي الجنسية ومن اصل سعودي من الاحساء حيث تقيم أسرتي في الكويت منذ خمسين سنة. عمري عشرون عاما. واعمل طالبا في جامعة الكويت كلية الهندسة قسم الهندسة الكهربائية وأسكن في الرميثية قطعة واحد شارع ناصر المبارك منزل ٩٤ وديانتي مسلم كويتي.

بعد ذلك يسرد القصة فيقول: كنت على معرفة بشخص كويتي يدعى عباس عبد الرسول مسيوي وهو مقيم الآن في ايران حيث جندني قبل سنتين تقريبا لصالح حزب السائر على خط الامام والمتفرع من حزب الله.. وعرفني بعد ذلك على الشخصين الايرانيين اللذين يعملان في السفارة الايرانية بالكويت وهما محمد رضا غنيم وصادق علي رضا. بعد ان تعرفت عليهما زادت علاقتي معهما وجندت معهما في حزب السائر على خط الامام الخميني.

يكمل عبد العزيز حسين علي محمد شمس فيقول: بعد ذلك عرفني هذان الشخصان على شقتهما الواسعة في منطقة الرميثية في القطعة الثالثة عشرة خلف شارع همام في عمارة رقمها ٤٨ الدور الثالث شقة رقمها ٩. وكنت ازورهما في هذه الشقة وكانا يعطياني بعض التوجيهات لصالح الحزب وقد اغرانني باغراءات مادية ومعنوية حتى اعمل معهما لصالح هذا الحزب.

ويضيف فيقول: لقد كلفني هذان الشخصان عام ١٩٨٨ م بادخال مواد متفجرة من مادة تي.ان.تي الى داخل المنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية حيث كانت الأولى في شهر فبراير (شباط) والثانية في مارس (آذار) والثالثة في يونيو (حزيران). وقد استغليت بذلك وجود عائلتي معي اثناء سفري والتسهيلات التي تمنح لابناء دول مجلس التعاون من قبل الحدود السعودية. وكنت احصل مقابل ادخالي للمواد المتفجرة على اموال يعطيني اياها الشخص الايراني صادق علي رضا.

تعطيل مناسك الحج

وعن جريمة تفجيرات مكة المكرمة في حج العام الماضي ١٤٠٩ هـ يقول عبد العزيز حسين علي محمد شمس: قبل شهرين من حضورنا الى المملكة لأداء الحج وبينما كنت احضر لمقر الحملة في منزل المدعو حسن حبيب سلمان كلفني منصور المحميد وطلب مني ان اكون احد الأفراد المشاركين في عملية التفجيرات التي حصلت في مكة المكرمة خلال حج عام ١٤٠٩ هـ وبالتحديد في مساء يوم السابع من شهر ذي الحجة. وطلب مني المشاركة مقابل مبالغ مالية وفوائد معنوية احصل عليها انا والمجموعة بعد رجوعنا ونجاح العملية وهي تنفيذ عملية التفجير في مكة المكرمة.

وأوضح انهم عقدوا عدة اجتماعات في الكويت حيث بين لهم منصور المحميد الأهداف وهي اثارة الرعب والشوشرة بين الحجاج وتعطيل مناسك الحج واثبات ضعف الأجهزة الأمنية للمملكة وان المملكة غير قادرة على حماية الأماكن المقدسة وان هذا العمل سيكون لصالح ايران.

ويستمر قائلا: لقد قمنا من خلال هذه الاجتماعات بدراسة الترتيبات والتخطيطات التي تتعلق بعملية تفجير في مكة المكرمة. وقمت انا ومنصور المحميد وعلي كاظم وصالح عبد الرسول وعبد الوهاب بارون وهاني المسري وحسن حسيني وعادل بهمن بالذهاب الى بر الغورة مرتين للتدريب على عمل وترتيبات المواد المتفجرة وكيفية استخدامها من قبل الشخصين الايرانيين محمد علي غنيم وصادق علي رضا.

وفي فجر يوم ١٩/١١/١٤٠٩ هـ يقول عبد العزيز شمس: ذهبت انا وكل من عبد الوهاب بارون ومنصور المحميد الى مقر السفارة الايرانية بالكويت لاستلام المواد المتفجرة من الشخصين الايرانيين محمد علي غنيم وصادق علي رضا حيث قابلناهما هناك واستلمنا منهما المواد التي هي من نوع «تي.ان.تي» وتوجهنا بعد ذلك الى مقر الحملة حيث قمت وبمعاونة عبد الوهاب بارون وبوجود منصور المحميد بتخبئة المواد المتفجرة في سيارة الهاف لوري اللون الأبيض والتابعة للحملة.

ويقول مضيفا: لقد وضعت المتفجرات تحت مرتبة الراكب ووضعت البطاريات والأسلاك تحت مرتبة السائق بينما وضعت الصواعق في صندوق حديدي عملته عند احدى الورش ووضعت الصندوق الحديدي في الشبك الحديدي في نفس السيارة.

بعد ذلك ـ يقول عبد العزيز حسين علي محمد شمس ـ توجهنا الى المملكة حيث استطعنا تهريب هذه المواد الى داخل المملكة. وعندما وصلنا المدينة المنورة قمت باخراج المواد المتفجرة وتسليمها لمنصور المحميد الذي قام بتخبئتها في مسكن الحملة بالمدينة المنورة.

ويستمر في سرده قائلا: في المدينة المنورة عقدنا عدة اجتماعات حيث تمت مناقشة الترتيبات والتخطيطات التي تتعلق بعمليات التفجير في مكة المكرمة. بعد ذلك انتقلنا الى مكة وهناك جرى الاعداد لهذه الترتيبات والتخطيطات التي نوقشت من اجل القيام بعمليات تفجير في مكة المكرمة، وتم عقد اجتماع وزعت فيه الأدوار وتعيين عدد المجموعات، وكان دوري هو مساعد في المجموعة الثانية التي نفذت التفجير عند الصبة الاسمنتية القريبة من المسجد الحرام. وكان المنفذ في هذه المجموعة هو هاني المسري والمراقبون كل من عبد الوهاب بارون وحمد دشتي.

سلامة العبوات

ويسترسل فيقول: عقدنا اجتماعا آخر للتأكد من سلامة العبوات والمواد المتفجرة كما تم مسح المنطقة من قبل المجموعة حتى يعرف كل شخص مكانه وموقعه على الطبيعة ويعرف دوره في عملية التفجير.

واعترف انه قام صباح يوم السابع من شهر ذي الحجة عام ١٤٠٩ هـ بوجود كل من منصور المحميد وعبد الوهاب بارون وعلي كاظم وصالح عبد الرسول وهاني المسري وحسن الحسيني وعادل بهمن بعملية توصيل وربط الأسلاك الكهربائية والدوائر للمواد المتفجرة حيث قام بتوصيل الصواعق بالبطاريات والبطاريات بساعة التوقيت فيما ترك السلك الأخير الذي يربط بين الساعة والصاعقة وقام بوضع كل عبوة في كيس على حدة.

ويمضي قائلا: في عصر ذلك اليوم قمت بربط السلك الأخير الذي يصل بين الساعة والصاعقة.. وقبل خروجنا لتنفيذ عملية التفجير تم التأكد الأخير على العبوة وسلامة الترتيبات للمواد المتفجرة ومن ثم توجهنا إلى الحرم المكي الشريف نحن مجموعة التفجير التي تريد تنفيذ العملية بجوار الحرم المكي الشريف، مستغلين في ذلك ثلاث سيارات تابعة للحملة وهي الهاف لوري والميتسوبيشي الأسود والميتسوبيشي الرصاصي.

عندما نزلنا بجوار الحرم المكي ـ يقول عبد العزيز محمد شمس ـ توجهت أنا وهاني المسري وعبد الوهاب بارون وحمد دشتي إلى المكان المختار والمنتخب حيث قام كل شخص منا بأداء دوره وما كلف به وقام هاني المسري بوضع العبوة في المكان المخصص لها.

وبعد أن انتهينا من عملية التفجير رجعنا إلى مقر السكن الخاص بالحملة، وكنا نشعر بارتياح نفسي ونوع من الانبساط لقيامنا بهذه العملية بعد ان كنا نعيش في جو من الارهاق والتعب النفسي طيلة الفترة التي سبقت.

الجائزة المالية

ويستطرد قائلا: لقد كنا ننتظر رجوعنا إلى الكويت لاستلام الجائزة المالية والمعنوية التي كنا قد وعدنا بها من قبل ولم نكن نتوقع في الحقيقة أن يتم القبض علينا من قبل السلطات السعودية، ولكن بعد أن تم القبض علينا ووقعنا في يد العدالة شعرت بالندم والأسف والحزن على قيامنا بهذا الجرم الشنيع، وعرفت أن ما قمت به ليس بعمل صالح بل هو عمل فاسد وعمل ضار وجريمة شنيعة تعود على المسلمين والمجتمعات الاسلامية بالمضرة وليس فيها اي خير أو فائدة بل تشتت شملهم وتفرق كلمتهم.

وقال عبد العزيز محمد شمس في اعترافاته إن ما تم بين تلك المجموعات لم يكن خيراً أو صلاحا وانما كان فسادا وشرا واثما، وعرفت اننا كنا مضللين بالمكافأة والفوائد المالية والمعنوية التي كنا نحصل عليها مقابل قيامنا ببعض الأعمال التي تعمل على فساد المجتمع.

وينصح عبد العزيز محمد شمس الشباب المسلم شيعيا كان ام سنيا في جميع انحاء المعمورة أن يكون على حذر وحيطة من تلك التجمعات الشيطانية التي تسعى إلى الفساد وهدم أركان المجتمعات وتسعى إلى تحطيم الأسر ولا تريد إلا نشر الذعر والفزع والرعب بين الناس وتعطيل الحياة السعيدة لهم.

سحق عقول الشباب

ويؤكد ذلك بقوله: إن تلك التجمعات تسعى لسحق عقول الشباب ببعض الأفكار الهدامة والمبادىء السيئة الشريرة ولا تبغي لهم الخير في مجتمعاتهم، لذلك أود من الشباب أن يأخذوا العبرة مما وقعنا فيه وأن لا يقعوا في مثل هذا وأن يكونوا على حذر وحيطة من المكافأة والمغريات المادية والمعنوية التي تعطيها لهم هذه الأحزاب حتى ينضموا إليها ليمارسوا مثل هذه الأعمال الشنيعة.

ويشير في اعترافاته إلى أن له معرفة سابقة بالكهرباء ولذلك فقد قام بعمل التوصيلات واشترك في هذه الجريمة. ويضيف: لذلك أوضح بعض الاثار والمواد التي بقيت بعد الانفجار. هذه بعض اثار الأكياس التي بقيت من بعد الانفجار والتي استعملت في وضع العبوات المتفجرة فيها، وهذه أجزاء من ساعة التوقيت التي استعملت في ضبط الدائرة الكهربائية في العبوة المتفجرة. وهذه الحلقات التي تربط الاسلاك الكهربائية بالعبوة المتفجرة، وهذه بعض أجزاء الأسلاك التي استعملت في توصيل الدوائر الكهربائية، وهذه قطعة نقود وهي مائة فلس كويتي ربما سقطت من أحد الأشخاص أثناء عملية التفجير، وهذه اثار وشظايا أحدى المواسير التي وضعت فيها العبوة المتفجرة.

عبد الوهاب حسين علي بارون كويتي الجنسية من اصل ايراني

قدم نفسه للمشاهدين عبر شاشة التلفاز السعودي بعد ان اقسم بالله العظيم ان يقول الحق ولا شيء غير الحق بقوله: اسمي عبد الوهاب حسين علي بارون.. كويتي الجنسية من اصل ايراني، عمري ٢٢ سنة.. مسلم شيعي.. مدرس في مدرسة الجفرة الابتدائية.. اسكن في ضاحية عبد الله السالم قطعة رقم اثنين شارع معن بن زائدة.

بعد ذلك يستمر قائلا: كان منصور المحميد قد كلمني منذ يناير ١٩٨٩ عن منظمة سائرون على خط الامام وهي متفرعة عن منظمة حزب الله وقال اريدك ان تدخل معنا في المنظمة لأن هذه المنظمة تخدم اهداف الشيعة في الكويت والتي توصلنا في النهاية الى السيطرة على زمام الحكم في الكويت.

ويقول: بالنسبة للتفجيرات التي حدثت في مكة كان لنا اجتماعان في الكويت في منطقة الوفرة للتدريب على كيفية تفجير العبوة.. في اول اجتماع كان الحضور انا ومنصور المحميد وعلي كاظم وحسن حسيني وهاني المسري وعادل بهمن.. وكان هذا الاجتماع بحضور اثنين من المسؤولين الايرانيين وهما محمد رضا غلام وصادق رضا اللذين شرحا لنا كيفية تفجير العبوة المتفجرة وكيفية مسح المناطق وكيفية المراقبة.. في الاجتماع الثاني كان معنا نفس الحضور الذين كانوا في الاجتماع الأول.. وأوضح لنا المسؤولان الايرانيان كيفية تفجير العبوة المتفجرة عن طريق تركيبها وتفكيكها.

اجتماع ثالث قبل السفر

ثم ينتقل عبد الوهاب بارون الى الاجتماع الثالث قائلا: لقد حضرته قبل مجيئنا الى مكة باسبوعين حيث نظم منصور المحميد الاجتماع في مقر الحملة (منزل حسن حبيب) وكان بحضور المشاركين لتعريفهم بالعملية التي سيقومون بتنفيذها في مكة المكرمة.

لقد قام منصور المحميد بابلاغنا ـ والقول مازال لعبد الوهاب بارون ـ في نهاية هذا الاجتماع انا وعبد العزيز شمس ان نذهب فجر يوم السفر الى السفارة الايرانية بالكويت لاستلام المتفجرات من المسؤولين الايرانيين.. لقد ذهبنا للسفارة الايرانية وكان معنا منصور المحميد وعبد العزيز شمس حيث قابلنا المسؤولين الايرانيين محمد رضا وصادق رضا واستلمنا منهما المتفجرات التي كانت موضوعه في ثلاثة اكياس وكانت عبارة عن مادة تي.ان.تي. وقررنا انا وعبد العزيز شمس ان نضع هذه المتفجرات تحت مقعد السيارة وأن نتوجه بها الى حدود الكويت ومنها عبرنا الى الحدود السعودية.. ووصلنا الى المدينة يوم ١٩٨٩/٦/٢٢م وكان يوم جمعة الساعة العاشرة صباحا.

تخزين المتفجرات فوق السطوح

ويشير عبد الوهاب بارون الى انه بعد وصولهم بقليل قام عبد العزيز شمس بنقل المتفجرات من السيارة وأخذها عبد الوهاب بارون ومنصور المحميد الى السكن حيث تم وضعها في المخزن بعد تعبئتها في اكياس وقال: انه حدث اجتماع في المدينة المنورة لكنني لم احضره لأنني سبقت الحملة الى مكة لتجهيز سكن الحملة هناك.. وفي يوم الخامس من شهر ذي الحجة ١٤٠٩هـ وصلت المتفجرات الى مكة وقام بنقلها هاني المسري وعادل بهمن حيث استلمناها منهما انا ومنصور المحميد وتم تخزينها في المخزن فوق السطوح مع اغراض الحملة والعفش الزائد ووضعناها صندوقا فوق صندوق لتكون ضمن اغراض الحملة ولكي لا تظهر.

ويواصل عبد الوهاب بارون فيقول: في يوم السادس من ذي الحجة ١٤٠٩هـ عقد اجتماع في نفس المخزن الذي توجد فيه المتفجرات.. وكان الحضور انا ومنصور المحميد وعلي كاظم وحسن حسيني وصالح عبد الرسول وعادل بهمن وهاني المسري.

كان الغرض من هذا الاجتماع ـ والقول مازال لعبد الوهاب بارون ـ التأكد من سلامة المواد المتفجرة والتعرف عليها وزيادة المشاركين في هذه العملية. وبعد عصر يوم السادس من ذي الحجة ١٤٠٩هـ اتجه الجناة الاثمون الى المناطق التي خططوا للتفجيرات فيها.

يقول بارون: لقد كنا انا ومنصور المحميد وعبد العزيز شمس وحمد دشتي حيث قمنا بمسح المنطقة التي بجوار الحرم والتي سوف نضع فيها المتفجرات.. وفي صباح السابع من ذي الحجة اخذنا المتفجرات من المخزن ونزلنا بها الى غرفة لتجهيزها بحضوري انا ومنصور المحميد وعبد العزيز شمس وعلي كاظم وحسن حسيني وعادل بهمن وهاني المسري وصالح عبد الرسول.

ويضيف: لقد قام بتجهيز العبوات كل من منصور المحميد وعبد العزيز شمس.. وبعد تجهيزها اخذها منصور المحميد ولكن لا اعرف بالضبط اين وضعها.. وفي عصر يوم السابع من ذي الحجة استقلينا السيارة للتوجه الى مكان التفجير وركب معي منصور المحميد وعبد العزيز شمس وهاني المسري وحمد دشتي وعلي احمد عباس ومحمود كاظم وانتقلنا الى منطقة الحرم.

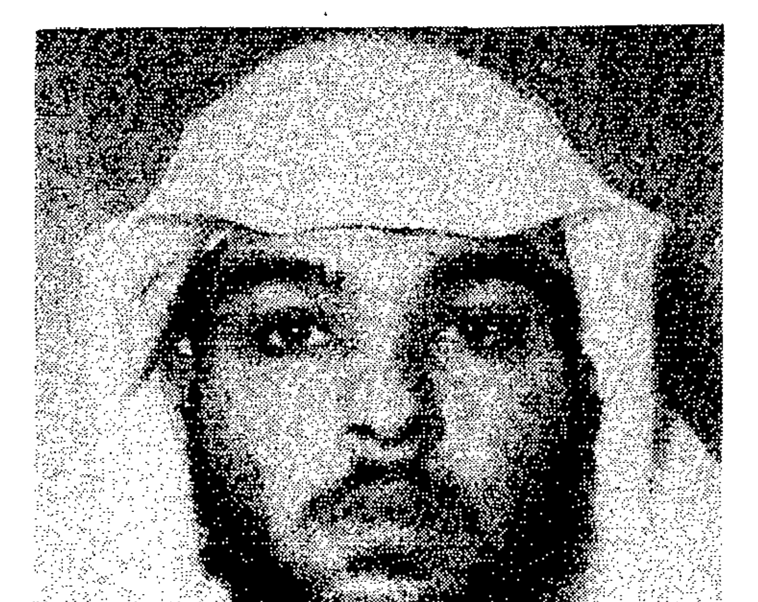
مراقبة اثناء وضع العبوات

ويقول البارون انه اوقف سيارته بجانب مستشفى اجياد وبعد ان تحقق من وجهته نظر الى مجموعته فوجد عبد العزيز شمس وهاني المسري قريبين من الاشارة ومعهما العبوة فتوجها الى المكان المحدد لوضعها ومشى هو وراءهما وبدا تنفيذ مهمته كمراقب.

كانت مجموعة عبد الوهاب بارون تتكون من اربعة اشخاص بما فيهم هو الذي تولى المراقبة وهاني المسري الذي وضع العبوة وعبد العزيز شمس مساعد هاني وأحمد دشتي مراقب ثاني.

رجال الأمن اكتشفوهم

يواصل البارون حديثه فيقول: بعد ان انصرفنا من وضع العبوة غادرنا مكاننا واتجهنا الى الحرم.. وقبل ان تنفجر العبوة بدقائق معدودة طلعنا من الحرم وعندما كنا نتجه للسيارة سمعنا الانفجار فعدنا الى مقر الحملة وكنا مرتاحين لأن العملية نفذت من غير ان يشعر بنا احد.



يوسف عبد الله بن حسن

ويستمر قائلا: ونحن في مقر الحملة لم نكن نتوقع ان رجال الأمن اكتشفونا من ضمن الحجاج الموجودين ولكنهم القوا القبض علينا واعترفنا بكل شيء.

واكد في اعترافاته ان هذا العمل لا يخدم الاسلام وان الهدف من عمليات التفجيرات في مكة هو زعزعة الأمن في الحج واشعار الآخرين بأن المملكة غير قادرة على ادارة الحرمين الشريفين وان عدم حضور الايرانيين للحج كان أحد الاسباب التي ادت به وبمجموعته الى ارتكاب تلك التفجيرات الآثمة.

ودعا الشباب الى الابتعاد عن المنظمات والأحزاب لأنها تفرق بين المسلمين فيما دعا الشباب كذلك سنة ام شيعة الى الابتعاد عن الشرور التي تلحق الأذى بالمسلمين.

كما قدم التليفزيون السعودي بعد ذلك اعترافات كل من:

١) حسن عبد الجليل حسين محمد الحسيني.. كويتي الجنسية.. متزوج وله اربعة ابناء.. ويعمل مدرسا في احدى المدارس بدولة الكويت.. مسلم شيعي.. عمره سبعة وثلاثون عاما.

٢) عادل محمد خليفة حسين بهمن.. كويتي الجنسية من اصل ايراني من مواليد عام ١٩٦٤م.. مسلم شيعي.. يسكن في سلوى بالكويت.. قطعة ٧ شارع (٥) منزل ٢٢٧ ويعمل في الادارة العامة للآثار.. غير متزوج.

٣) حمد عبد الله احمد عباس دشتي.. كويتي الجنسية من اصل ايراني.. مسلم شيعي.. عمره اثنان وعشرون عاما.. طالب في مركز الاتصالات والملاحة الجوية.

٤) علي احمد عباس باقر.. كويتي الجنسية من اصل ايراني.. مسلم شيعي.. طالب في المرحلة الثانوية.. يبلغ من العمر سبع عشرة سنة.. يسكن في منطقة قوام ٩٩ شارع واحد منزل ٨.



علي باقر

٥) عبد الحسين كرم درويش ناصر.. كويتي الجنسية من اصل ايراني.. عمره ٤٤ سنة.. مسلم شيعي.. يعمل في بلدية الكويت قسم شؤون مركز اغذية الاحمدي.. يسكن منطقة الاحمدي.. منزل ٦٤١ الدخل المحدود.

٦) اسماعيل جعفر غلوم جعفر.. كويتي الجنسية من اصل ايراني.. عمره ٢٧ سنة.. يعمل في احدى المدارس بالكويت.. مدرس أداب.. يسكن في منطقة العارضية قطعة ٢ شارع ٢ منزل ٣٦.. مسلم شيعي.

٧) عبد الله أسد عبد الله علي رضا.. كويتي الجنسية من اصل ايراني.. طالب بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي.. مسلم شيعي.. يسكن في منطقة القادسية قطعة ٢ شارع ٢٣ منزل ١٥.

٨) سيد احمد سيد علي سيد عباس عبد الرسول.. كويتي الجنسية والأصل.. طالب في المرحلة الثانوية.. يسكن الكويت الصليبخات قطعة ٥ منزل ٣٠.. مسلم شيعي.

٩) يوسف عبد الله غلوم بن حسن.. كويتي الجنسية والأصل.. يسكن الكويت منطقة سلوى قطعة ١ شارع المسجد الاقصى منزل ١٥.. مسلم شيعي.. يدرس في جامعة الكويت بكلية الهندسة سنة اولى.

وقد اكدوا في اعترافاتهم نفس ما قاله من سبقوهم من انهم قدموا من الكويت الى المملكة تحت ستار الحج بينما هم ينوون القيام عن سابق عمد وتصميم باجراء تفجيرات في مكة المكرمة بعد ان دربهم عليها في الكويت مسؤولان في السفارة الايرانية بالكويت.

كما اكدوا في اعترافاتهم الاجتماعات التي حدثت في الكويت والمدينة المنورة ومكة المكرمة قصد اعداد المخططات الرامية الى زعزعة الامن في المملكة من خلال التفجيرات التي قاموا بها.

وصدق الله القائل: «ومن أظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها».



الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

توقع اتفاقا جديدا مع صحيفة «الاوبزيرفر» الاسبوعية
بمراسليها، نشاطها المتعدد، خبطاتها وعراقتها الصحفية

تقرأها بالعربية خمسة ايام في الاسبوع

قبل ومع صدور «الاوبزيرفر»

الخبرة.. التجربة.. التجدد المستمر

والمعلومات من اكثر المصادر المهمة في العالم

تجدها في جريدة العرب الدولية

الشرق الاوسط

.. الجريدة الناجحة الانتشار

في صراع النفوذ داخل القيادة السوفياتية

جورباتشوف يكسب جولة قوية في صراعه مع المتشددين

موسكو - وكالات الانباء: توقف المراقبون العالميون امس مطولا امام دلالة التغييرات الواسعة التي اقرتها مساء اول من امس الجلسة الموسعة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وكان من ضحاياها عضو المكتب السياسي فيكتور تشبريكوف الرئيس السابق لجهاز الامن والاستخبارات «الكي جي بي»، وفلاديمير شيربتسكي زعيم الحزب الشيوعي الاوكراني، والعضو القيادي الوحيد الباقي بجانب الرئيس ميخائيل جورباتشوف، من رجال الزعيم الراحل السابق ليونيد بريجنيف.

ويرى بعض الاوساط ان هذه الخطوة تعني ان جورباتشوف بات يتمتع بارجحية في المكتب السياسي واللجنة المركزية لصالح جناحه الاصلاحي على حساب المتشددين، ولكن هذه الارجحية ليست مطلقة لدرجة النجاح في انهاء البقية الباقية من المتشددين الذين مايزالون ينتقدون افرازات سياسة الاصلاح واعادة البناء «البيريسترويكا» التي تشتم منها رائحة ضعف الدولة، والتي تهدد التماسك الداخلي للاتحاد السوفياتي، بعد تفجر ازمة الاقليات، واستمرار الانهيار الاقتصادي.

جورباتشوف قاد مساء اول من امس في الجلسة الموسعة عملية ازاحة خمسة قياديين دفعة واحدة بينهم ٣ اعضاء اصليين في المكتب هم تشبريكوف وشيربتسكي وفيكتور نيكونوف (٦٠ سنة)، الذي يعتبر الساعد الايمن لرجل الحزب الثاني وزعيم المتشددين ييجور ليجاتشوف، ومعهم ازيح اثنان من الاعضاء المناوبين هما يوري سولوفيوف (٦٤ سنة) الذي خسر رئاسة الحزب في مدينة لينينجراد في يوليو (تموز)، بعدما فشل في الانتخابات البرلمانية للسوفيات الاعلى ونيكولاي تاليزين (٦٠ سنة)، مسؤول التخطيط السابق الذي فقد منصبه في الحكومة الجديدة خلال يونيو (حزيران) الفائت.

ويقول المراقبون ان تشبريكوف (٦٦ سنة) الذي تولى رئاسة «الكي جي بي» بين عامي ١٩٨٢ و١٩٨٨، قبل ان تسند اليه مهمة الشؤون القانونية في اللجنة المركزية، كان يشعر انه في موقف قوي دفعه لاعلان موقفه المتشدد صراحة وحث الدولة غير مرة لفرض سيطرتها على الاوضاع والضرب بقوة على من وصفهم بـ «المتطرفين».

كذلك يعتبر شيربتسكي (٧١ سنة)، من الجناح المتشدد، وهو الزعيم الذي لا ينازع في اوكرانيا منذ عام ١٩٧٢. وقد ظل لفترة طويلة من وجهة نظر دعاة «الاصلاح» عقبة كأداء في وجه تطبيق «البيريسترويكا» في اوكرانيا (ثاني كبرى الجمهورية السوفياتية) بفضل جهازها الحزبي الذي بناه بنفسه، ومع انه تعرض غير مرة للانتقادات بما فيها انتقادات جورباتشوف نفسه فانه احتفظ بمركزه ونفوذه حتى يوم اول من امس وسط همسات الدبلوماسيين الاجانب بأن سيطرة شيربتسكي على اوكرانيا اقوى من ان يتمكن جورباتشوف من ازاحته واستبدال رجاله به.

لكن مطالبة عدد من نواب اوكرانيا في البرلمان الحالي، علنا باقالته اضعفت على ما يبدو موقفه وساعدت على ازاحته. اما الرجال الذين حلوا محل الخمسة المعزولين فعلى رأسهم الجنرال فلاديمير كريوتشكوف (٦٥ سنة) الرئيس الحالي لـ «الكي جي بي»، والذي كان الرجل الثاني في جهاز امن الدولة بين ١٩٧٨ و١٩٨٨.

ومعه يوري ماسليوكوف (٥٢ سنة) رئيس هيئة التخطيط والنائب الاول لرئيس الوزراء في الحكومة الحالية، وقد رقي من رتبة عضو مناوب في المكتب السياسي الى رتبة عضو اصيل.

كما دخل المكتب السياسي لأول مرة كعضوين مناوبين، الاقتصادي والخبير بالشؤون الدولية البارز يفجيني بريماكوف (٦٠ سنة) رئيس مجلس الاتحاد في مجلس السوفيات الأعلى - وهو محسوب على الجناح الاصلاحي - وبوريس بوجو (٥٢ سنة) وهو من جمهورية لاتفي، وكان يشغل منصب رئيس لجنة الرقابة في الحزب منذ ١٩٨٨، وسبق له تولي السكرتارية العامة للحزب في لاتفيا بين ١٩٨٤ و١٩٨٨.

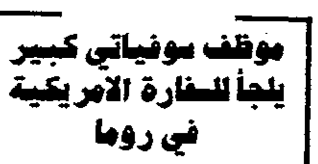
في سكرتارية اللجنة المركزية، التي خسر كل من تشبريكوف ونيكونوف مركزيهما فيها بجانب ابعادهما عن المكتب السياسي انتخب اربعة امناء جدد جميعهم من القادة المحليين وهم ايجور ستروييف من منطقة اورلوف، ويوري مانايتكوف من ليبتسكي وعمر عثمانوف من جمهورية تتاريا ذات الحكم الذاتي واندريه جيرنكو من القرم.

وهكذا بعد تغييرات اول من امس بات المكتب السياسي يضم الآن ١١ عضوا اصيلا (مقابل ١٢ سابقا) و٧ اعضاء مناوبين (مقابل ٨ سابقا) بينما تضم سكرتارية اللجنة المركزية الآن ١١ عضوا (مقابل ٩ سابقا).

جورباتشوف يخطب في الجلسة الموسعة

نيكونوف

تشبريكوف



موقف سوفياتي كبير يلجأ للسفارة الامريكية في روما

روما - ا.ف.ب: علم من مصدر حسن الاطلاع في العاصمة الايطالية روما ان فلاديمير البنيدزه رئيس الوكالة السوفياتية لحقوق النشر - برتبة وزير، طلب حق اللجوء السياسي في السفارة الامريكية في روما.

السفارة الامريكية اوضحت في ردها على استفسارات صحفية انه ليس بوسعها التعلق لا بالتاكيد ولا بالنفي في الوقت الراهن اما السفارة السوفياتية في روما فاكتفت انها ليست على علم بالأمر.

البنيدزه (٥٥ سنة) وهو جورجي، كان مستشارا شخصيا لوزير الخارجية الحالي ادوارد شيفارنادزه عندما كان الاخير يشغل منصب زعيم الحزب الشيوعي في جمهورية جورجيا السوفياتية.

وذكر انه كان يقوم بزيارة سياحية الى ايطاليا في اوائل سبتمبر (ايلول) الجاري مع نحو ثلاثين صحافيا سوفياتيا الا انه اختفى عن الانظار في اليوم التالي لوصوله الى روما بعدما ترك اغراضه الخاصة في الفندق، وقد وجهت السفارة السوفياتية في روما سؤالا الى السلطات الايطالية حول ما اذا كان طلب حق اللجوء السياسي.

بدأت القوات الفيتنامية انسحابها من كمبوديا

سييم ريب (كمبوديا) - ر: بدأ الآلاف من الجنود الفيتناميين رحيلهم عن مدينة سييم ريب في شمال كمبوديا امس في مستهل عملية الانسحاب النهائي للقوات الفيتنامية التي مضى على وجودها في كمبوديا ١١ سنة.

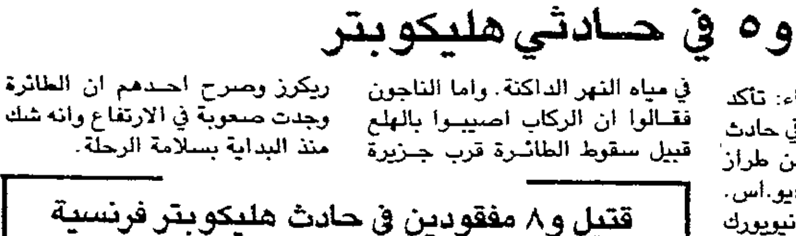
وقد اصطفت في مراسم الوداع حشود منظمة بعناية على جانبي الطريق الضيق ملوحة باعلام فيتنامية وكمبودية وقدمت الورود الى الجنود المغادرين.

وكانت فيتنام قد تعهدت بسحب ما تبقى من قواتها، وقوامها ٢٦,٠٠٠ جندي، بحلول ٢٦ سبتمبر (ايلول) تاركة القوات الحكومية والميليشيات الشعبية الكمبودية في مواجهة مقاتلي «الخمير الحمر» المدعومين من الصين والمتمركزين على طول الحدود مع تايلاند.

عملية الانسحاب هذه تتم دون وجود هيئة مراقبة، وقد اعرب عدد من المدنيين في سييم ريب انهم سعداء برحيل القوات الفيتنامية لكنهم يخشون من عجز الجيش الكمبودي من التصدي لـ «الخمير الحمر» الذين ارتكبوا مجازر بشعة عندما سيطروا على البلاد في الفترة السابقة لتدخل فيتنام ضدهم.

من جهة ثانية عاد هون سين رئيس وزراء كمبوديا امس من العاصمة التايلاندية بانكوك حيث اجرى محادثات مع نظيره التايلاندي تشاتيتشاي تشونهافان، حول امكانية التوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار والحيلولة دون عودة «الخمير الحمر».

طائرة البوينج الامريكية تسبح في مياه نهر «ايست ريفر»



حوادث طائرات بالجملة
مقتل ٣ في سقوط طائرة ركاب امريكية و٥ في حادثي هليكوبتر

نيويورك - وكالات الانباء: تأكد امس مقتل ثلاثة اشخاص في حادث سقوط طائرة امريكية من طراز بوينج ٧٣٧ تابعة لشركة «يو.اس. اير» في نهر ايست ريفر في نيويورك لدى محاولتها الاقلاع من مطار لاجوارديا - احد مطاري المدينة.

كان على متن الطائرة ٥٥ راكبا وسبعة من افراد الطاقم، وكانت متوجهة في الرحلة الرقم ٥٠٥٠ الى مدينة تشارلوت في ولاية نورث كارولينا عندما تجاوزت المدرج وسقطت في مياه النهر المتصل بخليج فلاشينج بين جزيرة لونج ايلاند واليابسة الامريكية. وقد تم انتشال عشرات الاشخاص فيما اصيب عدد غير محدد بجراح طبقا لمعلومات رجال الاطفاء، كذلك تمكن رجال ضفادع من سحب عدد من الركاب المحصورين داخل هيكل الطائرة.

لدى وقوع الحادث سادت فوضى كاملة في المطار وذكر ان فرق الاسعاف تاهت لفترة قبل العثور على المكان الذي سقطت فيه الطائرة وانشطرت الى ثلاثة اجزاء.

وقد افاد احد الشهود ان ذيل الطائرة كان مستقرا على ارض صلبة ويكاد ينفصل تماما عن بقية هيكل الطائرة. وانه رأى ثلاثة اشخاص لايزالون جالسين في مقاعدهم عند مؤخرة الطائرة بانتظار وصول النجدة دون حالة هلع ظاهرة، كما قال شاهد آخر انه شاهد حوالي عشرين راكبا يسبحون في مياه النهر الداكنة. واما الناجون فقالوا ان الركاب اصيبوا بالهلع قبيل سقوط الطائرة قرب جزيرة ريكرز وصرح احدهم ان الطائرة وجدت صعوبة في الارتفاع وانه شك منذ البداية بسلامة الرحلة.

قتيل و٨ مفقودين في حادث هليكوبتر فرنسية

● بوانت بيتر (جزيرة جواديلوب - البحر الكاريبي) - أ.ف.ب: سقط قتيل وفقد ثمانية اشخاص اثر غرق طائرة هليكوبتر من طراز «بوما» تابعة للجيش الفرنسي عند الساعة التاسعة والنصف من مساء امس بالتوقيت المحلي (١,٣٠ فجر امس بتوقيت جرينتش) قبالة جزيرة لادزيراد احدى جزر الانتيل الفرنسية في البحر الكاريبي.

واربعة قتلى في حادث هليكوبتر سوفياتية

● موسكو - أ.ف.ب: اعلنت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية ان طائرة هليكوبتر عسكرية سوفياتية كانت تقوم بمهمة في اطار مكافحة المخدرات، تحطمت يوم اول من امس في جبال اورجوت قرب مدينة سمرقند بجمهورية اوزبكستان في اسيا الوسطى، وقتل في الحادث اربعة اشخاص من ركابها الـ ١٥.

والطائرة وهي من طراز «ام.اي -٨» كانت تستعد للهبوط حين واجهتها عاصفة عاتية دفعتها الى صخور حيث انفجرت واشتعلت فيها النيران، وذكر انها كانت تقوم بدعم قوات وزارة الداخلية العاملة على القضاء على زراعة الخشخاش (الافيون).

مسؤولو الطيران المدني يشددون على اهمية مكافحة الارهاب الجوي

● مونتريال (كندا) - ر: وقف مسؤولو الطيران المدني الدوليون فجر امس حدادا على ضحايا طائرة الدي.سي.١٠ الفرنسية الـ ١٧٠ فيما حامت الشبهات حول طبيعة الحادث واحتمال وجود عملية تفجير متعمدة.

وقال المندوبون في اجتماع المنظمة الدولية للطيران المدني (ايكاو) في مونتريال انه يتوجب على مختلف دول العالم التعاون في مجال الطيران المدني لمكافحة التخريب والارهاب. وقال الاميرال جيمس بيزي رئيس ادارة الطيران الاتحادي الامريكية «ان الحادث يؤكد الحاجة لأن نعمل جميعا على توفير الدعم والأجهزة الامنية لتشديد الامن في المطارات الدولية حول العالم والحصول على امكانيات للحماية في جميع هذه المطارات».

وفي باريس كررت شركة الطيران الفرنسية «اوتا» انها ترجح ان انفجارا كان وراء الحادث الذي وقع منذ يومين فوق النيجر.



جيلاني لـ الشرق الاوسط
لا اتصالات ولا تفاهم مع نظام كابل

لندن - «الشرق الاوسط» من زكي شهاب:

وصف قيادي كبير من قادة المجاهدين الافغان بعض التقارير الغربية والمعلومات التي سربتها اوساط نظام كابل عن اجتماعات عقدت بين ممثلين عن الحكومة وممثلين لفصائل المجاهدين في عواصم ومدن مختلفة بينها كابل ووهران وبغداد بأنها لا تمت للحقيقة بصلة، وان نظام كابل يهدف من بثها الى تشويش الموقف وتفجير الخلاف في صفوف المنظمات المجمعة على استمرار القتال ضد نظام نجيب الله حتى رحيله.

وأشار سيد احمد جيلاني زعيم الجبهة الوطنية الاسلامية الافغانية في تصريحات خاصة ادلى بها لـ «الشرق الاوسط» من مقر قيادته في باكستان عبر الهاتف، الى ان آيا من افراد منظمته لم يعقد اجتماعات في اي مكان مع جماعات النظام لا في بغداد ولا كابل ولا غيرها، واكد الزيارة التي قام بها لبغداد في وقت سابق من العام الجاري كانت زيارة عائلية فقط، لم يلتق خلالها بأي جهة سياسية مؤكدا «بل التقيت فيها بشقيقتي وأولاد عمي وجدي الذين يقيمون هناك».

وكشف جيلاني عن رفضه طلب وسطاء قدموا الى باكستان ليعدوا لاجتماع مع ممثلين للنظام في كابل وأبلغهم انه لا يقبل بوساطة مع نظام كابل ولا طلب سوى انهاء النظام الشيوعي وقيام نظام اسلامي بديل.

واعتبر جيلاني ما يوصف «بالتعاون» مع بعض القيادات المحلية في ميدان العمليات، وبعض الضباط وقيادات ثانوية في قوات النظام انها «تتم بعلم قيادة المجاهدين وموافقتهم وهي تهدف الى اقناع هؤلاء الضباط والقيادات بترك نظام الحكم العميل والالتحاق بالمجاهدين للنضال من اجل اسقاط نجيب الله وزمرته».

واستبعد جيلاني قيام ملك افغانستان السابق احمد ظاهر شاه بزيارة قريبة لباكستان او غيرها، واكد ان موقف الحكومة الباكستانية من دعم جهاد الشعب الافغاني لايزال ثابتا في جميع المجالات.

ووصف زعيم الجبهة الوطنية الاسلامية الافغانية مزاعم نظام كابل عن نجاحه بايصال المساعدات لمدينة قندهار بما يكفل صمودها لمدة عام كامل بأنها غير صحيحة اطلاقا، واكد ان مجموع الشاحنات التي دخلت لا يتعدى المائة شاحنة «والحديث عن وصول الف شاحنة ما هو الا لرفع معنويات انصار النظام المنهارة».

واضاف ان جميع المنظمات شاركت في مواجهة القوافل هذه وأوقعت في صفوفها خسائر جسيمة.

من جهة اخرى نفى جيلاني ان تكون الادارة الامريكية تعتزم تقديم مساعدات عسكرية الى القادة الميدانيين، حسبما ذكرت بعض التقارير، وقال ان تعامل الادارة الامريكية مستمر في جميع المجالات عبر الحكومة المؤقتة لافغانستان.

كما ذكر ان السيد حميد ناصر ضياء الذي يشغل احدى المهمات القيادية في الجبهة الوطنية الاسلامية لم يزر كابل ولم يجتمع الى اي من قادة نظامها. واعتبر ما اشيع عن زيارته لكابل قبل حوالي ثلاثة اشهر بأنه «محض هراء لا صحة له ولا يستحق الرد عليه، وكل ما يهدف نظام كابل اليه من وراء مثل هذه الاشاعات الاساءة الى جهاد الشعب الافغاني».

كويل يغادر الى طوكيو

سيوول - ق.ن.ا: غادر دان كويل نائب الرئيس الامريكي كوريا الجنوبية امس متوجها الى العاصمة اليابانية طوكيو منهيا زيارة رسمية لكوريا استغرقت ثلاثة ايام.

وذكرت وكالة الانباء «يونهاب» ان كويل اجرى خلال زيارته محادثات مع الرئيس نوه تاي وو وكبار المسؤولين تناولت العلاقات التجارية بين البلدين بالاضافة الى اوضاع ثلاثة واربعين الف جندي امريكي متمركزين في كوريا.

توتو يلتقي نوجوما

ويندهوك (ناميبيا) - أ.ف.ب: التقى اسقف جنوب افريقيا الانجليكاني ديزموند توتو صباح امس رئيس منظمة شعب جنوب غرب افريقيا «سوابو» سام نوجوما في منزل الاخير في العاصمة الناميبية.

توتو وصل الى ناميبيا يوم اول من امس في زيارة تستغرق يومين للاطلاع على تطور عملية انتقال المستعمرة الجنوب افريقية الى الاستقلال. وقد هنأ نوجوما بعودته الى ناميبيا في ١٤ سبتمبر (ايلول) الجاري الى بلاده بعد ٣٠ سنة امضاها في المنفى.

البرلمان اليوناني يحيل باباندريو الى القضاء

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

طوى البرلمان اليوناني في ساعة مبكرة من صباح امس صفحة الزعيم اليوناني اندرياس باباندريو رئيس الحكومة السابق - بلا رجعة - بعدما اصدر قراره النهائي بشأن فضيحة التنصت على مواقف خصومه السياسيين والحزبيين أثناء وجوده في السلطة بين عامي ١٩٨١ و١٩٨٩.

فبعد دراسة مستفيضة لتقرير اللجنة البرلمانية التي اختيرت لمتابعة هذه الفضيحة منذ النصف الأول لشهر يوليو (تموز) الماضي، استغرقت يومين كاملين صوت البرلمان في ساعة مبكرة من صباح امس على مشروع قرار كان حزب الديمقراطية الجديدة اليميني قد قدمه للبرلمان يطالب فيه باحالة باباندريو الى النيابة العامة باصوات ١٦٩ نائبا ومعارضة اثنين وامتناع آخرين عن التصويت.

جرى التصويت على قرار احالة الزعيم الاشتراكي الى النيابة للمثول امام محكمة خاصة لمحاكمته، بسبب مسؤوليته الاخلاقية والسياسية عن الفضيحة، في غياب النواب الاشتراكيين الـ ١٢٥ بمن فيهم باباندريو نفسه وغياب رئيس ائتلاف اليسار الماركسي المشارك في الحكم الانتقالي خاريلاوس فلوراكيس الذي يقوم حاليا بزيارة رسمية لبلغاريا فسرها بعض المراقبين على انها تهرب من تحمل تبعات القرار.

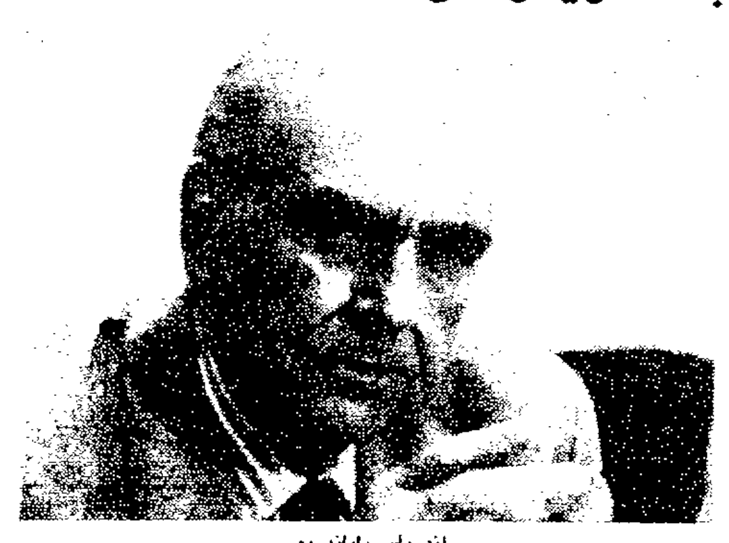
الاشتراكيون انسحبوا من البرلمان قبل لحظات من بدء التصويت احتجاجا على ما اسموه تحول «التطهير» في البلاد الى «تصفية خلافات خاصة مع زعيمهم»، وهي ظاهرة يعتبرونها جديدة وخطيرة لا مثيل لها في التاريخ البرلماني اليوناني الحديث.

بموجب قرار البرلمان تكون الحصانتان الوزارية والنيابية قد رفعتا عن رئيس الحكومة اليوناني السابق واصبح مستقبله معلقا بيد القضاء الذي لا يستبعد ان يحكم عليه بالسجن لفترة تتراوح بين خمس سنوات و٢٠ سنة في حال توفرت القرائن والادلة الجرمية للمحكمة الخاصة التي ستحاكمه، برئاسة كبير قضاة المحكمة العليا.

ما حدث في البرلمان امس كان متوقعا بحكم استئثار حزب الديمقراطية الجديدة اليميني بزعامة خصم باباندريو التاريخي قسطنطين ميتسوتاكيس وائتلاف اليسار الشيوعي المتحالفين بالأغلبية النيابية المطلقة، الا انه بحد ذاته سجل سابقة على مسرح السياسة.

وفور صدور القرار اجمع الزعماء السياسيون المحليون والمراقبون الغربيون في العاصمة اليونانية على نهاية الحقبة السياسية التي مثلها باباندريو وبدء حقبة جديدة يرجح ان تكون يمينية محافظة بحتة يبدأ معها العد العكسي حتى في حياة باباندريو العامة. هذا مع العلم انه ينتظر ان يصدر في بداية الاسبوع المقبل قرار جنائي آخر بحق باباندريو حول ما قيل عن تورطه في فضيحة كوسكوتاس يقضي بتحويله الى محكمة أخرى خاصة لا تقل العقوبة فيها عن عقوبة التهمة الحالية.

ونشير في هذا الصدد الى ان البرلمان اليوناني صوت ايضا على تحويل المديرين العامين لمؤسسة الهاتف ثوفانيس تومبراس والاستخبارات العامة كوستاس تسيماس الى القضاء بسبب ضلوعهما في فضيحة التنصت. كما طالب القرار باستدعاء كل من له علاقة من قريب وبعيد بهذه الفضيحة للاستجواب والشهادة.



اندرياس باباندريو

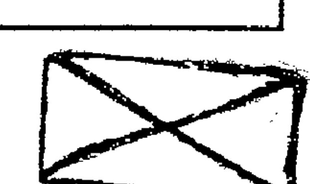
القوات السري لانكية تعلن هدنة في مواجهتها مع المتمردين

كولومبو (سري لانكا) - أ.ف.ب: اعلن بيان رسمي صدر امس في العاصمة السري لانكية كولومبو ان قوات الأمن الحكومية ستوقف اعتبارا من ٢٧ سبتمبر (ايلول) ولمدة ثلاثة ايام عملياتها العسكرية ضد المتمردين السنهاليين اليساريين المناهضين للحكومة.

وذكر البيان الذي نشره مؤتمر الاحزاب الذي تنظمه الحكومة ان لجنة مستقلة ستشكل للسهر على اعادة السلام والأمن ولضمان حماية العسكريين الذين سيستسلمون. وقال مصدر رسمي في كولومبو ان الهدنة تهدف الى خفض مستوى التوتر في البلاد والى محاولة اشراك جبهة التحرير الشعبية اليسارية السنهالية في الحياة السياسية.

وافاد البيان ان الهدنة ستمدد اذا ما تجاوب معها المقاتلون وامتنعوا عن القيام باعمال عنف واكد ان الذين يرغبون بالاستسلام سيتلقون حماية ويمنحون العفو.

ومما يذكر ان الرئيس راناسينج بريماداسا كان قد طلب دعوة مؤتمر الاحزاب بغية وضع حد للعنف السياسي الذي تسبب بوقوع عدة آلاف من القتلى خلال السنتين الاخيرتين. كما انه بوشر يوم اول من امس بتنفيذ وقف اطلاق النار في شمال سري لانكا بين قوات حفظ السلام الهندية لحفظ السلام ومتمردي طائفة التاميل.

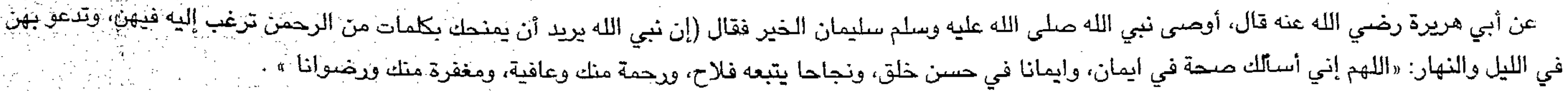


«خضر» بريطانيا بدأوا مؤتمرهم

وولفرهامبتون (وسط انجلترا) - ر: افتتح «حزب الخضر» في بريطانيا مؤتمره السنوي امس في اطلالته الرسمية الاولى بعد اكتسابه تأييدا شعبيا ملموسا في الانتخابات الاوروبية والمحلية الاخيرة. ومع ان المندوبين الالف يشاركون في المؤتمر السنوي للمرة العشرين، لكنهم في مؤتمرهم الحالي بمدينة ولفرهامبتون الصناعية يدركون انهم يؤخذون ماخذ الجد كقوة سياسية للمرة الاولى.

وقد صرحت باربارة بلومفيلد، المتحدثة باسم الحزب وهي تقرأ بيانا على الصحفيين ان مكان عقد المؤتمر في ولفرهامبتون سيظل منطقة خالية من الدخان طوال ايام المؤتمر.

الشرق الاوسط
العدد ٣٦٥١ / الجمعة ٢٢-٩-١٩٨٩ No. 3961/Friday 22-9-1989



وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، أوصى نبي الله صلى الله عليه وسلم سليمان الخير فقال (إن نبي الله يريد أن يمنحك بكلمات من الرحمن ترغب إليه فيهن، وتدعو بهن في الليل والنهار: «اللهم إني أسألك صحة في ايمان، وايمانا في حسن خلق، ونجاحا يتبعه فلاح، ورحمة منك وعافية، ومغفرة منك ورضوانا».

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابو ظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٥١	٤,٥٠	٤,٠٦	٤,٢١	٥,١٦	٤,٢٠	٤,٤٦	٤,٤٠	٤,١٧	٤,٥٣	٤,٠٩	٣,٥٢	٤,٣٥
الشروق	٦,٠٩	٦,١٠	٥,٣٦	٥,٤٣	٦,٤٣	٥,٥٠	٦,١٣	٦,٠٧	٥,٣٦	٦,١٣	٥,٢٦	٥,٢٢	٥,٥٥
الظهر	١٢,١٣	١٢,١٤	١١,٣٤	١١,٤٦	١٢,٤٨	١١,٤٣	١٢,٢٥	١٢,١٩	١١,٤١	١٢,٢٤	١١,٣٠	١١,٣٧	١٢,٠٢
العصر	٣,٣٨	٣,٤٠	٣,٠١	٣,١٢	٤,١٥	٣,٠٤	٣,٤٧	٥,٣٩	٣,٠٨	٣,٤٩	٢,٥٧	٣,٠٣	٣,٤١
المغرب	٦,١٨	٦,١٩	٥,٣٩	٥,٥١	٦,٥٣	٥,٥٢	٦,٢٨	٦,١٨	٥,٤٥	٦,٣٣	٥,٣٥	٥,٣٧	٦,٠٨
العشاء	٧,٤٨	٧,٤٩	٦,٥٥	٧,٢١	٨,١٠	٦,٥٧	٧,٥٣	٧,٤٣	٧,٠٢	٧,٥٣	٦,٤٩	٧,٠٧	٧,٢٤

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	اسطنبول	نيقوسيا	[illegible]	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٢٨	٥,٠١	٤,١٩	٦,١٩	٤,٠٩	٥,٤٤	٤,٥٠	٥,٥٨	٥,٣٣	٥,٥٠	٦,٣٠	٥,٤٣	٥,٠٢
الشروق	٥,٤٨	٦,٢٥	٥,٤٩	٧,٥٠	٥,٣٣	٧,١٢	٦,٤٦	٧,٣٦	٦,٥٦	٧,٢٧	٨,٠١	٧,٢١	٦,٤٠
الظهر	١٢,٠٧	١٢,٢٩	١٢,٠١	١,٥٨	١١,٤٧	١,١٩	١٢,٥٤	١,٤٥	١,٠٤	١,٣٧	٢,٠٩	١,٣٠	١٢,٥٩
العصر	٣,٠٧	٣,٥٧	٣,٣٤	٥,٢٤	٣,٠٨	٤,٤٦	٤,١٤	٥,٠٦	٤,٣٠	٥,٥٦	٥,٣٥	٤,٥٣	٤,١٠
المغرب	٦,١١	٦,٣٣	٦,٠٤	٨,٠٤	٥,٤٦	٧,٢٥	٧,٠٠	٧,٥٣	٧,١١	٧,٤٤	٨,١٥	٧,٣٦	٧,٥٦
العشاء	٧,١١	٧,٥٦	٧,٢٤	٩,٣٠	٧,٠٥	٨,٤٧	٨,٥٠	٩,٢٤	٨,٢٨	٩,١٦	٩,٤٠	٩,٠٨	٨,٢٨

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,١٣	٥,٣٢	٥,٢١	٤,٥٣	٥,١٦	٥,١٧	٥,٤٧	٥,٣٣	٥,١١	٥,٢٦	٥,٠٤	٥,٥٠	٤,١٣
الشروق	٦,٥١	٧,١٠	٦,٥٩	٦,٣١	٦,٥٤	٦,٤٠	٧,٢٥	٧,١١	٦,٤٢	٦,٥٥	٦,٣٧	٧,٠٩	٥,٥١
الظهر	١,٠١	١,١٩	١,٠٨	١٢,٤٢	١,٠٤	٢,٤٧	١,٣٥	١,٢٠	١٢,٥٠	١,٠٢	١٢,٤٥	١,١٦	١٢,٠٠
العصر	٤,١٨	٤,٣٩	٤,٢٩	٣,٥٠	٤,١٨	٤,١٥	٤,٥٣	٤,٤٢	٤,١٦	٤,٢٩	٤,١٠	٤,٤٣	٣,٢٣
المغرب	٧,٠٨	٧,٢٧	٧,١٥	٦,٥١	٧,١٢	٦,٥٣	٧,٤٣	٧,٢٧	٦,٥٦	٧,٠٨	٦,٥٩	٧,٢١	٦,٠٧
العشاء	٨,٤٠	٨,٥٩	٨,٤٧	٨,٢٣	٨,٤٤	٨,١٧	٩,١٤	٨,٥٩	٨,٢٢	٨,٢٢	٨,١٨	٨,٢٥	٧,٢٩

دعاء اليوم

اللهم أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال.

كلمة الجمعة

تدبر القرآن يولد الافكار

اما التامل في القرآن: فهو تحديق ناظر القلب الى معانيه. وجمع الفكر على تدبره وتعقله. وهو المقصود بإنزاله، لا مجرد تلاوته بلا فهم ولا تدبر. قال الله تعالى (كتاب انزلناه إليك مبارك ليدبروا اياته. وليتذكر أولوا الالباب) وقال تعالى (أفلا يتدبرون القرآن، أم على قلوب أقفالها؟) وقال تعالى (أفلم يدبروا القول) وقال تعالى (إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون) وقال الحسن: نزل القرآن ليتدبر ويعمل به. فاتخذوا تلاوته عملا.

فليس شيء انفع للعبد في معاشه ومعاده، واقرب الى نجاته: من تدبر القرآن، واطالة التامل. وجمع فيه الفكر على معاني اياته. فانها تطلع العبد على معالم الخير والشر بحذافيرها. وعلى طرقاتهما واسبابهما وغاياتهما وثمراتهما، ومآل اهلهما. وتثبت قواعد الايمان في قلبه. وتشيد بنيانه. وتوطد اركانه. وتريه صورة الدنيا والآخرة، والجنة والنار في قلبه. وتحضره بين الأمم، وتريه ايام الله فيهم. وتبصره مواقع العبر. وتشهده عدل الله وفضله. وتعرفه ذاته، واسماءه وصفاته وافعاله، وما يحبه ويبغضه، وصراطه الموصل اليه، وما لسالكيه بعد الوصول والقدوم عليه، وقواطع الطريق وآفاتها. وتعرفه النفس وصفاتها، ومفسدات الاعمال ومصححاتها وتعرفه طريق اهل الجنة واهل النار واعمالهم واحوالهم وسيماهم. ومراتب اهل السعادة واهل الشقاوة، واقسام الخلق واجتماعهم فيما يجتمعون فيه. وافتراقهم فيما يفترقون فيه.

وبالجملة تعرفه الرب المدعو اليه، وطريق الوصول اليه، وما له من الكرامة اذا قدم عليه. وتعرفه في مقابل ذلك ثلاثة اخرى: ما يدعو اليه الشيطان، والطريق الموصلة اليه، وما للمستجيب لدعوته من الاهانة والعذاب بعد الوصول اليه.

ابن القيم

الشيخ محمد صادق الكاروري لـ«الشرق الأوسط»:

دعوة الإسلام تنتشر في مجاهل أفريقيا عن طريق الخدمات الإنسانية

جدة – مكتب «الشرق الاوسط» من هاشم علي حامد:

يظل العمل الاسلامي مستجيبا لظروف التحديات مواكبا لاحداثها بقابلية تحمل ذات عنصر التحدي. فقد تعددت صور الابتلاءات المفروضة على المسلمين من حسية ومعنوية، الى حضارية ينافس فيها الاسلام قوى الحضارة المادية بمخططاتها المدروسة وامكانياتها المبذولة التي تسعى جاهدة لاضعاف الاسلام والمسلمين.

منظمة الدعوة الاسلامية تمثل هي الاخرى «عنصر تحد» كاسلوب متميز من اساليب الدعوة الاسلامية.. استجابت منذ انشائها عام ١٩٧٩م لكثير من اشواق وهتاف وامنيات المسلمين، ليس في الدفاع عن العقيدة الاسلامية فحسب، وانما في تهيئتها مناخ البذل والعطاء المبتغى به وجه الله تعالى ونصرة الاسلام ومقارعة «التحدي».

وتاتي ادارة الدعوة الاسلامية داخل المنظمة كرافد مهم واساسي تحمل على عاتقها مسؤولية بث الدعوة الاسلامية ونشرها في أوساط غير المسلمين وتثبيتها بالنسبة للمسلمين.

«الشرق الاوسط» التقت بالشيخ محمد صادق الكاروري مدير ادارة الدعوة واحد شيوخ المنظمة القارنين بين الصمت والعمل الدؤوب وناقشت معه جانبا من هموم الدعوة الاسلامية ومجهودات المنظمة في ذلك.



احدى خلاوي القرآن الكريم التابعة لمنظمة الدعوة في غرب السودان

* بعد الانتشار الذي حظيت به منظمة الدعوة الاسلامية كمنظمة اسلامية عالمية، والمجهودات الواضحة التي ظلت تبذلها خلال الاعوام الماضية. ماذا يمكن ان يقال على نطاق الدعوة خاصة وما افضت له جهود المنظمة في هذا الجانب؟

– لقد اكملت منظمة الدعوة الاسلامية بحساب الزمن عامها العاشر، وتحققت بحمد الله في هذه الفترة القصيرة انجازات كثيرة وكبيرة، حيث خلت الساحة قبل ظهورها من أي منظمة اسلامية تعمل بطريقة علمية مدروسة، فكان التحدي الذي تبنته المنظمة هو العمل لنشر الاسلام، في مواجهة الكثير من المنظمات الكنسية المدعومة بمختلف الامكانيات.

ان القارة الافريقية تتنافس فيها اعداد كبيرة من المنظمات الكنسية التي تنشر معتقداتها في اوساط السكان الافارقة وفي السودان وحده وتوجد هناك اكثر من ثمانين منظمة كنسية يجعلون مدخلهم الى الفقراء والضعفاء تقديم المعونات والغذاء والكساء والمساعدة في تقديم المأوى والدواء. ومعروف ان الانسان في حالة المرض والضعف يشعر بتأثر كبير حينما تقدم له يد العلاج والطمأنينة. انهم لن يستطيعوا تنصير المسلمين ولكنهم يصنعون بعض الشكوك في قيادات المسلمين بقولهم «ان المسلمين لا يقدمون لكم شيئا ونحن نقدم لكم». وبهذا فقد افلحت هذه المنظمات في تجنيد البسطاء من الوثنيين من ابناء الجنوب للدخول في المسيحية، وكذلك مناطق جبال النوبة التي يوجد بها ضعف في العقيدة وتفكك في البنية الاسلامية مع ظروف العوز والحاجة. كانوا يأخذون ابناء بعض المسلمين بغرض تعليمهم فيعلمونهم في المدارس الداخلية وينصرونهم، هذه افلحوا فيها في الماضي، اضافة لحملات تشكيكهم المنتظمة ضد المسلمين سواء بالصور او بالكلمة.

عن طريق الاغاثة

جاءت منظمة الدعوة الاسلامية لتقاوم هذا، واستطاعت بحمد الله والى حد كبير ان توقف هذا «المد» الذي تصنعه الكنائس العالمية والصليبية الدولية.. استطاعت المنظمة في هذه الفترة عن طريق وكالة الاغاثة الاسلامية التي هي اول وكالة اغاثة اسلامية تعمل بطريقة علمية منظمة لخدمة الناس مسلمين وغير مسلمين لا في السودان فحسب ولا في افريقيا وحدها وانما في آسيا ايضا ومناطق اخرى من العالم، استطاعت المنظمة عن طريق وكالة الاغاثة الاسلامية ان تقدم العون والغوث الى المعوزين في كثير من البقاع، وجاء هذا بمثابة انصاف ولفترة للمستضعفين، وفتح للاسلام الذي استطاع الوصول لهم في اماكنهم.. وكان ذلك اول خطاب للآخرين بأن للاسلام دوره الحاضر الذي يستطيع ان يشارك فيه كل محسن بما يحقق النصر والعزة لأهله ويوقف كيد خصومه ومخططاتهم.

قبل الوكالة كانت هناك معونات تقدم من بعض الدول الاسلامية كالمملكة العربية السعودية ودولة الكويت، شيدت بفضلها الكثير من المنشآت الصحية والتربوية الاسلامية، مثل مستشفى الصباح بمدينة جوبا بجنوب السودان.

ولهذا المستشفى قصة تبين حقيقة الصراع الذي تخوضه منظمة الدعوة الاسلامية مع المنظمات الكنسية الاخرى.

فقد اقامت دولة الكويت مركزا صحيا شيدته على نفقتها، وحينما اريد لهذا المركز ان تتولاه الحكومة السودانية عجزت الحكومة عن ادارته والانفاق عليه، فأعطته للكنيسة، فقامت الكنيسة بوضع صليب كبير عليه وصاروا يقولون للناس الذين يأتون اليه بأنه تابع لهيئة الكنائس العالمية.

ولذلك حينما انشأت الكويت مستشفى الصباح للاطفال تقدمت ثمانية كنائس لحكومة الجنوب ان تتولاه، لكن استطاعت المنظمة بمساعدة من رابطة العالم الاسلامي ان تتولى ادارته والاشراف عليه، وحاولت تلك الكنائس تحريض المسؤولين في مجلس الشعب الاقليمي وحكومة الاقليم على اغلاق المستشفى وعدم اعطائه للمنظمة وباءت جهودهم بالفشل، وظل المستشفى يقدم خدماته لكل الناس مسلمين ووثنيين ومسيحيين، بل اغلب من يستفيدون من خدمات المستشفى هم من النصارى وذلك بحكم وعيهم، حيث يأتون للعلاج اكثر من الفئات الاخرى.

وقد ثبت باحصائيات المسؤولين ان المستشفى يقدم خدماته لكل الفئات مما كان له فضل الاعتراف بجهود المنظمة.

التربية والتعليم

الحمد لله نقول اننا عن طريق الخدمات سواء أكانت صحية او غذائية او كسائية او مأوى او تعليمية استطعنا ان نسد فراغا كبيرا وثغرة مهمة ظلت تستغلها الهيئات الكنسية طيلة السنوات الماضية.

والآن تغطي مدارس المنظمة الكثير من المناطق حتى مناطق الشدة، حيث اوفدت المنظمة بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم بعض المعلمين الى المناطق التي كانوا لا يذهبون اليها «مناطق الشدة» بحوافز تدفعها المنظمة زيادة على الرواتب التي تدفعها الحكومة للمعلمين.. هذه المناطق مثل جنوب السودان وجبال النوبة في اقصى الغرب وزنجبار في تنزانيا وغيرها.

وقد وضعت المنظمة منهجا للغة العربية وآخر للتربية الاسلامية وطبعت عشرات الآلاف من الكتب، وايضا اختارت بعض المعلمين لتدريس تلك المناهج وعقدت العديد من الحلقات الدراسية للمعلمين هناك، حتى يستفيدوا ويستطيعوا ان يقدموا المعلومات الموجودة في الكتب.

لا اقول ان عدد الذين أسلموا وحسن اسلامهم يرضي طموحنا، ولكن بحمد الله في هذه الفترة القصيرة دخل الاسلام عشرات الآلاف من الوثنيين والمسيحيين، حتى ان بعض القسس والذين اخذوا دراساتهم في العلوم الكنسية في انجلترا والفاتيكان اعلنوا اسلامهم وصاروا دعاة للاسلام في السودان وفي غيره من بلاد افريقيا.

نحن لا نشك اننا منتصرون باذن الله في المستقبل خاصة اذا وجدنا الدعم الذي يتيح لنا فرصة الحركة ويتيح لنا فرصة مساعدة المحتاجين فمهما كثرت الكنائس فان قبول المسيحية في افريقيا تحفه الكثير من الشوائب. والاسلام دين الفطرة يقبله الافارقة اذا وجدوا من يقدمه لهم ويقدم لهم ما يحتاجونه من غذاء وكساء وعلاج. اذا توفر لنا ذلك فاننا ان شاء الله منتصرون.

سلام الجنوب

* ترى ما هي العقبات الحقيقية التي تعوق مسار جهودكم الدعوية؟

– معروف ان السودان يمثل البعد الافريقي الاسلامي الاكثر تأثيرا على كل افريقيا بحكم الموقع المتميز الذي يجعله بوابة العالم الاسلامي ومستقبل الاسلام في افريقيا. ومن هنا فأن اكبر العقبات التي تواجهنا هي حرب الجنوب، هذه قضية كبرى نرجو لها ان تحل، واذا قدر لهذه القضية ان تحل استطعنا ان نكثف اعمالنا في الجنوب ونعتقد ان ذلك سيكون «السلام الباقي» في الجنوب.

ان هذه الحرب ظلت منذ عام ١٩٥٥ م دون حل جذري، فما ان يتوصل فيها لاتفاق وسلام مع طرف من اطرافها ويتبوأ منصبا حتى يخرج شخص آخر ويشعل الحرب من جديد. وهكذا حتى جاء قرنق في عام ١٩٨٣ م، ولم يكن مجيئه مقترنا بالشريعة الاسلامية كما يدعي، وانما كان قبل اصدار الاحكام.

نعتقد ان ايقاف حرب الجنوب يتيح لنا فرصة العمل في جنوب السودان، واذا استطعنا ان نرفع من شأن المسلمين هناك وهم اكثر من المسيحيين بدليل الاحصائيات التي جاءت من الكنيسة وفيها ان:

نسبة المسلمين ١٨ ٪

والمسيحيين ١٧ ٪

اذا استطعنا ذلك فان من المؤكد ان يتغير الوضع كلية لصالح السلام والاسلام.

ذلك ان المسلمين يقولون بأن عددنا اكبر مما اوردته الكنيسة بكثير بل يصل الى ٢٥ ٪، والذين ينقصهم هو فقط الامكانيات التي تساعدهم في الترقي كالتعليم، حتى يستطيعوا منافسة غيرهم. لقد عملت الكنيسة طيلة السنوات الماضية على تقديم خدمات التعليم كخطة مدروسة لتنصيب المسيحية في المراكز الحكومية والوظيفية العليا، ومن اجل التعليم تنصر الكثير من ابناء المسلمين، وغيرت لهم الكنيسة اسماءهم، مثلا جاما حسن هو جمعة حسن، وحتى نواب الرئيس الأسبق كجوزيف لاجو، وأبيل الير اعمامهم واخوالهم مسلمون لأنهم أسر جذورها اسلامية.

وعن سبب تحولهم عن الاسلام يقولون «لم نجد التعليم الا عن طريق الكنيسة، ولذلك نصرنا أهلنا لتأمين العلم والغذاء والكساء».

قضية ورأي

أيها المسلمون: أوقفوا الظلم الواقع على اخوانكم المسلمين البلغار

د. محمد ابراهيم الجيوشي
عميد كلية الدعوة الاسلامية بالجامعة الازهرية

يواجه المسلمون في بلغاريا اضطهادا من نوع جديد لم تعرفه البشرية من قبل، اذ تحاول السلطات البلغارية ان تحرم عليهم الانتساب الى عقائدهم، وأن تمنعهم من التسمي باسماء المسلمين الذين درجوا عليها منذ آلاف السنين، ولست ادري لهذا الاضطهاد والتعصب مثيلا على مدى التاريخ الانساني كله.. فأين هي حقوق الانسان التي تنادي بها الامم المتحدة، مثل حق الانسان في حرية العقيدة والعبادة واختيار الاسم الذي يراه والشخصية التي تناسبه؟

ان ما تقدم عليه السلطات البلغارية أمر بالغ الخطورة، ولا بد ان يواجه بموقف حازم من العالم الاسلامي حكومات وشعوبا ومؤسسات وافرادا، حتى يعلم البلغار ان الأمر جد لا هزل، والمطلوب من الحكومات الاسلامية ان تتقدم بتحذير الى الحكومة البلغارية من عواقب ما تقدم عليه من اضطهاد المسلمين، فاذا لم تتراجع عن موقفها الجائر قاطعتها سياسيا، وسحبت سفراءها من بلادها، وحينما تشعر بلغاريا بأن خمسين دولة من دول العالم ستقاطعها سياسيا سيرغمها ذلك على اعادة النظر في موقفها.. ولست ادري لماذا لم يتحرك الرأي العام الاسلامي ولا العالمي ازاء هذا الظلم الصارخ، فأمريكا تقيم الدنيا ولا تقعدها لاجل ان الاتحاد السوفياتي يقيد هجرة عدد قليل من اليهود، ولكن حينما يعتدى على ملايين المسلمين في بلغاريا ويرغمون على تغيير عقائدهم واسمائهم، ويحظر عليهم مباشرة عباداتهم واقامة مؤسساتهم الدينية لا يثير ذلك انتباه احد، ولا يحرك ساكنا، ولست ادري اين هم المنادون بحقوق الانسان ازاء هذه الكارثة التي تعرض قطاعا كبيرا من المسلمين البلغار للابادة.

وربما لا يعرف الكثيرون ان المسلمين البلغار يمثلون اربعين في المائة من السكان، وانهم ينتمون الى جنسيات مختلفة، وليسوا اتراكا فقط.

فهل تتحرك حكومات العالم الاسلامي فتقدم على العمل الجاد حتى توقف بلغاريا عند حدها، وبلغاريا تحسب امورها بحساب المكسب والخسارة، فاذا تيقنت من جدية الحكومات الاسلامية، ووجدت نفسها مقطوعة الصلة سياسيا بأكثر من خمسين دولة لها فيها مصالح فانها ولا شك ستعيد النظر في موقفها وتتراجع عما هي مقدمة عليه منذ سنوات.

واذا كان هذا هو دور الحكومات، فان دور المؤسسات التجارية والسياحية اكثر فعالية، ذلك لان الاقتصاد هو عصب الحياة، والحكومات البلغارية تعتمد في جانب كبير من اقتصادها على التعامل مع الدول الاسلامية وبخاصة العربية منها، فاذا ما تحركت المؤسسات التجارية واعلنت مقاطعتها لبلغاريا تجاريا بسبب موقفها من المسلمين البلغار، اذا ما اقدمت الغرف التجارية في العالم الاسلامي على هذه الخطوة الموحدة وقاطعت بلغاريا، فان ذلك الموقف سيجعل الحكومة البلغارية تحسب ألف حساب وحساب لأنها سترى فداحة الخسارة التي ستحل بها اذا ما نفذت الغرف التجارية في العالم الاسلامي المقاطعة لها بسبب موقفها الظالم من المسلمين.

اما المقاطعة السياسية فهي ايضا فعالة وبعيدة الاثر، لان كثيرا من المؤسسات السياحية في العالم العربي تنظم رحلات سياحية الى بلاد بلغاريا.

اذن الامر يحتاج الى وعي وموقف موحد من حكومات العالم الاسلامي، ومن المؤسسات التجارية، وهي اكثر فعالية الى جانب المؤسسات السياحية.

بقي ان يعرف المسلمون جميعا وغير المسلمين ان الاسلام قد استقر في بلغاريا منذ اكثر من الف عام، اذ بعث ملك بلغاريا واسمه «بلطوار» برسالة الى الخليفة المقتدر العباسي عام (٣٠٩) هـ يخبره فيها انه اعتنق الاسلام، ويطلب الى الخليفة ان يبعث اليه بوفد يعلمه ومن اسلم من قومه مبادىء الاسلام وعباداته، وقد ذهب الوفد وقام بمهمته على خير وجه، وقد سجل ابن فضلان رحلة الوفد ولقاءاته مع الملك الذي تسمى بعد اسلامه بعبد الله جعفر، تيمنا باسم امير المؤمنين، في كتاب سماه (رحلة ابن فضلان) وهو مطبوع ومتداول في ايدي الناس.

ولم يقتصر الامر على ذلك، فقد استقر الاسلام في بلغاريا، وصارت مركزا من مراكز الدعوة الاسلامية قبل ان يظهر الاتراك على الساحة السياسية في العالم، فقد ذكر ياقوت في كتابه (معجم البلدان) انه التقى بمجموعة من (الباشغرد) في حلب جاءوا يدرسون الفقه، ولما سألهم عن موطنهم وكيفية اسلامهم اخبروه انهم من المجر وأن هناك في ذلك الوقت ثلاثين قرية كل سكانها من المسلمين، وانهم اعتنقوا الاسلام من قديم على ايدي جماعة من البلغار جاءوا الى بلادهم ونشروا الاسلام هناك فاعتنقه أجدادهم.

أيها المسلمون حكاما ومحكومين، افرادا وجماعات، لا بد ان تتحركوا وتوقفوا هذا الظلم الصارخ الواقع على اخوانكم، فانكم ان فعلتم قمتم بواجبكم وارضيتم ربكم وحميتم مستقبلكم ومستقبل اجيالكم، وان تراخيتم فسوف تتكرر المأساة.

ندوة علمية لجامعيين مسلمين

نحو الاتفاق على ميثاق حضاري لتدوين التاريخ الاسلامي

القاهرة – مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات

لاول مرة تشهد القاهرة ندوة فكرية متخصصة للاتفاق على الوسيلة المثلى لكتابة تاريخ الأمة الاسلامية في اطار التصدي للمحاولات التي يقوم بها اعداء الأمة لتشويه الصورة الحقيقية لهذا التاريخ.

وفي هذا الاطار تنظم كلية الآداب بجامعة الزقازيق بالتعاون مع جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ورابطة الجامعات الاسلامية في ٢١ اكتوبر المقبل ندوة علمية دولية تحت عنوان «منهج كتابة تاريخ الأمة الاسلامية بين الموضوعية والتحيز» برئاسة الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض ورئيس رابطة الجامعات الاسلامية والدكتور محمد عبد اللطيف ابراهيم رئيس جامعة الزقازيق.

وفي تصريحات لـ «الشرق الاوسط» أوضح الأمين العام للندوة وعميد كلية الآداب بجامعة الزقازيق الدكتور رأفت غنيمي الشيخ ان الندوة تهدف الى الكشف عن المصادر الاصلية لتاريخ الأمة الاسلامية وتجليتها.

كما تهدف الى القاء الضوء على اهم جوانب تاريخ الامة الاسلامية وتعريف شباب الامة الاسلامية بدور أمتهم في بناء حضارة الانسان، وابراز أثر الوحدة في تقديم الامة الاسلامية عبر التاريخ واظهار اهمية وحدة الامة في عبورها الحضاري في الوقت الحاضر.

وتهدف الندوة ايضا الى الكشف عن العوامل الداخلية التي ادت الى تشويه تاريخ الامة الاسلامية، والكشف عن المحاولات التي يقوم بها غير المسلمين لتشويهه، وكذلك ابراز اثر المؤسسات الاسلامية العالمية والاقليمية في تجلية حقيقة التاريخ الاسلامي.

وأشار الدكتور رأفت الشيخ الى ان الندوة ستناقش عدة قضايا اسلامية اهمها تقويم المصادر التي رجع اليها المؤرخون عند كتابة التاريخ الاسلامي، والتقسيم السائد لعصور التاريخ الاسلامي (ما له وما عليه)، وعوامل حفظ القرآن الكريم والسنة المطهرة من التحريف، وعوامل توحد الامة الاسلامية عبر التاريخ وأثر الفرق الاسلامية في مسيرة الامة الاسلامية عبر العصور.



د. عبد الجليل التميمي



د. عبد الله بن عبد المحسن التركي

كما تناقش اثر الاستعمار والاستشراق والتبشير في تشويه تاريخ الامة الاسلامية عبر التاريخ واثره على حاضرها. واستعراض توجه الامة الاسلامية في الوقت الحاضر – اهميته ومقوماته – واثر الدعوة السلفية على توحيد الامة الاسلامية في الماضي والحاضر، ومنهج الاسلام في النظر الى الانسان والكون والحياة.

وأشار امين عام الندوة الى انه سيشارك في الندوة عدد من المفكرين والعلماء من مختلف انحاء العالم من بينهم الأمين العام لاتحاد المؤرخين العرب ببغداد الدكتور مصطفى النجار الذي سيتعرض في بحث قدمه لموقف الاستشراق عن كتابة التاريخ العربي، كما يقدم الدكتور عبد الجليل التميمي مدير مركز الدراسات العثمانية بتونس بحثا حول «هل من ميثاق حضاري لكتابة تاريخ الأمة الاسلامية». ويتعرض الدكتور عبد الرازق قسوم الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الدينية بالجزائر للطابع العدواني في منهج كتابة التاريخ الاسلامي خلال احتلال الجزائر. كما سيناقش الدكتور سعد عشماني عميد كلية اللغة والعلوم الاجتماعية بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية موضوع التحيز في كتابة التاريخ الاسلامي.

ومن المقرر ان تنقل وسائل الاعلام المصرية والعربية جلسات ومناقشات الندوة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

ياسر كامل الدباغ

د. طلال خالد حافظ

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
EDITOR-IN-CHIEF OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الجريمة والعقاب

قصة الأمن في السعودية، هي قصة تاريخ ذلك البلد، وإحدى ضروراته القصوى، انه ليس شعاراً يرفع ثم يوضع على الرف، ولا ممارسة خجولة، بل هو إحدى الركائز الأساسية، المهمة، لهيبة النظام، ولأمن المواطن، ولنظافة المجتمع.

والذين صدرت ضدهم احكام القتل، والتعزير، امس من جانب أعلى السلطات القضائية في المملكة، لم يستهدفوا امن المملكة، ولا شعبها فقط بل ذهبوا بعيداً، وبوقاحة متناهية، إلى امن حرم الله، وبيت الله، ومصلى نبي الله.

وستكون السعودية مسؤولة امام الله، وامام التزاماتها، وامام واجيالتها الاسلامية لو قررت أن تتسامح، في أمن هذه المقدسات، وفي شرفها، وفي نظافتها، وهدوئها، وحق الحجاج الطائفين الراكعين، الساجدين، في الدخول إلى الحرم الشريف كما الحمام الأبيض الآمن، والخروج منه كما الحمام الأبيض الآمن.

لقد عاشت السعودية تجارب عديدة، مع هذه المواقف، كما عاش الحرم الشريف ذاته تجارب اخرى متعددة. وبقي الحرم شامخاً، وبقي المسلمون يؤمنون تمام الايمان بأن للبيت رباً يحميه، وللحرم فئة صالحة، تنضح عروبة، واخلاصاً وايماناً، تخدمه.

وإذا كانت السعودية، مثالاً للتسامح، ومثالاً لكظم الغيظ، والعفو عن الناس، فإن موقفاً كهذا ينال من مسؤولياتها المقدسة.

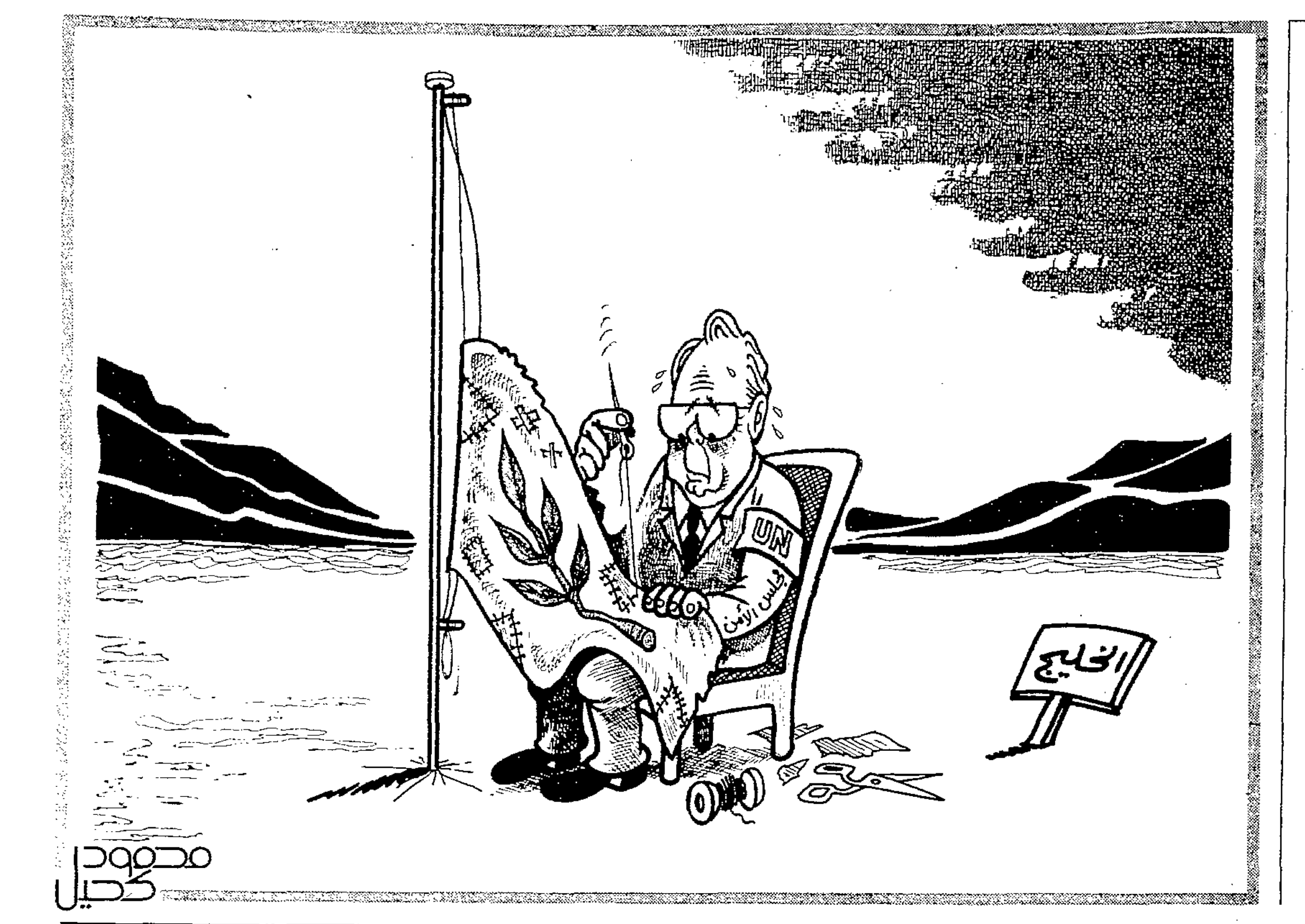
ترى ويرى معها المسلمون أنه لا تسامح فيه ولا كظم للغيض، ولا عفو عن فاعليه، مهما كانت النتائج، ومهما أتت ردود الأفعال، ومهما حاول البعض أن يتسلق للهدم، أو للفعل ورد الفعل.

فالسعودية في تاريخها الطويل، لم تتآمر على احد، أو تغتال احداً، أو تتلطخ يداها بقضية خارج بلادها. لكنها من حقها كدولة، ومن واجبها ككيان، أن تضرب بيد من حديد كل من جاء إلى بلادها عابثاً بأمنها، محاولاً النيل من إحدى حقائقها الأساسية، التي لا تقبل الجدل والمناقشة. فكيف إذا كان ذلك القادم آتياً، لينتهك حرمة من حرمات الله، وركناً من أركان الاسلام، وحصناً عزيزاً على كل مسلم يتوجه من خلاله إلى ربه، خمس مرات في اليوم.

والسعودية، وهي تفعل ذلك، تضرب المثل الاعلى والأقوم على مجابهة الارهاب بالجزاء، وهو ما لم تفعله دول كبيرة جداً في بعض جهات الشرق والغرب، خوفاً وتملقاً، ومجاملة لتلك العصابات التي ظهرت علينا وكأنها بخطف بريء، وقتل طفل، وتفجير منشأة، قادرة على تغيير ما ارتضته الشعوب لنفسها، وما حققته من منجزات، وخطوات هادئة طموحة.

وإذا كان مؤسفاً أن دولاً كبرى ارتضت لنفسها أن تقع في هذا الفخ، وتتعامل مع تلك القوى الخفية، فإن الخطاب السعودي في هذه القضية، واضح جلي، لا يحتاج إلى تفسير، ولا إلى اضافة، إن الارهاب سيواجه بالعقاب، وإن الجريمة سيرد عليها بالجزاء، مهما كان الثمن ومهما كانت التضحيات، مادامت هذه التضحيات في خدمة عقيدة آمنت بها، وفي خدمة مسلمين تدافع عنهم، وفي خدمة شعب تعتز بالتفافه حولها.

«الشرق الأوسط»



كاردينالات بولونيا يقولون لليهود «كاديك»!

بقلم: أحمد أبو الفتح

●● تطورت الأزمة بين اليهود والكاثوليك تطوراً عنيفاً وهي الأزمة التي قامت بسبب اقامة راهبات من دير جبل الكرمل الفلسطيني في مبنى مجاور لمعسكر أوشوتز الذي يقول اليهود إن هتلر حرق في أفران الغاز التي كانت بالمعسكر اربعة ملايين يهودي.

●● سبق منذ ستة أسابيع أن نشرت المقالة الأولى حول هذه الأزمة في جريدتنا «الشرق الأوسط» ثم نشرت جريدتنا المقال الثاني يوم الجمعة ٨ سبتمبر الجاري. ورأيت أن اكتب اليوم عن التطورات الخطيرة التي جدت.

●● التطور العنيف جاء نتيجة هجوم زعماء اليهود والمنظمات الصهيونية ليس فقط ضد رئيس الكنيسة البولونية الذي رفض نقل الراهبات إلى مكان آخر، والذي أعلن أن اليهود يريدون فرض رغباتهم على الدول عن طريق تسخير وسائل الاعلام التي يسيطرون عليها لشن الحملات ضد الدول التي ترفض الانصياع للرغبات، بل امتد الهجوم إلى شخص البابا رئيس الكاثوليك في العالم.

●● اليهود اتهموا البابا بالصمت على (الاهانات) التي وجهها لهم رئيس كنيسة بولونيا وتوالت حملاتهم ضده.

●● رئيس الكنيسة الفرنسية الكاردينال لوستيجر والكاردينال جراس رئيس كنيسة جنيف والكاردينال جون أوكونر رئيس كنيسة نيويورك انتقدوا بشدة حملات اليهود ضد البابا. أما كاردينالات بولونيا فقد تضامنوا مع رئيسهم في بلاغ أعلنوا فيه أن اتفاق جنيف حول نقل الراهبات قد أصبح: كاديك، أي غير قائم.

***

اتهام البابا بالصمت

يركز اليهود سواء الحاخامات أو زعماء التجمعات اليهودية الهجوم العنيف ضد البابا إذ يتهمونه بالصمت على ما يسمونه (العداء ضد السامية أي ضد اليهود) الذي تضمنته تصريحات الكاردينال جلمب رئيس كنيسة بولونيا.

يوم الأحد ١٠ سبتمبر خصص التليفزيون السويسري أهم برامجه وهو برنامج (الدائرة المستديرة) لمناقشة الخلاف بين اليهود والكاثوليك.

حضر عن الكاثوليك الكاردينال جراب رئيس كنيسة جنيف وأحد البولونيين وأحد الفرنسيين، وعن الجانب اليهود الحاخام الأكبر لمدينة لوزان وشخصيتان يهوديتان.

استمر البرنامج لمدة ساعتين وكان الهجوم اليهودي ضد البابا عنيفاً، إذ اتهموا البابا بتأييده الاتهامات التي وجهها رئيس كنيسة بولونيا ضد اليهود وذلك لأنه لم يعلن غضبه ورفضه لهذه الاتهامات.

كان كاردينال جنيف يرد بهدوء على انفعالات الجانب اليهودي ويقول إن البابا يوحنا بولص الثاني قد أدى خدمات جليلة لتحسين العلاقات المسيحية مع اليهود.

أما ممثل البولونيين في هذه الندوة فقد كان عنيفاً إذ قال:

●● «يجب أن يكون مفهوماً أن اوشوتز هي مدينة من مدن بولونيا وأن بولونيا دولة مستقلة ذات سيادة وأن المعسكر المعروف باسمها هو على أرض الدولة البولونية وهذه الدولة بكل ما عليها ملك للشعب البولوني الذي دفع ثمناً فادحاً للحفاظ على استقلال الوطن ضد الحرب التي شنها هتلر ضد بولونيا وأنه اذا كان اليهود قد عذبتهم النازية في أوشوتز فإن بولونيين مسيحيين قد تم تعذيبهم في نفس المعسكر والشعب البولوني صاحب هذه الدولة يريد أن تبقى راهبات دير الكرمل الفلسطيني في المبنى».

وأثناء المناقشات قال البولوني في غضب:

●● «إننا لا نفهم أن يؤدي وجود الراهبات إلى الحاق الاهانة والأذى باليهود».

ويرد حاخام لوزان قائلاً:

●● «الاحترام لضحايا أوشوتز لا يتوفر إلا بتحليق الصمت المطلق على المعسكر من الداخل والخارج».

ويرد البولوني:

●● «إن من حق البولونيين الذين قتلتهم النازية اثناء الهجوم أو الاحتلال أن تؤدي الراهبات الطقوس على أرواحهم».

ويقول حاخام لوزان:

«إننا نطالب البابا بتنفيذ اتفاق جنيف الذي تم توقيعه بين بعض الكرادلة وزعماء اليهود سنة ١٩٨٧ والذي يقضي بابعاد راهبات الكرمل عن المعسكر».

ويرد كاردينال جنيف:

«إن ما قام به حاخام نيويورك والطلبة اليهود من محاولات لاحتلال مبنى تقيم فيه راهبات قد أساء إلى الاتفاق وأخل بشروطه، واقامة مبنى آخر قد يستغرق بناؤه ثماني سنوات».

الغضب...

ايقظ الهجوم اليهودي ضد البابا مشاعر الكثير من المسيحيين بموقف اليهود من المسيح.

● أثناء اذاعة التليفزيون السويسري للندوة بين ممثلي اليهود والمسيحيين انهالت التليفونات على الاذاعة لتعلن غضب الكثيرين واستنكارهم الاهتمام بغضب اليهود. وقال المذيع إن المتحدثين يعتبرون الموضوع لا يستحق أن يحتل البرنامج الاسبوعي المهم المعروف باسم (الدائرة المستديرة) لأنه عادة يخصص لأهم ما يهتم به الشعب السويسري من أمور.

● وفي فرنسا أجرت إحدى الكنائس استفتاء سألت فيه عدداً كبيراً عن شعورهم بالنسبة لأزمة اوشوتز فكان الاجماع ضد اليهود.

●● الأهم من ذلك أن الصحف في الدول الأوربية التي تدين شعوبها بالكاثوليكية وإن كان الكثير منها يميل لتنفيذ رغبات اليهود، إلا انها أمام مهاجمة اليهود للبابا واتهامه بالصمت وتشبيهه بالبابا الذي كان يرأس الفاتيكان اثناء الحرب العالمية. قد اضطرت إلى نشر المقالات التي تدافع عن البابا.

***

يتهمون البابا لأنه استقبل فلدهيم

نشرت جريدة «الفيجارو» في الصفحة الأولى من عدد يوم الجمعة الماضي مقالاً للكاتب الكبير مسيو أندريه فروسار جاء فيه:

«إنه من غير المقبول أن نتصور أن وجود راهبات الكرمل بالقرب من جحيم اوشوتز وأنهن باداء طقوسهن يسعين إلى ادخال الأموات (اليهود) في دينهن (أي الدين المسيحي)».

ثم يقول:

«إنه لتشويه للحق وللواقع أن يقوم الشك في صدق نوايا البابا بالنسبة لليهود وتبرير الشك بأن البابا من أصل بولوني أو بأنه سبق له أن استقبل الرئيس كورت فلدهيم رئيس النمسا. ويتناسى المتشككون أن البابا هو الرئيس الديني للكاثوليك وأن فلدهيم هو رئيس دولة النمسا التي يدين شعبها بالكاثوليكية بالاضافة إلى أنه رئيس دولة الفاتيكان ولذلك لا يرفض طلب رئيس أية دولة يطلب مقابلته. ومن تقاليد الكنيسة أن يظل بابها مفتوحاً لكل انسان».

ثم يقول:

● «لقد عبر البابا يوحنا بولص الثاني نهر التيبر في روما ليدخل كنيست اليهود وبذلك يكون أول رئيس دخل معبداً يهودياً».

●● ويستمر الكاتب يواصل دفاعه مفنداً الحملات ضد البابا.

***

وفي مقال آخر نشرته الجريدة نفسها يقول الكاتب جوزيف فاندريس:

● «مرة أخرى تتأزم العلاقات بين الفاتيكان أو بلغة أصح بين البابا والمؤتمر العالمي اليهودي بعد أن كان قد ساد الوئام على اثر زيارة البابا للكنيست اليهودي بروما واجتماعه مع الحاخام الأكبر وأدائه الطقوس على أرواح اليهود الذين وصفهم بقوله: اخواننا الكبار الذين سبقونا في الايمان بما آمن به ابراهيم».

ويقول الكاتب:

«العلاقات بدأت تسوء عندما أشاد البابا يوم أول مايو الماضي (باديث شتين) التي وصفها بقوله: إنها يهودية فيلسوفة من جبل الكرمل وقتلت في اوشوتز».

«لقد اغضبت اشادة البابا بها اليهود لأن اديث شتين كانت قد تخلت عن اليهودية قبل موتها».

ثم يقول الكاتب الفرنسي:

«اليهود يرفضون رفضاً قاطعاً أن يقارن أي انسان بين ما ارتكبته النازية ضدهم وما حل بشعوب أوربا من قتل عشرات الملايين ويرفضون قول البابا ان ما حل بهم هو أحد نتائج الحرب العالمية الثانية، فاليهود لا يريدون أن يكون ما لحق بهم على يد هتلر هو أحد نتائج الحرب بل يعتبرونه أمراً منفصلاً له وحده اهميته العظمى رغم ما خلفته الحرب من عشرات الملايين من القتلى».

●● مثل هذه المقالات يجدها القارئ للصحف الأوربية بل أيضاً في بعض الصحف الأمريكية وتقول الأخبار إن صحافة النمسا قد شاركت في الدفاع عن البابا مشاركة حارة.

***

«كاديك» للاتفاق

أثارت حملات اليهود ضد البابا الغضب الجارف داخل بولونيا لأنها اعتبرت تهجم اليهود عليه مقصوداً منه دفعه إلى تخطئة ما أعلنه الكاردينال جلمب ضد اليهود، وبذلك يقع الخلاف بين البابا الذي هو بولوني الجنسية وبين الكاردينال رئيس الكنيسة البولونية.

أعلن مجمع الكنائس البولونية ان اتفاق جنيف الذي تم بين بعض رجال الكنيسة واليهود قد أصبح (كاديك) أي ساقطاً ولا وجود له.

ولا شك أن استعمالهم لكلمة (كاديك) وهي الكلمة التي سبق للرئيس ياسر عرفات استعمالها اثناء زيارته لباريس عقب استقبال الرئيس ميتران له ستزيد من حدة الأزمة.

وأجمع كل كاردينالات بولونيا على تأييد ما أعلنه رئيسهم الكاردينال جوزيف جلمب وعن نقضه لاتفاق جنيف واستعداده لاجراء مفاوضات دون أي شروط مسبقة.

●● وفي باريس اصدر الكاردينال لوستيجر وهو رئيس الكنيسة الفرنسية تصريحاً سفه فيه حملات اليهود ضد البابا.

●● وهكذا تتطور الخلافات وتزداد حدة يوماً بعد يوم.

أسرار الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: محمود السعدني

تمام والنتيجة.. النقص!

تستعد اسرائيل لاطلاق القمر الصناعي الثاني الى الفضاء خلال الاسابيع القليلة القادمة والقمار اسرائيل ليست بالطبع اقماراً فنية لالتقاط حفلات اوبرا فيينا، او لنقل مباريات كاس العالم لكرة القدم، ولكنها اقمار صناعية عسكرية قذرة، مهمتها التجسس على البلاد العربية ومعرفة ما يدور على ارضها، ومراقبة ما يجري في صحاريها البعيدة الشاسعة.

ومع اننا نحن العرب ندرك ان صراعنا مع اسرائيل هو صراع حياة او موت، ونعلم يقيناً ان اسرائيل تنتظر اليوم الذي تصبح فيه صاحبة الكلمة العليا في المنطقة العربية، وتحلم بقيام الامبراطورية الاسرائيلية، وتحل محل الامبراطوريات الزائلة، من الامبراطورية اليونانية الى الرومانية، وهي تعد العدة لذلك، بالقنابل الذرية والاقمار الصناعية والاسلحة الكيماوية.

ومع اننا اغنى من اسرائيل، ومواردنا الطبيعية اضعاف اضعاف موارد اسرائيل، وقوتنا البشرية عشرون ضعف قوة اسرائيل، وبلادنا اوسع وارحب من ان تسيطر عليها الدولة الخنفسة اسرائيل، الا انهم يعملون لهذا اليوم بايديهم وباسنانهم، على اعتبار ان بريطانيا ذات الخمسين مليوناً، استطاعت يوماً ما ان تسيطر على العالم كله ورفعت اعلامها على اركان الدنيا الاربعة، وتمكنت بواسطة خمسين الف جندي من السيطرة على الهند العظيمة قبل تقسيمها وتعدادها يومئذ اربعمائة مليون نسمة، وحكمت الصين ايضاً وتعدادها يومئذ يقترب من نصف المليار نسمة.

وبينما تستعد اسرائيل في السر وفي العلن ايضاً، يستعد بعض العرب ايضاً لخوض معركة بيروت، ولفتح جبهة جديدة في جبل لبنان، وللاستيلاء على مواقع جديدة في وادي البقاع. اسرائيل تستعد لاطلاق قمرها الصناعي الثاني خلال اسابيع في الفضاء، وبعضنا يستعد لاطلاق قذائفه على بيروت الغربية او بيروت الشرقية، واسرائيل تقتل كل يوم عشرة من العرب في الضفة الغربية، ونحن نقتل كل يوم مئات العرب في بيروت.. غربية وشرقية. اسرائيل تصنع السلاح وتبيعه للدول الافريقية ولعصابات الكوكايين في امريكا اللاتينية، وتنفق ثمن الاسلحة التي تبيعها لانتاج قنابل ذرية لابادة العرب، واطلاق اقمار صناعية للتجسس على العرب، وانتاج دبابات ومجنزرات لاجتياح الارض العربية، ونحن نشتري السلاح بدم قلوبنا لكي نقتل انفسنا ونهدم بيوتنا ونشرد اهلنا ونشعل النار في مدننا.

واذا كان الجميع يدركون الى اين اسرائيل سائرة وما هو هدفها على وجه التحديد، فلا اعتقد ان احداً منا يدرك الى اين نحن سائرون؟ ولا ما هو الهدف الذي نريد تحقيقه في المدى القريب او البعيد؟ ذلك لان اصواتنا اختلطت واهدافنا اختلفت. بعضنا يدعو للعودة الى الماضي السحيق، وبعضنا يدعو الى القفز في الظلام والى المجهول، وبعضنا يقف محلك سر، وهات يا بكاء على الاطلال، وهات يا لطم على الخدود من ذكرى حبيب ومنزل. واسرائيل تستعد لاطلاق قمرها الصناعي الثاني بعد اسابيع، وقد نستيقظ ذات صباح ونجد انها تستعد لاطلاق قمرها العاشر، بينما نحن في الوضع هائماً او حائلاً او مقاتلاً في بيروت او مناضلاً على ارصفة لندن وباريس. وليس هناك وضع اغيظ من هذا قط لانه على راي عمنا المتنبي «ولا أرى من عيوب الناس عيباً.. كنقص القادرين على التمام». ونحن لدينا كل اسباب التمام. فلماذا النقص؟ عفوك وغفرانك ورضاك.. يا رب!

يبقى وحيداً ليحرس الجدار

بقلم: غسان شربل



ماذا يفعل اريك هونيكر؟ كلما عثروا على نافذة قفزوا منها وحين تعوزهم النوافذ يحاولون التسلل من ثقوب في الجدار. ويصل الجنون بهم أحياناً حد التعلق بالمناطيد.

دائماً يهربون. كأنهم اعدوا خطط فرارهم ولا ينتظرون غير ريح مؤاتية. يذهبون في صورة سياح ولا يرجعون أبداً. يذهبون في بعثات رياضية وفنية ويختفون ليظهروا لاحقاً في الشطر الآخر. بعضهم في السجون. وآخرون تركوا دمهم على الشريط الشائك. وكثيرون يتظاهرون بالاقامة الطويلة ويعدون سراً موعدهم هناك.

ماذا يريدون؟ فعل لهم ما لم يفعله أي حاكم آخر في الحزام السوفياتي. تحت الصور العملاقة لتشاوشيسكو يموت الناس برداً في بوخارست بسبب نقص الوقود. وأمام الواجهات الفارغة في وارسو يقف البولنديون ساعات طويلة ثم يعودون إلى البيت بأكياس مليئة بالخيبات. وفي المجر يبيعون الأحلام لا السلع ويمتلكون من الموسيقى أكثر ما يمتلكون من الأرغفة. وهل تراهم كانوا يفضلون العيش في براغ أم في ظل ثيودور جيفكوف. فعل لهم أكثر بكثير مما فعل الرفاق لشعوبهم. أعلى معدل دخل للفرد في أوروبا الشرقية. ومصانع تنتج اليوم في ثلاثة اسابيع ما كانت تنتجه البلاد في عام كامل في ١٩٤٩. لكنه الدم الألماني يصعب اقناعه ويستحيل ترويضه. هو الآخر ترك ذكرياته في المقلب الآخر غير أن الهاربين لا ذكريات لهم فقد ولدوا بعد موسم الذكريات.

ماذا يفعل اريك هونيكر. يتنازلون عن كل شيء ويهربون. لا يراودهم أدنى شعور بالخسارة. وحين يصلون إلى المقلب الآخر تشرق عيونهم بالدمع كمن عثر على حلمه والقي القبض عليه. يتركون بيوتهم ويذهبون للاقامة في مخيمات اللاجئين. وماذا يقول عنهم؟ لا فروا بأسرار ولا اصطحبوا وثائق. ومن تراه يصدق لو قال إنهم من عناصر الثورة المضادة وأن الاعلام الغربي غرر بهم. ومن سيصدق أيضاً لو قال إن جيش الهاربين لا يضم سوى عناصر اجتذبها الـ «سي. اي. ايه». وسارعت إلى الفرار لدى افتضاح أمرها. سقط قاموس التبريرات القديمة ولم يعد صالحاً. لم يتركوا الغاماً ولم يخربوا منشآت. لم يسرقوا شيئاً. جرحوا صورة بلادهم ومشوا. تنازلوا عن وطنهم كمن يبدل جواربه. يضغط على أسنانه. كم كان يود استعادتهم فرداً فرداً ليمثلوا أمام محكمة الحزب ومحكمة الشعب ومحكمة الجماهير. يبتسم بمرارة. هو الآخر باتت كلمة جماهير تثير لديه الرغبة في الضحك. ما أن تراخت القبضة في بولندا حتى عادت الجماهير إلى ما كانت عليه. وما أن فتحت صناديق الاقتراع حتى سارعت الجماهير إلى حجب ثقتها عن الحزب. هرب العمال من حزب العمال البولندي الموحد والتحقوا بشاربي فاليسا. لا يغفر لبولندا ما ارتكبته ولا يغفر لمن تغاضوا عن ارتكاباتها.

يمشي هونيكر في غرفته. يكاد ميخائيل غورباتشوف أن يحول ملف وارسو إلى حزب لـ «الخضر». غداً حين يجتمع وزراء خارجية الدول الأعضاء ستوفد بولندا من يصعب ائتمانه على الأسرار. وهذا الجنرال البولندي الجالس في قصر الرئاسة وراء نظارتيه السوداوين يبدو كوكيل تفليسة ليس أكثر. جاء بالمعارضة إلى مقاعد الحكومة وظهر كأنه المعارض الوحيد في دولة «التضامن».

وإن ينسى لا ينسى المجر. ارتكبت اثماً كاملاً. قصت الشريط وفتحت ثغرات في الستار الحديدي. تلاعبت بالتاريخ. أعادت الاعتبار إلى ايمري ناجي في جنازة وطنية وكأنها لفت الحبل على عنق من أعدموه ومن صفقوا لاعدامه.

طعن من بيت ابيه. لن يغفر للمجر دورها في تصدير الألمان الشرقيين إلى معسكرات الاستقبال التي اعدها لهم هلموت كول وحيث انتظرتهم وسائل الاعلام المسمومة وعدسات المصورين. قدمت التزاماتها في مؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي على التزاماتها في حلف فرصوفيا والكتلة الاشتراكية. ينامون في سرير الشرق وعيونهم على الغرب. المجريون جميعهم يستعدون للهرب إلى المقلب الآخر. تعددية وحريات وصناديق اقتراع. اصلاحيون وتغييريون ودعاة عصرنة وتحديث. والنتيجة واحدة انتخابات قريبة سيرجع منها الحزب مثخناً ليسلم المقاعد الحكومية للراغبين بالتلاعب بالسياسة والاقتصاد وبكل أسرار النموذج. قبل هروب الآلاف من الألمان الشرقيين هربت دولة المجر. غداً تعلن حيادها مقتدية بجارتها النمسا. تتساقط حلقات حلف وارسو كحبات السبحة.

يغضب هونيكر وتلمع عيناه: كل هذا ما كان يجب أن يحدث. كان في استطاعتهم أن لا يعلنوا موت بريجنيف. وكان بمقدورهم أن يقولوا إنه ذهب إلى القرم وسيتأخر او ان يحنطوه ويزرعوه على كرسي القيصر ويوزعوا صوره القديمة. لو فعلوا لما هربت بولندا والمجر. وحده بريجنيف كان يعرف أن آخر الدواء الكي و«ربيع براغ» يشهد على نجاعة عقاقيره.

ماذا يفعل هونيكر؟ لا شيء. يعاند فقط. فهو يعرف أن الكسندر دوبتشيك الذي طرده بريجنف من السلطة والتاريخ يجلس الآن على كرسي بريجنيف ويسمونه غورباتشوف. أيقظ الاسم ألف سؤال في باله. في مطلع الشهر المقبل سيأتي قيصر البيريسترويكا ليشارك المانيا الشرقية احتفالها باطفاء الشمعة الاربعين. ليس سراً أنه كان يفضل دخول برلين الشرقية بعد أن تكون قد اغتسلت من «الحرس القديم» لكنه سيأتي وفاء للمواعيد الباردة داخل هذه العائلة التي بات منزلها يضج برائحة الفوضى والأحلام المتعارضة.

يضحك. أحوال غورباتشوف ليست أفضل من أحواله. فجمهوريات بأكملها تستعد للفرار من تحت قبعة موسكو. وزارع الأوهام يحصد العواصف. لكن الزمان تغير. غداً يأتي فيصفقون له. يرفعون صورته وكأنهم يرفعون عريضة تطالب باستقالة هونيكر. زائر مزعج. ينتج من الأفكار أكثر مما ينتج من الصابون. يسألونه عن السلع الغذائية فيوزع عليهم بيريسترويكا وصناديق اقتراع. يريدون قمصاناً جيدة فيلبسهم أحلاماً وردية.

يضرب الطاولة بقبضته. إذا ارتكب الألمان الشرقيون ما ارتكبه الطلاب الصينيون، فلن يبخل على شوارع برلين بما جاء به دينغ هسياو بينغ على ساحة تيان ان مين.

لن يستسلم. ولن يسمح بان يفتح القيصر ثقوباً في جسد المانيا الشرقية. إنها قوية وضعيفة في آن. وإن تراخى سيهربون جميعاً. وربما يتركونه وحيداً ليحرس الجانب الآخر من الجدار.

قراءة في حديث محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي لـ «الشرق الاوسط»:

نشر الوعي الاستثماري مدخل لتغطية كل سندات الخزينة مؤشرات مهمة لأداء ترشيد الانفاق وخفض العجز

الرياض ـ كتب الدكتور عيد مسعود الجهني:

الحديث الذي اجرته جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» مع محافظ البنك المركزي السعودي (مؤسسة النقد العربي السعودي) يدخل ضمن المواضيع المهمة في مجال المال والاقتصاد ومواضيع اخرى عودت جريدة «الشرق الاوسط» قراءها على تغطيتها وتحليلها وتقديمها لقرائها انطلاقا من دوليتها ومكانتها في العالمين العربي الاسلامي والدولي كجريدة رائدة. وقد جاء هذا اللقاء مواكبا لصدور التقرير السنوي لمؤسسة النقد العربي السعودي الذي اشار الى ملامح الاقتصاد السعودي بشكل عام، وكاحد المهتمين بالقضايا الاقتصادية خاصة ما يتعلق منها بالاقتصاد الوطني السعودي لفت انتباهي ذلك الحديث الذي ياتي والعالم يشهد متغيرات جوهرية في البنية الاقتصادية الدولية التي تنعكس بدورها على جميع دول العالم ومنها بالطبع المملكة العربية السعودية. ومما لا شك فيه ان العالم اليوم تسوده عوامل اقتصادية اصبحت المحرك الاسلي للعلاقات الدولية. وبالنسبة للمملكة العربية السعودية يتفق خبراء الاقتصاد انها تاخذ مكانا بارزا على المستوى الدولي موازيا لدورها السياسي.

نقول هذا بمناسبة تعليقنا على بعض النقاط التي تناولها السيد السياري.. ومنها تمويل العجز المالي في ميزانية الدولة باصدار سندات الخزانة، وميزان المدفوعات السعودي ومساهمة الصادرات غير النفطية ولجنة حسم المنازعات المصرفية، وسنوجز تلك النقاط ببضع محطات نقف عندها ونضعها تحت المجهر الذي هو العين الاقتصادية الثاقبة.

سوق السندات السعودي

يمكن القول ان الاستثمار بالسندات بصفة عامة هو استثمار محافظ يؤمن دخلا معتدلا ومنتظما ويحقق ضمانا اكبر لراس المال المستثمر لكون السندات تتمتع بمستوى جيد من الامان بالرغم من ان عائدها متواضع بسبب الامان الذي تقدمه لراس المال. والمملكة العربية السعودية تقوم بتغطية عجز الميزانية عن طريق طرح سندات خزانة.. كغيرها من الدول مثل الولايات المتحدة الامريكية. ومن المعروف ان الاستثمار بسندات الخزينة يحظى بأهمية كبيرة في اسواق المال الدولية كاستثمار يعتبر اكثر الاوراق المالية تحفظا لتمتعها بمستوى كبير من الامان يعطي عائدا ثابتا بعكس الاسهم على سبيل المثال. ولا شك ان قيام السعودية بطرح سندات الخزينة تعتبر تجربة وخطوة جديدة في سوق المال السعودي تعطي دفعة جديدة لهذه السوق وتمنح المستثمرين فرصة طيبة لاستثمار اموالهم.

وعملية طرح السندات تعتبر تمويلا حكوميا من السوق المحلية. وفي هذا استخدام لدخرات المواطنين وفرصة استثمارية ممتازة.

وبالفعل فقد تجاوب المستثمرون بجميع فئاتهم من بنوك وشركات ومؤسسات مع هذا النوع الجديد من انواع الاستثمار بالاوراق المالية داخل الوطن حيث يدر عليهم ربحا معقولا ويجنبهم مخاطر الاستثمار في الخارج الذي عرف بعض المستثمرين جوانبه السلبية في السابق. وسيجتذب الاستثمار الجديد بعض الاموال المهاجرة سعيا وراء الربح خاصة اذا عرفنا ان المستثمرين السعوديين يملكون اموالا مستثمرة في الخارج تصل الى حوالي ٨٠ مليار ريال اعادوا الى البلاد منها حتى عام ١٩٨٨ حوالي ٦٣ مليارا. وفي الوقت نفسه فان الاستثمار في هذا المجال وغيره داخل الوطن يعتبر دعما للاقتصاد الوطني حيث تؤمن الدولة الاموال اللازمة لتغطية الانفاق الاستهلاكي والاداري والانفاق الاستثماري او التنموي المتمثل في الانفاق على المشاريع التنموية. وقد جاءت هذه الخطوة بعد ان عرف المستثمرون الاستثمار بالاوراق المالية حيث زاد عدد المستثمرين بالاسهم وزاد عدد الشركات المساهمة وحصر تداول اسهمها بالبنوك المحلية.

والسندات لم يستقر مفهومها بعد في سوق الاوراق المالية ولذا فان تسويقها وترويجها محصور في البنوك المحلية كما هو الحال بالاسهم نظرا لان تداولها يعتبر فرصة استثمارية جديدة لم يمض عليها وقت طويل بعد على النحو المعروف بسوق الاسهم التي يتجه الكثير من مدخرات المواطنين اليها بالاضافة الى العقارات وبعض الاستثمارات الاخرى.. وحيث ان الكثيرين من المواطنين يملكون مدخرات فهم يبحثون عن بعض الاستثمارات التي يتوفر فيها الامان والابتعاد عن المخاطر وتحقق عائدا مناسبا على شكل ارباح. ولما كانت سندات الخزينة توفر لهم هذا المطلب، فاننا نعتقد ان هذه السوق ستشهد تطورا ملموسا في المستقبل القريب بعد ان يعي اهميتها المستثمرون.... وستلعب دورا مهما في الاقتصاد الوطني بحيث يصبح الاستثمار في الاسهم والسندات يشكل دورا كبيرا في تنمية هذا الاقتصاد الذي تجاوز مرحلة الانكماش التي سادت في السنوات القليلة الماضية نتيجة التذبذب الحاد في اسعار النفط في الاسواق العالمية، بالاضافة الى اجتذاب مدخرات الافراد ونشر الوعي الاستثماري لدى المواطنين ليساهموا جميعا في دعم بنية المشروعات الاقتصادية التي تأخذ بيد النمو الوطني... وبالرغم مما اشار اليه السيد السياري حول تغطية قيمة السندات بشكل مرض... الا اننا نتوقع في المستقبل القريب ومع نشر الوعي الاستثماري ان جميع السندات ستغطى نظراً لحجم المدخرات الكبير لدى المواطنين والشركات والمؤسسات والصناديق المتخصصة خاصة الحكومية منها.

ملامح الاقتصاد السعودي

هذا التحليل المبسط يأخذنا الى الحديث عن ملامح الاقتصاد السعودي بعد ان مر بسبع سنوات من التحدي عندما تعرضت اسعار النفط للانخفاض الحاد في الاسواق نتيجة لانخفاض الطلب العالمي على البترول فأخذت ايرادات الدولة التي تعتمد بشكل كبير منها على الايرادات من النفط في الانخفاض بشكل كبير... الا ان النفقات كانت تتدنى بشكل تدريجي وبدرجة امكن السيطرة عليها واستيعابها. ففي عام ١٤٠١هـ ـ ١٤٠٢هـ كان اجمالي الانفاق حوالي ٢٨٤ مليار ريال وفي عام ١٤٠٢هـ ـ ١٤٠٣هـ هبط الى ٢٤٤ مليارا، وفي عام ١٤٠٣هـ ـ ١٤٠٤هـ كان ٢٣٠ مليار ريال ثم ٢١٦ مليارا في عام ١٤٠٤هـ ـ ١٤٠٥هـ ـ ثم الى ١٨١ مليارا عام ١٤٠٥هـ ـ ١٤٠٦هـ ثم الى ١٧٢ مليارا، وفي العام السابق لعام ١٤٠٩هـ وصل الى ١٤١ مليارا وفي ميزانية عام ١٤٠٩هـ ـ ١٤١٠هـ ـ بقي رقم الانفاق عند ١٤١ مليار ريال كذلك... والميزانيتان الاخيرتان هما اللتان شهدتا قيام الدولة بطرح سندات خزينة لتمويل العجز في الميزانية. والذي يلقي نظرة على ميزانية عام ١٤٠٩هـ ـ ١٤١٠هـ وبيان وزارة المالية والاقتصاد الوطني يصل الى مؤشرات مهمة جديرة بالوقوف عندها ومناقشتها.

فأولها: ان الانخفاض في الميزانية الذي استمر منذ عام ١٤٠٢هـ ـ ١٤٠٣هـ قد انتهى وزادت الايرادات بـ ١١ مليار ريال عن العام السابق.

ثانيها: سجل العجز في الميزانية لعام ١٤٠٩هـ ـ ١٤١٠هـ انخفاضا معقولا. فبعد ان كان في العام الذي سبقه ٣٦ مليارا، اصبح في تلك الميزانية ٢٥ مليارا.

ثالثها: الاحتياطي العام للدولة الذي وصل الى حوالي ١٤٠ مليار ريال خلال السنوات الماضية لم يسحب منه شيء في الميزانية الاخيرة.

رابعها: حقق الناتج المحلي الاجمالي لجميع القطاعات معدل نمو يقدر بالقيمة الثابتة بمعدل ٤,٧٪ مقارنة بمعدل نمو مقداره ١,٩٪ في العام السابق كما حقق القطاع الزراعي نموا قويا بلغ ١٠,٨٪ وبلغت نسبة النمو في قطاع الكهرباء والماء ٥٪.

خامسها: وفي المجال النقدي والمصرفي زادت وسائل الدفع بنسبة ٥,١٪ وارتفعت الودائع المصرفية بنسبة ٩,٥٪ خلال الاشهر التسعة الاولى من العام السابق وزاد حجم رأسمال واحتياطي المصارف بنسبة ٨,٩٪ خلال تلك الفترة.

وجاء تقرير مؤسسة النقد العربي السعودية الصادر بتاريخ ٢١ اغسطس (آب) ٨٩ ليؤكد هذه المؤشرات ويضيف اليها قوة دفع اخرى. فمن قراءة ذلك التقرير نجد انه يؤكد ما جاء في ميزانية ١٤٠٩هـ ـ ١٤١٠هـ ـ وبيان وزارة المالية، فذكر التقرير أن ميزانية العام المالي ١٤٠٩هـ ـ ١٤١٠هـ تميزت بزيادة الايرادات التي قدرت بـ ١١٦ مليار ريال نظرا لتحسن اسعار النفط وزيادة الايرادات المحلية الاخرى.

التجارة الخارجية وميزان المدفوعات

وفي ما يتعلق بالتجارة الخارجية وميزان المدفوعات، ذكر التقرير زيادة قيمة الصادرات النفطية بنسبة ١٤,٤٪ فوصلت الى ٧٦,٥ مليار ريال لعام ١٤٠٧هـ ـ ١٤٠٨هـ لتحسن اسعار النفط، وزادت الصادرات غير النفطية بنسبة ٢٢٪ فوصلت الى ١٠,٤ مليار ريال فاصبحت الصادرات الاجمالية ٨٦,٩ مليار ريال لتكون الزيادة بنسبة ١٦,٢٪ خلال عام ١٤٠٧هـ ـ ١٤٠٨هـ حيث كانت ٧٤,٨ مليار ريال عام ١٤٠٦هـ ـ ١٤٠٧هـ اما الواردات السلعية، فقد زادت بنسبة ٨,٣٪ لتصل الى ٦٨,٥ مليار ريال عام ١٤٠٧هـ ـ ١٤٠٨هـ مقابل ٦٣,٢ مليار ريال عام ١٤٠٦هـ ـ ١٤٠٧هـ وتعزى هذه الزيادة الى ارتفاع الاسعار العالمية. وسجل الفائض التجاري اول زيادة له منذ الانخفاض الذي بدأ في عام ١٤٠٢هـ ـ ١٤٠٣هـ اذ بلغ ١٨,٢ مليار ريال مقابل ١١,٣ مليار ريال في العام السابق وبلغ معدل الزيادة نحو ٦٠٪. وقد جاء التحسين في الميزان التجاري بسبب تحسن اسعار النفط والزيادة الكبيرة في الصادرات غير النفطية التي واصلت نموها بحوالي ٥٠٪ في عام ١٤٠٨هـ ـ ١٤٠٩هـ الامر الذي ادى الى تحسن مركز الحساب الجاري لميزان المدفوعات.

وهذه مؤشرات مهمة تعطينا دليلا واضحا على ان الامور اخذت الآن استقرارها الكامل وان التقلبات والتذبذبات في اسعار النفط العالمية اخذت طريقها الى الاستقرار بعد ان تماسك بنيان «اوبك» ووصلت الصادرات غير النفطية الى ١٦ مليارا من الريالات ونجحت السعودية في تنويع بنية اقتصادها وعدم الاعتماد على السلعة الواحدة وحققت نموا سريعا في البنية الاساسية لهذا الاقتصاد في قطاعات الصناعة والزراعة والمال...الخ. وتكيف الاقتصاد مع المتغيرات الاقتصادية المحلية والدولية واخذت دورة الاقتصاد طريقها المعقول نحو الارتفاع بعد ان سجل الاقتصاد نموا متواصلا تجاوز مراحل الارتباك التي تسود الدوائر الاقتصادية العالمية.

واذا كان الدولار الذي يمثل بعدا اقتصاديا لدول «اوبك» والسعودية عضو كبير فيها، حيث يسعر نفطها به، قد شهد تحسنا معقولا، ومن المتوقع ان يأخذ طريقه في الارتفاع البطيء في سوق العملات الدولية، فان هذا قد يضفي عنصرا مهما على عوائد السعودية من البترول وعلى القوة الشرائية.

ومن المعروف انه ليس امام دول «اوبك»، والسعودية منها، خيارات كثيرة لتجنب انخفاض قيمة الدولار بعد ان تولت «اوبك» عملية تسعير نفطها الخام مع نهاية ١٩٧٣.

تطور حركة ترشيد الانفاق السعودي للمقاربة بين كفتي الموازنة

مليار ريال

٣٠٠ ـ ٢٨٠ ـ ٢٦٠ ـ ٢٤٠ ـ ٢٢٠ ـ ٢٠٠ ـ ١٨٠ ـ ١٦٠ ـ ١٤٠

١٤٠٢\١٤٠١هـ ١٩٨١م ـ ١٤٠٣\١٤٠٢ ١٩٨٢ ـ ١٤٠٤\١٤٠٣ ١٩٨٣ ـ ١٤٠٥\١٤٠٤ ١٩٨٤ ـ ١٤٠٦\١٤٠٥ ١٩٨٥ ـ ١٤٠٧\١٤٠٦ ١٩٨٦ ـ ١٤٠٨\١٤٠٧ ١٩٨٧ ـ ١٤٠٩\١٤٠٨ ١٩٨٨ ـ ١٤١٠\١٤٠٩ ١٩٨٩

بذلك نكون قد اوضحنا بعض المؤشرات التي جعلت هذا الاقتصاد يسترد عافيته وينفض غبار الانكماش ويتكيف مع المتغيرات الاقتصادية الدولية ويصل الى محطة استقرار مقبولة بعد ان استقرت اسعار النفط الدولية وشهدت السعودية ميزانيتين متتاليتين كانت ارقامهما الاجمالية واحدة (١٤١) مليار ريال وهذا يعزى الى استقرار اسعار النفط المصدر الرئيسي لدخل السعودية.. بل ان ميزانية عام ١٤٠٩هـ/ ١٤١٠هـ تميزت بزيادة الايرادات التي وصلت الى ١١٦ مليار ريال.

اللجنة المصرفية

وهناك سؤال وجهته «الشرق الاوسط» للمحافظ يتعلق بلجنة تسوية المنازعات المصرفية، ورغم اهمية السؤال بالنسبة للاقتصاد الوطني والمؤسسات والشركات والبنوك، الا ان الاجابة جاءت مقتضبة... ومن تتبعنا لمسيرة الانظمة التجارية في المملكة،

نرى ان هذا الموضوع الذي فتحت ملفه «الشرق الاوسط» جدير بالاهتمام اذ ان الصلة قد ازدادت اليوم بين النظام والاقتصاد تبعا لتطور النشاط الاقتصادي واتساعه، واذا كان الاقتصاد هو الجوهر، فان النظام هو الشكل الذي يتقرر لتنظيم هذا الجوهر.

واذا نظرنا الى اول محكمة تجارية انشئت في المملكة، نجد انها لجنة حسم المنازعات التجارية عام ١٣٥٠هـ. وكان من اختصاصها الفصل في القضايا التجارية ومن ضمنها قضايا البنوك وأخيرا نقلت هذه اللجنة لتكون احدى دوائر ديوان المظالم وانشئت لجنة تسوية المنازعات المصرفية.. وأجاب المحافظ قائلا «انها انجزت معظم القضايا التي احيلت اليها تقريبا ولوحظ زيادة حالات التسوية الودية امام اللجنة وبواسطتها او بين الخصوم قبل حضورهم للجنة».

وحيث ان تلك اللجنة انشئت قبل سنتين وجاءت لتحقق مطلبا ملحا واختصاصها هو فض المنازعات المصرفية، فقد جاءت في وقت شهد القطاع المصرفي خلافات شديدة وشكاوى عديدة بين المقرضين والمقترضين وأخذت تصرفات البنوك يشوبها الخوف والحذر والتردد... وفي نظرنا انه لم يكن هناك مبرر لهذا كله، فالبنوك تحكم اعمالها قواعد ثابتة ومعروفة وتقف السلطات النقدية وراء البنوك لحمايتها ومراقبتها ولا تسمح بانهيارها اذا ما تعرضت لهزة ما، وقد حصل ذلك بالفعل. بل ان البنوك اليوم قد زادت الودائع تحت الطلب لديها نتيجة لزيادة مستوى النشاط الاقتصادي وانخفاض العائد على الودائع وزاد احتياطي ورأسمال البنوك وحققت ارباحا كبيرة الامر الذي انعكس على اسهمها فحققت طفرة كبيرة في الاسعار.

وفي رأينا وبعد ان انشئت تلك اللجنة، انها تعتبر خطوة رائدة على طريق القضاء التجاري السعودي.. لا بد من دعمها وتطويرها لتساير التطور السريع في الحركة التجارية والصناعية التي تشهدها المملكة التي تواجه ازدياد عدد الشركات والمؤسسات ورجال الاعمال الأمر الذي نتجت عنه زيادة عدد القضايا البنكية وما يتطلبه ذلك من اجراءات الفصل وسرعة البت مما ينعكس اثره بالتالي على الاقتصاد الوطني.

واذا كان لنا من تعليق على هذه اللجنة فاننا نتمنى ان تستمر يد التبديل والتعديل على مسيرتها ككل من وقت لآخر كلما كانت هناك حاجة الى مثل ذلك حتى تصل الى مرحلة الاستقرار والاستمرار لتخدم العلاقات والمعاملات بين الشركات والمؤسسات ورجال الاعمال والبنوك التي انشئت هذه اللجنة من اجلهم. ولعلنا مع تقدم عمر هذه اللجنة التي لاتزال عضوا صغيرا نراها وهي تعقد جلساتها بأعضاء متفرغين وتنشر قراراتها ليستفيد منها المتخصصون وتستقر في اذهان المتقاضين ليقفوا عند الحدود التي رسمتها احكامها.

وثمة أمر يفرض نفسه علينا هنا يتعلق بالنزاعات البنكية مع المقترضين والتي تشمل كمبيالات وسندات لأمر وتنظر امام لجنة الاوراق التجارية في وزارة التجارة فلعل الجهات المختصة في كل من وزارة المالية والاقتصاد الوطني ممثلة في مؤسسة النقد ووزارة التجارة تبحث مثل هذا الامر لتكون هناك وحدة لنظر القضايا المتجانسة، ولتكون اللجنة المصرفية هي الجهة التي تنظر في جميع قضايا البنوك سواء كانت تتعلق بورقة تجارية (كمبيالة او سند لأمر) او لم تكن.

فقيه: مؤتمر الصندوق والبنك الدوليين يبحث استراتيجية الديون وآثارها التنموية

ابوظبي «الشرق الأوسط»:

توجه الى واشنطن السيد اسامة فقيه مدير عام ورئيس مجلس ادارة صندوق النقد العربي على راس وفد من الصندوق لحضور الاجتماعات السنوية المشتركة لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير التي تعقد في العاصمة الامريكية في الفترة من الثاني والعشرين الى الثامن والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) الجاري.

وقد صرح السيد فقيه بأن جدول اعمال مجلس محافظي صندوق النقد الدولي يتضمن البنود التالية:

ـ النظر في تقرير صندوق النقد الدولي حول آفاق الاقتصاد العالمي والتنسيق الدولي للسياسات الاقتصادية.

ـ تطور استراتيجية الديون وتأثيرها على احتمالات التنمية.

ـ المراجعة العامة التاسعة لحصص الدول الاعضاء في موارد الصندوق.

ـ حدود الوصول الى تسهيلات الصندوق عام ١٩٩٠.

ـ بحث امكانية تخصيص حقوق السحب الخاصة.

ـ الالتزامات المالية المستحقة للصندوق الدولي.

ـ النظام النقدي الدولي ودور الصندوق في مطلع التسعينات.

اما مجلس محافظي البنك الدولي للانشاء والتعمير فيتناول الموضوعات التالية:

ـ تقرير رئيس البنك الدولي الى لجنة التنمية.

ـ العوامل الاقتصادية الخارجية ومتطلبات تمويل التكيف الهيكلي الموجه نحو النمو.

ـ توقعات التنمية بالنسبة للدول المثقلة بالديون.

ـ الجوانب البيئية لعمليات البنك الدولي.

ـ التجديد التاسع لموارد هيئة التنمية الدولية.

ـ التطورات التجارية العالمية الراهنة في اطار جولة اورجواي للمفاوضات التجارية.

وسيلتقي السيد فقيه اثناء وجوده في واشنطن مع عدد من المسؤولين في البنك الدولي للانشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي وفي مقدمتهم رئيس البنك الدولي ومدير عام صندوق النقد الدولي لبحث سبل تعزيز التعاون وعلاقات العمل بين صندوق النقد العربي وهاتين المؤسستين بما يخدم المصالح الاقتصادية العربية.

شليزنجر: اعتماد امريكا يتزايد على نفط «أوبك»

مونتريال ـ ر: أوضح وزير الطاقة الأمريكي السابق جيمس شليزنجر ان من المتوقع أن يستمر الاعتماد على نفط منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» في التزايد المستمر.

وقال شليزنجر الذي كان يتحدث في مؤتمر الطاقة العالمي ليلة أمس: إن الواردات الأمريكية الكبيرة من النفط ستؤدي إلى زيادة الطلب على نفط «أوبك».

وتوقع أن تصل الواردات الأمريكية من النفط إلى ما يقرب من مثل مستواها الحالي بحلول عام ١٩٩٠.

وتقول مصادر صناعة النفط إن اجمالي الواردات الأمريكية من النفط بلغ في يوليو (تموز) ثمانية ملايين برميل أو حوالي ٥٤ في المئة من احتياجات الولايات المتحدة النفطية.

اقتصاديات سريعة

تمور

● ينوي العراق زيادة صادراته من التمور بتطوير آلية التسويق وتقديم الدعم للمزارعين.

وقال مدير الشركة العراقية لتصنيع وتسويق التمر إن الشركة تأسست بتكلفة ٥٠ مليون دينار (١٦٠ مليون دولار) لتولي عملية تسويق التمر. وأن العراق تلقى طلبات من العديد من الدول لاستيراد التمر وعلى رأسها الولايات المتحدة وبريطانيا والصين والهند.

معارض

● يقام في الرياض المعرض الوطني الأول للصناعات الغذائية يوم الأربعاء المقبل وذلك بمركز معارض الرياض ويستمر ١٠ ايام.

ويساهم في المعرض، الذي من المقرر أن يفتتحه السيد عبد الله العلي النعيم أمين مدينة الرياض، أكثر من ٦٠ مشاركاً من الشركات والمصانع والمشاريع الغذائية والزراعية في المملكة العربية السعودية.

قروض

● نفى مصدر مسؤول في بنك قطر الوطني أمس ما نشرته صحيفة «الفيجارو» الفرنسية نقلا عن عمدة بلدية سان جيل شارل دي شمير بخصوص حصول البلدية على قرض تجاري من البنك يبلغ ٣,٥ مليار فرنك فرنسي.

المغرب: جولة جديدة مع البنوك لجدولة الديون

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استهل المغرب جولة جديدة من المفاوضات مع البنوك التجارية الدائنة لخفض ديونه واعادة جدولتها. وكانت المرحلة الاولى من هذه المفاوضات قد بدأت في كل من باريس وواشنطن قبل نهاية اغسطس (آب) الماضي ثم تجددت مع مطلع الشهر الحالي حين اعلن السيد محمد برادة وزير المالية ان البنوك قبلت مبدأ التخفيض واعادة الجدولة.

وتجري في الوقت الحاضر آخر مرحلة من هذه المفاوضات اذ ينتظر التوقيع على اتفاق خفض الديون قبل بداية الشهر المقبل ليتسنى للحكومة اعداد المشروع المالي للسنة المقبلة (الميزانية السنوية) وعرضه على مجلس النواب في دورة الخريف الحالية. وسيكون المغرب في حال توقيع هذا الاتفاق ثالث دولة بعد المكسيك والفلبين تستفيد من خطة «برادي»، اذ ينتظر ان يتوصل المغرب مع البنوك الدائنة في المفاوضات الجارية الى حلول مشتركة بشأن الاقتراحات المتبادلة وهي ربط عملية تخفيض الديون بسياسة تحويل بعض مؤسسات القطاع العام الى القطاع الخاص ورفع حجم الاستدانة الى حوالي ١٧٠ مليون دولار سنويا، والاتفاق على معدل فائدة سنوية لا تتجاوز نسبتها ٦,٥٪ بالاضافة الى اعادة جدولة باقي الديون على فترة زمنية اطول.

وقد تحمست البنوك التجارية لخفض ما مجموعه ٣,٥ مليار دولار بفعل ما حققه الاقتصاد المغربي من نتائج واهمها تواصل سياسة الحكومة لخفض عجز الخزينة وضبط معدل التضخم في حدود دنيا اضافة الى معدل انتاج وطني يبشر بتحسن جديد في السنوات المقبلة ضمن سياسة متبعة منذ عام ١٩٨٣ لضغط الاتفاق العام فضلا عن قبول المغرب اخيرا لمبدأ بيع جزء من ديونه للبنوك التجارية في شكل سندات تحصل عليها من خلال اعادة الاستثمار في رأسمال المؤسسات العامة التي ستباع الى القطاع الخاص.

جمع بيانات أكبر مائة شركة سعودية

First time arab news in U.S.A., U.K.
arab news
Special U.S. early edition by satellite
Mazowiecki named to head East bloc's first non-Red regime
Conveying true messag the apex of expo succes

لندن ـ «الشرق الأوسط»

بدأت شركة المعلومات العالمية والخدمات التجارية اتصالاتها بالمؤسسات السعودية من أجل اعداد الملحق الخاص الذي يصدر سنويا عن مجلة «المجلة»، وصحيفة «عرب نيوز» عن اكبر مائة شركة سعودية والذي يعتبر مرجعا مهما حول الشركات العامة والخاصة في المملكة العربية السعودية ويوضح مدى ديناميكية السوق السعودية من خلال نشاط تلك الشركات.

وكانت الشركة السعودية للأبحاث والتسويق التي تصدر مطبوعتي «المجلة» و«عرب نيوز» قد وقعت مع شركة المعلومات العالمية والخدمات التجارية عقدا يتم بموجبه تجميع وتوثيق البيانات الخاصة باعداد ملحق أكبر مائة شركة سعودية، وقد وقعه عن الطرفين كل من مدير عام الشركة السعودية السيد محمد معروف الشيباني ومدير عام شركة المعلومات العالمية محمد مفرح الشمري.

وتنبع أهمية الملحق من أهمية سوق الشركات السعودية والتي تبلغ الخمسة الاف شركة مسجلة وبعضها مسجل على قائمة كبريات الشركات العالمية. وسيتم حصر قائمة الشركات المرشحة للدخول في المنافسة فقط على تلك التي لا يقل دخلها السنوي عن عشرين مليون ريال سعودي. وستتضمن القائمة جميع الشركات ذات الخدمات التجارية العامة والمصرفية والصناعية والزراعية، وستشمل مؤسسات القطاع العام والقطاع الخاص. وستعتمد بيانات محاسبي الشركات وشهادات الزكاة والدخل.

وذكر مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والتسويق، والتي تعتبر أكبر دار صحفية في العالم العربي، أنه قد تم تكليف شركة المعلومات العالمية والخدمات التجارية، ومقرها الرئيسي مدينة الخبر، والتي تعتبر شركة متخصصة في مجال المعلومات، بتولي مهمة جمع البيانات وذلك لكونها شركة مستقلة لضمان الموضوعية ولكونها متخصصة للتثبت من الدقة.

ويجيء صدور ملحق أكبر مائة شركة سعودية ليسد فراغا في سوق المعلومات، وقد حظي في السنوات الماضية باهتمام العاملين في المجال الاقتصادي خاصة لكونه أيضا يصدر عن دار صحفية عريضة الانتشار. فمجلة «المجلة» التي ستنشره باللغة العربية توزع في ٦٨ سوقا عربية، اضافة إلى تواجدها في معظم الأسواق الدولية. وتنشره صحيفة «عرب نيوز» بالانجليزية التي تعتبر الصحيفة الرئيسية للأنباء باللغة الانجليزية في منطقة دول الخليج العربية.

موظفو المعونة الامريكية يستخدمون الطيران المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اتفق بين وزارة التعاون الدولي المصري وهيئة المعونة الامريكية على ان يكون سفر الافراد والبعثات في برنامج المساعدات الامريكية لمصر على الخطوط الجوية المصرية بدلا من الخطوط الجوية الاجنبية وذلك توفيرا للنقد الاجنبي.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٣٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٩٦	٥,٩٢٨٣
مارك المانى	١,٩٣٦٠	١,٩٣٣٤
فرنك سويسرى	٢,٢٣٧٠	٢,٢٣٢٧
فرنك فرنسى	٠,٥٧٦٠	٠,٥٧١٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٢٠	٠,٠٠٢٦٨٢
ين يابانى	——	٠,٠٢٥٩٣
جلدر هولندى	١,٧١٦٠	١,٧١٥٢
دولار سنغافورى	١,٩٠	١,٨٩٦٨
دولار كندى	٣,١٨	٣,١٧٦١
شلن كينى	——	٠,١٨٠١
بيزو فلبينى	٠,١٨٥٠	٠,١٨٤٨
شلن نمساوى	٠,٢٧٦٠	٠,٢٧٥٠
كرون سويدى	٠,٥٧٢٥	٠,٥٧١٥
كرون نرويجى	٠,٥٣٢٠	٠,٥٣٠٤
فرنك بلجيكى	٠,٠٩٢٥٠	٠,٠٩٢٤٣
ليرة لبنانية	——	——
جنيه مصرى	١,٦٣	——
دينار اردنى	٥,٤٥	——
دراخما يونانى	٠,٠٢٢٥٠	٠,٠٢٢٣٨
روبية هندية	٠,٢٠١٠	٠,٢٢٣٤
روبية سريلانكا	——	٠,٠٩٤١
تكا بنجلاديشية	——	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٧٦٠	٠,١٧٨٣٣٠
دينار كويتى	١٢,٦٠	١٢,٥٨٩١
دينار تونسى	٣,٩٥	٣,٩٢٩١
دينار جنوبى	٨,٧٠	١٠,٩٣٣٥
دينار بحرينى	٩,٩٦	٩,٩٥٢٠
ريال عمانى	٩,٧٦	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٨٧٢	٠,١٨٨٣
درهم اماراتى	١,٠٢١٠	١,٠٢١٢٦٩
ريال قطرى	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربى	٠,٤٣١٠	٠,٤٣٢٤٢٠
كرون دانماركى	٠,٥٠٠٠	٠,٤٩٧٧
بيزتا اسبانى	٠,٠٣١٠٠	٠,٠٣٠٩١
ريال يمنى	——	——
جنيه سودانى	٠,٤٥	——
دينار عراقى	——	——

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	——	——
سبيكة ذهب	——	——
اونصة ذهب	——	——
كيلو فضة	——	——
اونصة فضة	——	——

● الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

● للاستفسار ت: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض.

وزير العمل الأردني لـ «الشرق الأوسط»

مشاريع زراعية وصناعية وحرفية لاستيعاب الباحثين عن عمل

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

صرح الدكتور جمال بدور وزير العمل الأردني بأن الحكومة الأردنية تعتزم اقامة بعض المشاريع التي يمكن ان تحد من البطالة في الأردن.

وقال لـ «الشرق الاوسط» انه ستطرح العديد من المشاريع الزراعية والصناعية والحرفية التي يمكن ان تقام في وقت قصير وتساعد في الحد من هذه الظاهرة.

وأضاف ان بعض هذه المشاريع ستكون في شكل قرى زراعية متكاملة، ولم يعط الوزير تفاصيل اخرى، لكن «الشرق الاوسط» علمت انها تشمل استخراج المياه عن طريق الطاقة المتجددة، وهي الطاقة الشمسية والطاقة الهوائية.

وقال ايضا ان ورشا حرفية مهنية ستقام في مختلف المحافظات في الأردن وان فرص العمل المتاحة فيها ليس لها حدود، وان المنفذ لها سيكون صاحب العمل. أما التمويل فيمكن ان يأتي من الصناديق الأردنية او بنك الانماء الصناعي.

وأضاف ان هناك شقا ثانيا يهدف الى الغرض نفسه، وهو التدريب واعادة التأهيل للباحثين عن العمل. وقد بوشر بعقد دورات اعادة التأهيل عن طريق مؤسسة التدريب المهني التابعة لوزارة العمل ليستفيد المتدربون من فرص العمل المتاحة في حقول مثل الرعاية الاجتماعية والصحية وقيادة السيارات والخدمات.

وهناك موضوع مهم جدا، وهو معالجة الجوانب السلوكية للباحثين عن العمل لتقبل فرص العمل المتاحة، وستجري الان دراسة حول هذا الموضوع والتي تضع مسؤولية هذا الأمر على المجتمع والأسرة والمدرسة والمؤسسات التربوية والنوادي الرياضية والاجتماعية والجمعيات والحكم المحلي والبلديات ووسائل الاعلام، التي يمكن جميعها المساهمة في تغيير نظرة الباحث عن العمل للمهنة او فرصة العمل المتاحة التي كان يرفضها من قبل.

في مواجهة القطار السريع

احتشد المتظاهرون الفرنسيون ليلة امس على اشرطة السكة الحديد في مدينة لومان لمنع قطارات السرعة الفائقة من التقدم.

الغرض من التظاهرة هو الاحتجاج على ارتفاع كلفة السفر بالقطار «اتلانتيك» السريع جدا.

حركة تداول الأسهم السعودية في اسبوع

اسم الشركة	كمية الاسهم المتداولة	السعر اعلى	السعر ادنى	متوسط الاسبوع	متوسط الاسبوع السابق	آخر سعر للتداول
بنك الرياض	–	–	–	–	١,٨٠٠	–
بنك الجزيرة	–	–	–	–	٢٨٢	–
بنك الاستثمار	٦٦	٢٥٠	٢٤٠	٢٤٤	٢٧٠	–
السعودي الهولندي	٦٨	٤٢٠	٤١٠	٤١٥	–	٤١٢
السعودي الفرنسي	–	–	–	–	٤٤٠	–
السعودي البريطاني	٨,٥٨١	٤٩٠	٤٠٠	٤٨٠	٤٦٧	–
القاهرة السعودي	١٤٠	٢٢٠	٢٢٠	–	–	٢٢٢
العربي الوطني	٣١٦	١,١٥٠	٩٥٠	١,٠٩٥	١,١٠٠	–
السعودي الامريكي	٣,٦٠٨	٧٨٥	٧١٧	٧٧٥	٧٤٤	–
التجاري المتحد	٣٢	٣٥٠	٣٠٠	٣٢٥	٣٤٢	–
الراجحي المصرفية	٢٠,٠٢٧	١,٢٨٥	٩٠٠	١,١٧١	١,٠٩١	–
سابك	٥١,١١٦	٢٣٠	٢٠٠	٢٢٠	٢٢١	–
الاسمدة (سافكو)	١,٢٠٠	٦٨٠	٦٤٠	٦٤٩	٦٤٠	–
المصافي العربية	–	–	–	–	٣٧٠	–
الخزف السعودي	١,٠٠٠	٢٢٥	٢٢٥	٢٢٥	–	٢١٠
الزيوت والسمن	٥٣	٤٦٠	٤٥٠	٤٥٢	٤٥٠	–
التصنيع الوطنية	٤,٩٠٠	٧٧	٧٠	٧٣	٧٥	–
الدوائية	٨,٣٦١	٣٥٠	٢٨٠	٣٢٠	٣٣٠	–
الغاز والتصنيع	٢٨٠	١٤٦	١٤٥	١٤٥	١٤٦	–
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٣٥
الاسمنت العربية	١٠,٦٢٢	١٢٠	١٠٥	١١٣	١٢١	–
اسمنت الدمام	١٩,٨٢٤	٩٤	٨٧	٨٨	–	٩٢
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	١٣٥	–
اسمنت القصيم	١,٠٣٥	١٥٨	١٥٥	١٥٨	١٥٠	–
اسمنت الجنوب	١,٤٦٢	٢٦٠	٢٢٠	٢٤٩	٢٢٠	–
اسمنت ينبع	٧٨٣	١٤٥	١٣٥	١٤١	١٣١	–
السعودي البحريني	٤٠,١٨٠	١٠٨	٩٠	١٠٨	٩٤	–
السعودي الكويتي	٢,٦٠٤	٩٥	٨٠	٨٦	٩٩	–
الفنادق	١,٠٠٩	١٠٠	٩٠	٩٨	٩٣	–
العقارية	٩٦٠	١٢٠	١١٥	١٢٠	–	١٢٥
النقل البحري (قديم)	٢٨٠	٩٢	–	–	٩٠	–
النقل البحري (جديد)	٢٥٠	٤٧	٤٧	٤٧	٤٧	–
النقل الجماعي	٣٣,٧٦٢	٩٥	٩٠	٩٥	٩٢	–
خدمات السيارات	٤,٥١٠	٤٠	٣٣	٣٧	٣٧	–
المواشي	١,٥٦٥	٦٠	٥١	٥٥	٥٥	–
تهامة	–	–	–	–	–	٤٩
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٦٣
طيبة للاستثمار	٤٥,٦٣٦	٢٨	٢٥	٢٧	٢٧	–
كهرباء الوسطى	٩,٥٢٤	١١٨	١١٥	١١٦	١١٧	–
كهرباء الغربية	٩٦	١١٨	١١٧	١١٧	١١٨	–
كهرباء الشرقية	٢٤٢	١١٧	١١١	١١٤	١١٥	–
كهرباء الجنوبية	–	–	–	–	–	١١٤
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١١٠
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حائل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
تبادك	١٥,٧٢٤	١٨٠	١٧٠	١٧٩	١٧٤	–
القصيم الزراعية	٦,٠٣٦	٥٨	٥١	٥٥	٥٦	–
حائل الزراعية	١,٣٤٤	٢١٥	١٩٨	٢١٢	٢٠٩	–
تبوك الزراعية	١,٣٦٨	١٦٠	١٣٠	١٤٨	١٥١	–
الاسماك	٣٠٩	٥٠٠	٤٩٥	٤٩٥	٤٨٤	–
الشرقية الزراعية	٣,٥٣٠	٣٨	٢٥	٣٦	٣٦	–

- مجموع الاسهم المتداولة هذا الاسبوع = (٢٩٢,٤٨٣) سهما وتمثل (٣٩) شركة.
- مجموع الاسهم المتداولة الاسبوع الماضي = (٣٢٥,٧١٧) سهما وتمثل (٣٦) شركة.
- عدد الصفقات المنفذة هذا الاسبوع = (١,٨٧١) صفقة.
- عدد الصفقات المنفذة الاسبوع الماضي = (١,٦٩٦) صفقة.

تقرير خاص بـ «الشرق الأوسط» من القاهرة

خطة مصرية للعودة إلى أسواق القارة تتزامن مع رئاسة مبارك للمنظمة الأفريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

كشف تقرير اعدته وزارة الاقتصاد المصرية عن خطة يجري اعدادها حاليا لفتح الأسواق الافريقية امام صادرات مصر من السلع والمنتجات المختلفة وذلك خلال فترة رئاسة الرئيس المصري حسني مبارك لمنظمة الوحدة الأفريقية. اعد التقرير المستشار مصطفى المهدي مدير ادارة الدول الافريقية في جهاز التمثيل التجاري، وابلغ «الشرق الاوسط» ان حركة التبادل التجاري تحولت خلال السنوات العشر الماضية الى افريقيا حيث اصبحت مصر تستورد جانبا كبيرا من احتياجاتها من الخامات المعدنية والاعشاب الطبية.

وقال ان التقرير يوضح ان مصر ظلت تحتفظ بوجود قوي في السوق الافريقية خلال الفترة من بداية الستينات حتى بداية السبعينات الا انها بدأت تنسحب منها لعدة اسباب كان أهمها التحولات الاقتصادية داخل مصر خلال تلك الفترة والتي جعلت منها دولة استيرادية اكثر منها انتاجية. مما أدى الى انخفاض حجم الانتاج المصري، وقلة الصادرات الى كل الأسواق ومن بينها السوق الافريقية.

واكد التقرير ان طبيعة العلاقة بين مصر وحكومات القارة الافريقية لم تواجه التغيرات التي حدثت في حركة التبادل التجاري، فقد ظلت العلاقة على درجة كبيرة من التحسن.

واشار المهدي الى ان التحولات الاقتصادية التي بدأت في مصر خلال حقبة السبعينات والثمانينات والتي تركزت حول تحول مصر من دولة مستوردة الى دولة تشجع الانتاج والمشروعات المنتجة بهدف التصدير، كانت وراء حدوث التغير في الخط البياني للتجارة بين مصر وافريقيا خلال العامين السابقين. ومع ذلك فلم يصعد الخط البياني الا بدرجات قليلة عن الاعوام السابقة.

انسحاب الانتاج المصري

وحدد التقرير التغيرات التي طرات خلال الأعوام الماضية والتي حدثت خلال انسحاب الانتاج المصري من السوق الافريقية لفترة تقترب من العشرين عاما وهو التوقيت الذي تمكنت فيه الصناعات الآسيوية والأوروبية من غزو السوق الافريقية بأسعار منخفضة تقل كثيرا عن اسعار المنتجات المصرية التي تعتبر من أهم العوامل وراء انخفاض قدرة مصر على المنافسة في السوق الافريقية التي من أهم ملامحها انها سوق سعرية (أي يزداد فيه الاقبال على المنتجات كلما كانت اقل سعرا).

ومن العوامل الأخرى التي تعوق التجارة بين مصر وافريقيا حديثا تغيب القطاع الخاص عن الدخول في معاملات تجارية مع الدول الافريقية لعدد من المشاكل القريبة الصلة بالجانب الافريقي والتي تتمثل في ضعف موارد معظم الدول الافريقية من النقد الاجنبي مما يزيد من مخاوف المصدر المصري من التعامل مع المستورد الافريقي وفي الوقت نفسه عدم وجود خطوط ملاحية منتظمة بين مصر وافريقيا فضلا عن عدم توفر الطرق البريدية بين الدول الافريقية مما يضاعف من صعوبة التصدير الى معظم الدول الافريقية التي تقع غالبيتها بعيدا عن السواحل الأمر الذي يزيد من أعباء الشحن والنقل على المصدر الذي يجد صعوبة بعد تحميل منتجاته لهذه التكاليف لتسويق منتجاته في ظل اسعار المنتج الآسيوي وجودة المنتج الاوروبي.

وأشار التقرير الى عدم وجود انتاج مخصص للتصدير في مصر وخاصة من انواع السلع التي تتفق مع ذوق المستهلك الافريقي بعكس المنتج الآسيوي الذي يحرص مثلا على تصدير ما يفضله المستهلك الافريقي في الألوان والنوعية وفي الاسعار.

واوضح ان ذلك يرجع الى عدم توفر بيانات واضحة وكاملة عن اقتصاد معظم الأسواق الافريقية، فضلا عن انقطاع مصر غالبا عن الاشتراك في معظم المعارض الافريقية وعدم وجود معارض دائمة للمنتجات المصرية في افريقية، وانخفاض عدد مكاتب التمثيل التجاري الى ٣ مكاتب تجارية تغطي القارة الافريقية كلها في الوقت الذي لا تقوم السفارات المصرية في افريقيا بدور الملحق التجاري بصورة نشطة ودائمة.

الرئاسة الافريقية

وقال المستشار مصطفى المهدي ان رئاسة الرئيس حسني مبارك لمنظمة الوحدة الافريقية اذا كان من شأنها تدعيم العلاقات المصرية الافريقية على المستوى السياسي، فانه من الممكن استثمارها أحسن استثمار لخدمة حركة التبادل التجاري بين مصر وافريقيا.

وطالب التقرير بوضع خطة للعودة بالمنتج المصري من جديد الى السوق الافريقية تتمثل أهم خطوطها في انشاء جهاز دائم في افريقيا يحمل اسم المجلس الأعلى للتجارة مع افريقيا يضم كل الوزارات والهيئات المعنية بالتصدير والاقتصاد في مصر، وتضع لنفسها مهمة تحديد احتياجات مصر من افريقيا، مستفيدة من وضعها الحالي في المنظمة بطرح مشاكل التجارة بين مصر وافريقيا للمناقشة على أعلى مستوى وخاصة في ما يتعلق بالنقل البحري والتسهيلات النقدية، ومنح المزايا الجمركية والتجارية وعقد البروتوكولات والصفقات المتكافئة مع التركيز على الاشتراك بصفة دائمة في المعارض الافريقية واستغلال فروع شركات القطاع العام للتجارة المنتشرة في معظم انحاء افريقيا باقامة معرض دائم داخل الفرع لعرض المنتجات المصرية، مع تشجيع عمل المصريين في افريقيا بالدخول في أعمال المقاولات والبناء التي تعرضها السفارات الافريقية في مناقصات عالية مما يتيح اقامة جاليات مصرية في افريقيا تستورد المنتجات المصرية وتدخل المنتج المصري بصورة غير مباشرة الى السوق الافريقي.

واضاف ان هذه المشاكل قد تكون من أهم العوامل التي تجعل المصدر الصغير يتراجع عن التصدير الى سوق افريقية مؤكدا ضرورة محاولة العودة الى السوق الافريقية خاصة وانها تعد من اقرب الأسواق الى مصر والتي من شأنها ان تمتص كميات كبيرة من الانتاج المصري نظرا لاقتراب الأذواق المصرية من الافريقية في جوانب كثيرة.

واكد المسؤول المصري في حديثه لـ «الشرق الاوسط» انه من جانبه سيحاول من خلال منصبه الجديد كرئيس لادارة افريقيا بالتمثيل التجاري، الحرص على ان تستثمر المشاورات مع الدول الافريقية لاقناعها بعقد صفقات متكافئة مع مصر تخطيا لمشكلة السيولة النقدية بالعملات الحرة. واقناع شركات التجارة المصرية بعمل معارض دائمة للانتاج المصري في افريقيا، والتعرف على مواعيد اقامة المعارض الافريقية حتى يمكن ان تضعها ادارة المعارض والأسواق الحرة في مصر في خطة اشتراك مصر في المعارض الدولية.

أول خط كهربائي بين تونس وايطاليا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تدخل علاقات التعاون بين تونس وايطاليا طورا جديدا في مجال المبادلات الصناعية والتجارية ومنتجات الطاقة. والجانب الجديد في هذا التطور النوعي من التعاون يتمثل في مشروع ربط الشبكتين الكهربائيتين التونسية ـ الايطالية بواسطة كوابل بحرية.

وهذا أول مشروع من نوعه يتصل بانتاج الطاقة الكهربائية وتبادلها بين افريقيا الشمالية وأوروبا، وسيكون بمثابة الجسر الذي سيعزز التعاون المتكافئ بين الجنوب والشمال على غرار انبوب الغاز الطبيعي الذي يربط بين الجزائر وايطاليا ويمر عبر الأراضي التونسية.

وقد تم اعداد الدراسة الأولية لهذا المشروع الكهربائي بين الشركة الوطنية التونسية للكهرباء والغاز والمؤسسة الايطالية للكهرباء.

٦١ مليون دولار يقرها مجلس البنك الاسلامي للتنمية لتمويل مشاريع جديدة ومساعدات فنية

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من احمد مختوم:

اختتمت في مقر البنك الاسلامي للتنمية في جدة اجتماعات الدورة ١٠٨ لمجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية، والتي كانت قد بدأت صباح يوم الأحد الماضي برئاسة الدكتور أحمد محمد علي رئيس البنك.

وقد وافق المجلس خلال هذه الدورة على اعتماد مبلغ ٤٧ مليونا و٥٦٨ الف دينار اسلامي (٦٠ مليونا و٧٢٤ الف دولار أمريكي) لتمويل عدد من المشاريع الانمائية وتقديم مساعدة فنية لدولة عضو إلى جانب تقديم عدد من المساعدات لبعض المجتمعات الاسلامية في الدول غير الأعضاء.

كما اقر المجلس تمويل ٤ عمليات تجارة خارجية لصالح بعض الدول الأعضاء في البنك.

وفي ما يلي تفاصيل المشاريع والعمليات التي تمت الموافقة على تمويلها خلال هذه الدورة:

اولا: المشاريع الانمائية في الدول الأعضاء:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تمويل ثلاثة مشاريع انمائية بمبلغ اجمالي قدره ١٠ ملايين و٣٣٠ الف دينار اسلامي (١٣ مليون دولار أمريكي)، تفاصيلها كالاتي:

١ـ تقديم قرض لصالح جمهورية مالي بمبلغ مليونين و٣٢٠ الف دينار اسلامي (حوالي ثلاثة ملايين دولار أمريكي) لتمويل جزء من تكلفة مشروع التنمية الزراعية لسهل جوبو في جمهورية مالي.

ويهدف المشروع بصفة أساسية إلى زيادة انتاج محصول الارز والذرة عن طريق تطوير وسائل الري في منطقة سهل جوبو وتخزين المياه على مساحة ٣٢٦ هكتارا من الاراضي وتطوير الزراعة التقليدية القائمة على مساحة ٢٨٧ هكتارا ليصبح انتاج الارز نحو ٢٧٧١ طنا والمرغوم ١٣٨ طنا.

٢ـ تقديم قرض لصالح بوركينا فاسو بمبلغ اربعة ملايين دينار اسلامي (خمسة ملايين دولار أمريكي) لتمويل انشاء وتجهيز ٨٥ مدرسة ابتدائية في المناطق الريفية في بوركينا فاسو تضم ٢٥٥ قاعة دراسية.

٣ـ تقديم قرض لصالح الجمهورية العربية اليمنية بمبلغ أربعة ملايين دينار اسلامي (٥ ملايين دولار أمريكي) للمساهمة في تمويل جزء من تكلفة بناء طريق طوله ٦٠ كيلومترا يصل بين مدينتي حجة والخشم.

ثانيا: المساعدات الفنية:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تقديم مساعدة فنية لصالح جمهورية سيراليون بمبلغ ١٥٠ الف دينار اسلامي (حوالي ١٨٤ الف دولار امريكي) في شكل منحة لتمويل اجراء دراسة جدوى حول تشجيع الصناعات المتوسطة والصغيرة الحجم والتعرف على العوائق التي تحول دون نمو هذه الصناعات وجدوى انشاء مؤسسات صناعية جديدة.

ثالثا: المساعدات الخاصة:

وافق مجلس المديرين التنفيذيين خلال هذه الدورة على تقديم ما مجموعه ٩ ملايين و٢٩٣ الف دينار اسلامي (١٢ مليونا و٤٠ الف دولار أمريكي) لتمويل عدة مساعدات خاصة تفاصيلها كالآتي:

١ـ تقديم منحة بمبلغ خمسة ملايين دولار أمريكي للجمهورية التركية لبناء مدارس ومرافق صحية لصالح المسلمين الأتراك البلغار اللاجئين في تركيا والبالغ تعدادهم في الوقت الحاضر ما يزيد على الثلاثمائة الف لاجيء.

٢ـ تقديم منحتين لصالح المجتمع الاسلامي في الهند ضمن برنامج الخمس سنوات الذي خصص له البنك مبلغ ٣٠ مليون دولار.

٣ـ تقديم منحة بمبلغ ٥٠٠ الف دولار أمريكي للمركز التعليمي الاسلامي لأبناء المهاجرين الافغان في بيشاور للمساهمة في تمويل طباعة الكتب المدرسية المقررة للطلبة الافغان في المرحلة الابتدائية.

٤ـ تخصيص مبلغ ستة ملايين دولار أمريكي لصالح وقف اسلامي للجامعات الاسلامية العالمية الآتية:

١) الجامعة الاسلامية العالمية في النيجر.
٢) الجامعة الاسلامية العالمية في اوغندا.
٣) الجامعة الاسلامية العالمية في اسلام آباد ـ باكستان.
٤) الجامعة الاسلامية العالمية في كوالالمبور ـ ماليزيا.

رابعا: عمليات تمويل التجارة الخارجية بين الدول الأعضاء:

وفي مجال تمويل عمليات التجارة الخارجية وافق مجلس المديرين التنفيذيين على تمويل أربع عمليات تجارة خارجية لصالح عدد من الدول الأعضاء في البنك بمبلغ اجمالي قدره ٢٧ مليونا و٧٠٠ الف دينار اسلامي (ما يعادل ٣٥ مليونا و٥٠٠ الف دولار أمريكي).

الاعداد لمشروع الصيغة النهائية لبروتوكول الجرف القاري

الكويت ـ كونا: يعقد الخبراء الفنيون في المنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية اجتماعا في الكويت يوم الأحد المقبل لاعداد مشروع الصيغة النهائية للقواعد التوجيهية لبروتوكول الجرف القاري.

وأبلغ مصدر مسؤول في المنظمة وكالة الأنباء الكويتية أمس أن الخبراء سيعملون خلال اجتماعهم الذي يستمر ثلاثة أيام على دراسة القواعد التوجيهية الصادرة عن المنظمة والملحقة بالبروتوكول الخاص بالتلوث البحري الناجم عن استكشاف واستغلال الجرف القاري.

واضاف المصدر ان القواعد التوجيهية الأربع الخاصة بالبروتوكول الذي تم توقيعه من دول المنظمة في شهر مارس (اذار) الماضي تتألف من مجموعة من الارشادات والتفاصيل المكملة للبروتوكول والخطوات الواجب القيام بها تنفيذا للمبادىء المنصوص عليها في البروتوكول بهدف المحافظة على سلامة البيئة البحرية من التلوث الناجم عن استغلال الثروات البحرية والتي قد تتسبب في إحداث أضرار بيئية لاسيما لدول المنطقة او المناطق الساحلية.

واوضح المصدر أن الدول الأعضاء ستقوم بتطبيق القواعد الارشادية الأربع بعد دخول البروتوكول الخاص بمنع التلوث حيز التنفيذ.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٩٤٤	٣,٠٧١
ين	١٤٥,٢٠٠	٢٢٩,٣٤٣
استرليني	١,٥٧٩	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٨٣	٢,٦٥٩
فرنك فرنسي	٦,٥٧٢	١٠,٣٨١
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٩٢٣
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٧٣
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٨٠٠
دينار اردني	٠,٦٧٠	١,٠٥٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٩
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٥١
درهم مغربي	٨,٥٦٠	١٣,٥٢٠
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٨

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما ٨,١٠٢٠ نقدا

سندات الخزينة لعشرة اعوام ٨,٠٨٦٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٠٥١	نيويورك
بن	٨٢,٥٥	نيويورك
سكر	١٤,١٩	نيويورك
قطن	٧٣,٩٠	نيويورك
قمح	٣٨٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٣,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,١٤	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٧٤,٥٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٢٤	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٦٥٥	دولار
النيكل	(طن)	١١,٢٥٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٤٠	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٤٨	لندن
برنت	١٧,٨٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٦٤	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٩٣٧٥	٨,٨١٢٥	٨,٧٥٠٠	٨,٧٥٠٠	٨,٦٨٧٥	٨,٦٨٧٥
استرليني	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥٠٠	١٣,٧٥٠٠	١٣,٧٥٠٠	١٣,٦٢٥٠	١٣,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان — الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٤٧٠,٥٨	٣٤٤٧١,٠٧	٠,٠٠	٣٥٠٩٠,١١	٣١٢١٧
ان تي تي	١٥١٠	١٥٢٠	٠,٦٦ -	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٦٠	٣٦٦٠	٠,٠٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٤٧٠	٣٦٠٠	٣,٦١ -	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٠٩٠	٣١٠٠	٠,٣٢ -	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٣٦٠	٥٣٣٠	٠,٥٦	٥٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة — الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٨٧,٣١	٢٦٨٧,٣١	٠,٠٠	٢٧١٢,٦٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٦,٠٠	١١٦,٠٠	٠,٠٠	١٣٠,٦٣	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٥,٠٠	٤٥,١٣	٠,٢٨ -	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٦,٣٨	٥٧,٠٠	١,١٠ -	٥٩,٠٠	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٨,٠٠	٤٨,٨٨	١,٧٩ -	٤٦,٠٠	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٨,٢٥	١١٧	١,٠٧	١١٩,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٣٦٧,٦٠	٢٣٧٦,٨٠	٠,٣٩ -	٢٣٧٢,٣٠	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٦	٢٧٦	٠,٠٠	٢٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣١٤	٣١٥	٠,٣٢ -	٣٠٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥١٢	١٥٣٥	١,٥٠ -	١٨٣٥,٠٠	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٨٣	١٢٨٦	٠,٢٣ -	١٣٣٨,٠٠	٩٤٧
شل	٤٤٠	٤٤٣	٠,٦٨ -	٤٣٨,٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٧٤,٧٩	٦٧١,٥٦	٠,٤٨	٦٦٠,٤٨	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٩٠	٧٩١	٠,١٣ -	٨٢٣,٨٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٠٤,٥٠	٥٩٨	١,٠٩	٦٢٧,٠٠	٣١٠,٥٠
الاليانس	٢١٤٥	٢١٥٧	٠,٥٦ -	٢٢١٢,٠٠	٥١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٧٨	٦٧٣,٢٠	٠,٧١	٦٩٢,٥٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠٦,٥٠	٣٠٧,٩٠	٠,٤٥ -	٣٢٢,٠٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريديت سويس	٦٥٩,٦٠	٦٥٩,٦٠	٠,٠٨ -	٦٦٨,٩٠	٤٠٦,٦
نسلة	٨٨٠٠	٨٨٦٠	٠,٦٨ -	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٠٠٠	٧٩٢٥	٠,٩٥	٣٣٥٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيبلجيجي	٤٤٤٠	٤٤٧٠	٠,٦٧ -	٤٥٠٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٣٠٠٠	١٣١٠٠	٠,٧٦ -	١٣١٠٠	٩١٠٠
اس بي جي	٣٨٩٥	٣٩١٠	٠,٣٨ -	٣٩٩٠	٢٨٢٠

فرنسا — الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كل جنرال	٥٤٢,٦٠	٥٤١,٦٠	٠,١٨	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥٤٣	٥٣٤	١,٦٩	٤٧٨,٥٠	٣٢٠,٠٠
تومسون	١٨٨,٣٠	١٩١,٥٠	١,٦٧ -	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٧٥	٦٧٣	٠,٣٠	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٨٩٥	٨٩٨	٠,٣٣ -	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠	١٨٤	٢,١٧ -	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٤٤ ـ ٠٠ تلكس 885124LG

تقرير «الشرق الأوسط» لحالة الأسواق أمس

لندن تعطي الضوء الاخضر لأضخم استملاك استبعاد رفع سعر الفائدة الالماني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

استبعدت اسواق المال أمس احتمال اقدام البنك المركزي الالماني الغربي على رفع اسعار الفائدة لديه قبل اجتماع مجموعة السبعة الصناعية في نهاية الاسبوع. وبتاثير هذه التوقعات فقد اوقفت العملة الامريكية تراجعها الشديد الذي بدا منذ ايام واخذت في الصعود مجددا امام غالبية العملات العالمية باستثناء الين الياباني.

على صعيد آخر كانت بورصة الاسهم البريطانية على موعد امس مع نبا مهم. فقد اعطت وزارة التجارة والصناعة البريطانية الضوء الاخضر لمجموعة هويليك بقيادة الممول السير جيمس جولد سميث للمضي في عطائها الاستهلاكي المعادي تجاه مجموعة شركات «بات»، وهو اضخم عطاء في تاريخ البورصة البريطانية وثاني اضخم العطاءات في تاريخ البورصات اجمالا.

فقد سمحت وزارة التجارة البريطانية لمجموعة هويليك بقيادة جولد سميث بالمضي في محاولتها شراء مجموعة شركات التبغ البريطانية «بات» في عطاء دفتري بالكامل قيمته ١٣,٤ مليار استرليني اي نحو ٢١ مليار دولار.

واوضحت الوزارة البريطانية انها بهذا القرار قد قررت ايضا ان لا تحيل العطاء الى لجنة الاحتكارات والاندماجات لكن الترخيص الذي حصل عليه السير جيمس جولد سميث لم يكن غير مشروط مائة في المائة. فقد اوضحت الوزارة البريطانية ايضا ان عملية استملاك «بات» قد تحال مرة اخرى الى المراجعة اذا ما طرا تحول اساسي في الموقف واحكام العطاء المعروض.

● في اسواق المال امس استمرت حالة العصبية التي سادت المعاملات منذ ايام بانتظار مؤشر عن اتجاه الحركة قبيل اجتماع وزراء المال ومحافظي البنوك المركزية لمجموعة الدول الصناعية السبع يومي السبت والاحد وهي المجموعة التي تضم الولايات المتحدة وكندا واليابان وبريطانيا وفرنسا والمانيا وايطاليا.

لكن التطور الاهم الذي اثر في اتجاه المعاملات امس هو استبعاد الاسواق ان يقدم مجلس البوند سبانك (البنك المركزي الالماني) على رفع اسعار الفائدة لديه قبل اجتماع مجموعة الدول السبع.

وهكذا فقد اوقف الدولار تراجعه الشديد وحقق تقدما جديدا امام معظم العملات باستثناء الين الياباني على النحو التالي في مواقع مختارة:

ـ في طوكيو اقفلت المعاملات بخسارة للدولار بلغت ١,٢٥ ين ليكون سعر الاستبدال ١٤٥ ينا للدولار.

ـ في لندن تراجع الجنيه الاسترليني من مستواه العالي عند اقفال امس الأول وبيع ظهر امس بسعر ١,٥٧٩٥ دولار هبوطا من ١,٥٨٢٠.

ـ في فرانكفورت كان سعر الاستبدال ظهرا ١,٩٤٤٢ مارك هبوطا من ١,٩٤٠٠ لاقفال امس الأول.

شقاوة فوتوجرافية

لقطة طريفة، لعدسة كاميرا بدا فيها وزير التجارة الامريكي، روبرت موسباكر، (في يمين الصورة) وكانه يقضم زاوية علم نقابة «تضامن» البولندية في مواجهة ليخ فاليسا الزعيم النقابة.

الواقع ان الرجل بريء من اي اتهام بالقضم، والذي وضعه في موقف الاتهام هو المصور الصحفي الماكر.

موسباكر يقوم حاليا بزيارة رسمية لبولندا يبحث فيها العلاقات الاقتصادية بين بولندا بعد تشكيل حكومتها اللاشيوعية الجديدة و[illegible]

اليوم يفتتح مهرجان بابل الدولي الثالث للفنون
مهد الحضارات يستعيد ذكرى عصوره المجيدة


رقصة للفرقة القومية العراقية للفنون الشعبية.

بابل – «الشرق الاوسط» من معد فياض:

عندما يتحول قرص الشمس مساء هذا اليوم (٢٢ سبتمبر/ ايلول) الى كرة برتقالية تنحدر خلف بساتين النخيل الممتدة على ضفاف نهر الفرات، تحتضن الساحة الرئيسية المقابلة لقاعة العرش في مدينة بابل الاثارية اكثر من الفي ضيف من انحاء العالم حضروا للمشاركة في مهرجان بابل الدولي الثالث الذي تستمر احتفالاته لمدة اسبوعين. كما يشترك اكثر من ٧٠٠ فنان عراقي اضافة الى الفرقة القومية وفرقة البصرة وفرقة سنحاريب وفرقة اربيل للفنون الشعبية في عروض يوم الافتتاح.

وستشترك في احياء برامج هذا المهرجان الضخم فرق عربية واجنبية عديدة. فالى جانب العراق تشارك فرق من مصر والجزائر والمملكة العربية السعودية والاردن والكويت والبحرين ودولة الامارات العربية المتحدة وعمان وفلسطين والسودان ولبنان وتونس والمغرب. كما تشارك فرق من امريكا الجنوبية، الولايات المتحدة، بريطانيا، كندا، فنلندا، النمسا، فرنسا، بلجيكا، اسبانيا، ايطاليا، اليابان، الصين، الاتحاد السوفياتي، يوجسلافيا، المانيا الغربية، وفرق من بلدان جنوب شرق اسيا، الى جانب الكثير من الشخصيات العلمية والثقافية والفنية المشاركة في الندوة العالمية للموسيقى التي تقام على هامش المهرجان.

بين احضان التاريخ

وعلى بلاطات شارع الموكب الذي سار عليه الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني وموكبه المنتصر قبل الفين وستمائة سنة، تستعرض الفرق الفنية التي تشارك في احياء مهرجان بابل الدولي الثالث. وقد اختيرت (بابل) هذه المدينة التاريخية العريقة لاقامة هذا المهرجان الفني - الثقافي لما اشتهر عن اهلها من حبهم للفنون وبراعتهم فيها حيث اثبتت الدراسات والمكتشفات من الشواهد الاثارية ان سكان وادي الرافدين كانوا السباقين في ابتكار العديد من الالات الموسيقية الوترية والايقاعية والهوائية.. فعندما تلامس انامل عازف العود اليوم اوتار آلته، عليه ان يتذكر بأن اقدم آلة عود ظهرت في التاريخ كانت على يد الاكديين في حدود عام ٢٣٥٠ قبل الميلاد.

كما ان آلات الهارب والقيثارة والصنوج المعدنية هي من ابتكار السومريين في جنوب العراق، بعد ذلك طورها البابليون وجعلوها اقوى تركيبا واحدث شكلا. اما الالة الايقاعية الجلدية المعروفة بالتسمية الايطالية (تمباني) فهي في الاصل من ابتكار البابليين، وان الكثير من الاجزاء الصغيرة والمهمة جدا في الالات الموجودة حاليا في الشرق والغرب يعود ابتكارها الى السومريين.

وكانت الالات الموسيقية تصنع بعناية محببة من قبل حرفيين متخصصين. وكل آلة - كما يقال - لها شخصيتها الخاصة. اضافة الى ان كل واحدة منها منحت اسما يلائم خاصيتها. واشهر الآلات الموسيقية في التاريخ هي القيثارة الذهبية الموجودة حاليا في المتحف البريطاني التي طرزت بتطعيمات فسيفسائية وانتصب فوقها رأس ثور رائع حيث صنع من الذهب الثقيل الخالص وفيها ثمانية اوتار اضافة الى الربابات الفضية التي احتوى معظمها على احد عشر وترا.

الفرق البابلية

وعلينا ان نعرف ان ما نسميه بالفرق الموسيقية وتشكيلات الرباعي والخماسي هي ليست من تسميات هذا العصر، انما ترجع الى العراق القديم حيث نقلت لنا الشواهد التاريخية من الالواح المرموقة والمنحوتة المجسمة صورا عن الموسيقيين والعازفين وطريقة عزفهم والطقوس الخاصة لاداء فنونهم الموسيقية. مثل عازفو القيثار والمغنين والمغنيات الذين كانوا يرافقون العزف بالتصفيق والغناء والترديد اى جانب الجوقات الموسيقية الكاملة التي تماثل فرق الاوركسترا الحالية.

ولا ننسى ان الاشوريين هم اول من دونوا النوطة الموسيقية في العالم، حيث عثر على رقيم طيني يعود للقرن التاسع قبل الميلاد في مدينة اشور حفر عليه بالكتابة المسمارية مقطوعات غنائية وموسيقية.

الفرق الفنية المشاركة في مهرجان بابل الدولي سوف تعرض برامجها في حضرة التاريخ البابلي القديم، مثل المسرح البابلي الذي يتكون من مسطبة حجرية تحيط بها مدرجات على شكل نصف دائرة، كما اتخذت من قاعة العرش في قصر نبوخذ نصر الجنوبي الواقع في مدخل شارع الموكب مسرحا مفتوحا، وهي احدى قاعات القصر التي يتصدرها موضع العرش، ويحتوي هذا مربع وينفذ اليه من خلال بوابة عظيمة، على مئات الغرف والحجرات التي تحف القصر الذي تبلغ مساحته ٥١ الف قدم بساحاته الخمس الكبرى، فيما حول معبد ننماخ وهو احد المعابد الخمسة الرئيسية التي استظهرت في بابل والواقع على الجهة اليسرى من شارع الموكب، الى مسرح ايضا، وهو مبنى مستطيل يزينه من الخارج كساء معماري مميز وتتوسط هذا المعبد الذي بناه نبوخذ نصر ساحة فيها بئر ماء وتحيط به غرف الكهنة.

فوق هذه المسارح سوف يستمتع جمهور مهرجان بابل الدولي الثالث بعروض فرق الروك الانكليزي والجاز الامريكي والفنون الشعبية البولونية، والباليه الروسي والفلامنكو الاسباني، وغيرها من الفرق العربية والعالمية للموسيقى والرقص الشعبي، اضافة الى عروض دار الازياء العراقية.

وسوف يفترش الحرفيون والفنانون سوق بابل، حيث سيعرضون نتاجاتهم الفنية المختلفة من صناعات نحاسية وفضية وخزفية وازياء شعبية ومنحوتات خشبية ولوحات فنية.

«بوابة عشتار» شاهدة على عصور التاريخ الزاهية

الى الشرق الاوسط

المراسلات الى: الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K.

ذكرى اسماعيل الأزهري والحقائق الغائبة

اطلعت في نشوة على تلك السطور القيمة التي خطها الاستاذ، نجدة فتحي صفوة، في بابه الشائق «هذا اليوم في التاريخ»، حول ذكرى وفاة زعيمنا السوداني الكبير «اسماعيل الازهري» وبمناسبة مرور عشرين عاما على وفاته في ١٩٦٩/٨/٢٦، وذلك في عدد الشرق الاوسط القراء الصادر في ١٩٨٩/٨/٢٦.

وكم كان سروري عظيما – كقارىء سوداني – بتلك الفذلكة التاريخية الرائعة، فاسماعيل الازهري واحد من الزعماء البارزين في تاريخ السياسة العربية الحديث والذين لم يوفهم التاريخ حقهم بعد!

ولعل الاستاذ الكاتب يتقبل مني تعقيبا على ما كتب، فيه بعض التصويب او التعليق او الاضافة لما جاء في تلك العجالة:

١ – ذكر الكاتب – ولا ادري ما مصدره – ان الازهري ينحدر «من اسرة اصلها من افريقيا الغربية»؟ وحقا ان الزعيم السوداني الراحل هو «بديري دهمشي» من حيث التقسيم القبلي في السودان، واسلافه هم «البديرية الدهمشية» الذين اقاموا في منطقة «دبة الفقراء» ومجري «براء» بمنطقة مروى في شمال السودان. ومعلوم عموما ان قبائل شمال السودان كافة تتحدر من اصل عربي، ماعدا النوبيين في الشمال القصي. وقد نزح جدوده لابويه من شمال السودان الى غربه، وأسس جده الشيخ اسماعيل الولي» الطريقة الاسماعيلية هناك، واقام بمدينة الابيض حاضرة كردفان، ومن ثم انتقلت اسرة الازهري الى ام درمان حيث ولد اسماعيل وعاش في العاصمة الوطنية ام درمان ووري ثراها في العام ١٩٦٩ عام انقلاب مايو.

فمما تقدم يتضح جليا ضعف الرواية التي اشار لها الاستاذ نجدة، ولا اسوق هذا تبرؤا من الاصول الافريقية، فما اكثر السودانيين الافارقة الخلص، والذين اختلطوا عربيا وافريقيا، وهم فخورون بذلك، ولكنني وددت فقط ان اثبت حقيقة تاريخية.

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد ان طرفا من هذه الرواية قد تردد ذكره من حيث الدعابة المحببة في منتصف الخمسينات وكان يومها الازهري رئيس الوزراء وقطب السياسة السودانية، وكان يردد الدعابة بعض من انصار خصومه السياسيين حينما كان صراع الازهري مشتدا ومحتدا معهم، والسودانيون بطبعهم الديمقراطي الاصيل يتبادلون الدعابة والطرفة والملحة والنادرة في مناوشاتهم السياسية، ولا يترك ذلك شيئا في نفوسهم، وهكذا لا بد لنا الا نعتبر مثل هذه الروايات مرجعا تاريخيا.

٢ – ورد ايضا في سيرة الرئيس الراحل المنشورة انه كان «رئيسا لمجلس الامة». وحقا لم يكن هناك مجلس بهذا الاسم في مختلف انظمة الحكم التي تعاقبت على السودان منذ استقلاله، والصحيح انه كان رئيسا «لمجلس السيادة» وهو مجلس رئاسة الدولة السودانية الذي ترأسه الاعوام ما بين «١٩٦٥ – ١٩٦٩» والذي تغير اسمه فيما بعد الى «مجلس راس الدولة» ثم حل في ١٩٨٩/٦/٣٠.

٣ – كما جاء الآتي في الفقرة الخامسة: «ومع اقتراب الاستقلال والجلاء البريطاني عن السودان، تصاعدت الاضطرابات بين التنظيمات الشمالية والجنوبية، واصبح من الواضح ان المضي في سبيل الوحدة مع مصر ينطوي على مغامرة قد تؤدي الى حرب اهلية وانفصال الجنوب، ولذا غير الازهري سياسته في سنة ١٩٥٥ وصار يعمل لاستقلال السودان بالكامل».

ان الشيء الصحيح الوحيد في هذه الفقرة هو نهاية الفقرة بتغيير الازهري لسياسته في الوحدة مع مصر والعمل على استقلال السودان حتى تحقق على يديه في اول يناير ١٩٥٦، ولذلك اسباب عديدة – ليس هذا مجال ذكرها.

وليس من بينها اطلاقا ما ذكر من المضي في سبيل الوحدة مع مصر، ولم تقم اضطرابات بين تنظيمات الشمال والجنوب حول هذا الامر، وقد حدث في عهد الازهري في ١٩٥٥/٨/١٨ تمرد عسكري للفرقة الجنوبية بتوريت، وايضا لاسباب عديدة ليس من بينها موضوع الوحدة مع مصر، وليس هنا مجال ذكرها ايضا.

لعل في ما تقدم بعض التصويبات او التعليقات او الاضافات التي وددتها، ولعل في ذلك ايضا بعض الوفاء لاستاذي في الوطنية والذي سأظل وفيا له ولمبادئه ما حييت.

لندن – ربيع حسنين

> **هذا اليوم في التاريخ**
>
> **٢٦ آب (اغسطس)**
>
> في مثل هذا اليوم قبل ٢٠ عاما، اي في ٢٦ آب (اغسطس) سنة ١٩٦٩، توفي رجل الدولة السوداني [اسماعيل] الازهري الذي كان اول رئيس للوزراء في السودان بعد الاس... رئيسا لمجلس الامة، وكان له دور رئيسي في استقلال بلاده.
>
> وولد اسماعيل الازهري في ام درمان سنة ١٩٠٠ (او في بعض المصادر سنة ١٩٠٢) لاسرة اصلها من افريقيا الغربية، ودرس في كلية غوردون بالخرطوم ثم في الجامعة الاميركية ببيروت. وعلى اثر تخرجه اصبح مدرسا للرياضيات في كلية غوردون، وشغل بين سنتي ١٩٢٩ و ١٩٤٦ عددا من المناصب التعليمية.
>
> كان اهتمام الازهري موجها في البداية الى القضايا التعليمية والاجتماعية، ثم خاض ميدان السياسة. وكانت آراؤه الوطنية سببا لاصطدامه بالادارة البريطانية من وقت لآخر، واصبح رئيسا لمؤتمر الخريجين في عام ١٩٤٠، وهو اتحاد للمتعلمين السودانيين كما انه في جوهره تنظيم سياسي. وعلى اثر انشقاق حدث في صفوف «الخريجين» اسس الازهري حزب الاشقاء الذي ينادي بالوحدة مع مصر، ولدت معارضته للاقتراح البريطاني بالحكم الذاتي للسودان الى اعتقاله في كانون الاول (ديسمبر) سنة ١٩٤٨، ومرة اخرى في سنة ١٩٤٩.
>
> وكانت القضية الرئيسية في السودان هي مستقبل البلاد، وكان البديلان: الوحدة مع مصر، او الاستقلال ...
>
> اسماعيل الازهري
>
> ... حرب اهلية وانفصال الجنوب، ولذلك غير الازهري سياسته في عام ١٩٥٥ وصار يعمل لاستقلال السودان الكامل.
>
> وفي سنة ١٩٥٦ اعلن استقلال السودان رسميا، في ظل حرب اهلية، وتألفت حكومة جديدة برئاسة اسماعيل الازهري الذي نال حزبه (الحزب الوطني الاتحادي) اغلبية مقاعد البرلمان. بينما لم يحرز حزب الامة سوى مقاعد قليلة. ولكن النظام الديمقراطي لم يتمكن من الاستمرار في ظل الحرب الاهلية، وانهارت سلطة الازهري. وفي سنة ١٩٥٨ تولت السلطة حكومة عسكرية برئاسة الفريق ابراهيم عبود في انقلاب عسكري ابيض. وهو ينتمي الى طائفة الختمية. وقد حل النظام الجديد مختلف الاحزاب السياسية، وفرض الرقابة على وسائل الاعلام، وسعى الى تقوية العلاقات مع مصر، وقام بمحاولات عديدة لتسوية العلاقات مع التنظيمات الجنوبية.
>
> وفي هذا الاثناء كانت الاحزاب السياسية الشمالية (المتنوعة) تتكتل من جديد، وتؤلف قوة مؤثرة. فعمدت السلطة في سنة ١٩٦١ الى اعتقال عدد من قادتها بينهم اسماعيل الازهري، ومحمد احمد محجوب، وعبد الخالق محجوب، ومبارك زروق. وبقي اسماعيل الازهري السنوات الست التالية بعيدا عن السلطة وقضى اثنتين منها في الاقامة الاجبارية في جنوب السودان.

الاسلام ثورة على الظلم والظالمين

الاستاذ نصري سلهب، ها نحن نلتقي مرة اخرى على صفحات جريدتنا العربية الدولية «الشرق الاوسط»، بنفس الروح التي حفزتني الى التعقيب على مقالكم الاول وهو «الاسلام سلام ورحمة»،...

ثم هانذاوقد قرات مقالكم المعنون «بالسكوت من ذهب» في العدد رقم ٣٩٣١ من «الشرق الاوسط» لا املك الا ان اكرر تحيتي لكم مرة اخرى على تحليلكم الرائع في ذلك المقال، لتلك المشكلة التي ارقت ومازالت تؤرق الكثير من المسلمين، الا وهي، تشويه «البعض» لصورة الاسلام السمحاء وإظهارها في اطار يتناقض وطبيعة دين الرحمة والمحبة.

لا ادري حقا ما الذي يمنع الناس من سبر اغوار الامور بدقة وحسن تبصر وحياد كما تفعلون دائما في مقالاتكم الكثيرة.

انني فعلا كلما قرات لكم مقالا، احسست من خلاله بروح سامية ذات شفافية، وحس مرهف، يجعلاني انحني تقديرا لفهمكم الواعي والعميق لفلسفة الاسلام، والتي لخصتموها في فقرة من فقرات مقالكم الرائع بقولكم «الاسلام بحد ذاته ثورة على الظلم».

وانني اوافقكم تماما على ان الضجة التي اثيرت حول مؤلف كتاب «آيات شيطانية»، قد جعلت الناس تهتم به، خاصة في دول الغرب، بل وتقبل على شرائه بتلك اللهفة المجنونة التي لا حدود لها، رغم إجماع كثير من نقاد الغرب ايضا، بأن الكتاب عبارة عن نفاية كلام وسفاهة، اقل من ان يطلق عليها لفظ كتاب.

صحيح ان حرية الراي يجب ان تكفل لكل انسان كما تقولون، ولكن البون شاسع والفرق كبير بين حرية الراي، والغث التافه من الكلام.

نعم لو اتخذت ايضا بريطانيا – بصفتها اول من نشر فيها الكتاب – موقفا حاسما ضد كل من تسول له نفسه ان يسب اي دين – ولا اخص الاسلام بذلك فقط – صدقني فان امثال ذلك الكاتب ما كان ليظهر، ولكن الذي حدث العكس، هللت بريطانيا للكتاب والكاتب، بل وتم الترويج للكتاب بصورة كبيرة جدا ولم يسحب من الاسواق، فقط تعصبا ضد العرب والمسلمين، وما كفاهم في ذلك ان ما فعله سلفهم «بلفور» بتمكينه لعدوة الانسانية اسرائيل من الاستيلاء على جزء عزيز من امتنا العربية وهي ارض فلسطين.

يؤسفني يا اخي العزيز، ان اقول ان الجميع لا ينظرون الى الموضوع نظرتكم السامية، كلا بل وها نحن وقد قارب القرن العشرون على نهايته مازالت الكثير من الدول تحمل في باطنها روح التعصب والحقد ضد المسلمين بل والعرب، ما لا يمكن لنفس طيبة مثلكم ان تتصوره.

انظر الى الحرب في «لبنان» مثلا، انهم ماانفكوا يرددون على مسامع العالم انها بين المسلمين والمسيحيين، في حين ان المسلمين والمسيحيين على السواء براء من هذه الحرب المجنونة، التي اشتعلت نارها وازداد اوارها نتيجة لمطامع ومصالح كلنا يدرك حقيقتها.

وهذا ان دل على شيء فإنما يدل على تلك الأيدي الآثمة الصهيونية التي تلعب في الخفاء وتدبر المؤامرات التي تمخضت عن حرب ضروس لم تبق ولم تذر. ان الله سبحانه وتعالى يقول في

نصري سلهب

كتابه العزيز «**وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما**» (٦٣) سورة الفرقان.

من هذا المنطلق الذي تهدي اليه الآية الكريمة من سورة الفرقان، نقول لسلمان رشدي.. «سلاما»، لانه أجهل من دابة، فقد اتبع هواه، وأضله الشيطان بعد ان باع روحه له بثمن بخس، دراهم معدودات، سوف تفنى يوما حتى وإن كثرت، وسيفنى صاحبها ايضا، ويلاقي خالقه سبحانه وتعالى، الذي سوف يحاسبه ويوفيه الجزاء الحق لامثاله من الادعياء السفلة السفهاء.

نقول ايضا لكل دولة روجت لهذا الكتاب، وساعدت على نشره.. سلاما.. يا من تشبعت نفوسكم بالحقد علينا بلا داع، سلاما.. يا من تتشدقون بالمدنية والتحضر على اعتاب نهاية القرن العشرين، وأنتم أبعد الناس عن المدنية والتحضر، فقد ختم الله على قلوبكم وجعل على ابصاركم غشاوة، فأصبحتم كالحمار يحمل اسفارا، بدون ان يدرك ما تحتويه.

انني ادعو في الوقت نفسه، كل من روج لهذا الكتاب الى التمعن في مغزى القصة التالية:

«روي، انه مر رجل على سيدنا ابراهيم عليه السلام، وطلب منه الضيافة لليلة واحدة وينصرف في صباح اليوم التالي، فسأله سيدنا ابراهيم عليه السلام عن دينه، اي سأله ماذا يعبد، فقال الرجل: انه يعبد النار! فقال له سيدنا ابراهيم انه لن يستضيفه طالما لا يؤمن بالله سبحانه وتعالى، ثم دعا الرجل الى الايمان بالله، فأبى الرجل، وخرج مغاضبا من عند سيدنا ابراهيم عليه السلام، وبعد خروج الرجل، عاتب الله سبحانه وتعالى سيدنا ابراهيم عليه السلام بقوله: يا ابراهيم.. اذا كنت انا قد خلقته وكفيته طعامه وشرابه طوال عمره، ورغم انه مشرك بي، فلم اقطع عنه رزقه وأنت مقابل ليلة واحدة تستضيفه فيها، تريد منه ان يغير دينه؟!

أسرع سيدنا ابراهيم عليه السلام خلف الرجل يعتذر له ويسأله ان يسامحه، ودعاه الى العودة لضيافته. ولما سأله الرجل عن السبب الذي ادى به الى تغيير رأيه، قال سيدنا ابراهيم عليه السلام، ان الله سبحانه وتعالى قد عاتبه فيه! فتعجب الرجل وقال نعم الرب الذي يعاتب نبيه في رجل مشرك به، دلني كيف اكون على دينك يا ابراهيم؟.

ان الله يقول في كتابه العزيز، في سورة البقرة الآية «٢٥٦»، «**لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم**» صدق الله العظيم.

هذا بالضبط المغزى الذي تدعو اليه قصة سيدنا ابراهيم الآنفة الذكر، اي لا إكراه في الدين، وعلى النقيض من ذلك نجد بعض الدول تفتح ذراعيها على سعتهما لاستقبال كل طاعن في الاسلام وكل متجن عليه من امثال «سلمان رشدي» وحجتهم انهم لا يحجرون على حرية الكلمة!

ولهؤلاء أعود فأقول وأكرر الا فلتعلموا ان المسلم لا يكون مسلما الا اذا آمن بجميع الرسل والانبياء وصدق بكل كتب الله السماوية من قرآن وانجيل وتوراة! وذلك وارد في كتاب الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم في سورة البقرة الآية «٢٨٥».

فالاسلام الذي يطعنون فيه ابعد ما يكون عن التعصب الذي يناصرونه ويجاهرون به في كل زمان ومكان.

اخي العزيز.. لا بد انك معي في ان الحكومة الايطالية تستحق الشكر والثناء...

لذا فانني وباسم كل مسلم انحني تقديرا وعرفانا للحكومة الايطالية التي سمت بنفسها عن التردي في مهاوي التعصب ضد الاسلام، حيث سنت ايطاليا قانونا يعاقب من يسب الاسلام والمسلمين ونشرت عنه جميع الصحف العالمية، واحيي فيها ايضا تلك الروح التي حدت بها الى اصدار مثل هذا القانون الذي يجعلنا ندرك ان الدنيا مازالت بخير، وانه حتى لو اعمت غشاوة المادة عيون بعض الدول وجعلتها تعجز عن ادراك الحق، فانه – والحمد لله – هناك الكثير من الدول مازالت صافية الجوهر، نقية النفس مبرأة من الجنوح الى الحقد والتعصب.

محمد عثمان حسن – جدة

روايات لنجيب محفوظ وطه حسين بالفرنسية

تستمر منشورات «دونويل» الفرنسية، بالاشتراك مع مؤسسة «ألف» التي ترأسها السيدة سلمى فخري، باصدار روايات نجيب محفوظ. فبعد ان اصدرت رواية «ثرثرة فوق النيل» التي ستنشرها ايضا منشورات «غاليمار» قريبا، ضمن سلسلة كتب الجيب «فوليو»، تستعد «دونويل» و «ألف» لاصدار «ملحمة الحرافيش» و «بداية ونهاية».

وستصدر «ملحمة الحرافيش» في الثامن عشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل، في حين لم يبرمج بعد صدور الرواية الثانية. عن الدار نفسها، سيصدر ايضا الجزء الثالث من كتاب «الأيام» لطه حسين، وستتبعه، في وقت لاحق، رواية «دعاء الكروان».

«مذكرات بربرية»
جول روا: كاتب اخلاقي
منشورات «البان ميشيل»


جول روا

باريس – من نهاد التكرلي:

«مذكرات بربرية» كتاب قيم، حافل بالاحداث التاريخية والادبية وهو شهادة مهمة عن فترة تتجاوز الخمسين سنة من تاريخ فرنسا. في عام ١٩٦٠ وفي أوج معركة الجزائر كتب جول روا الجملة التالية: «لم يعد هنالك شيء مشترك بيني وبينك ايها القائد. لن اكون ابدا الى جانبك في الجزائر. واذا حدث في يوم من الايام ان ميزت في مدى رؤية دباباتك او طائراتك، بين الجرذان ذات الاسمال البالية، هجينا طويل القامة اشيب الشعر من بني جنسك، فسيكون ذلك الشخص: انا. عندئذ لا تتردد. اطلق النار من رشاشتك، وستكون قد قدمت في ذلك اليوم خدمة كبيرة لقضية الغرب».

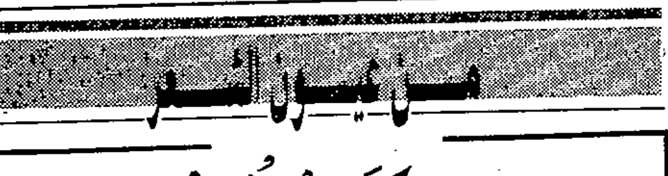
كان جول روا عسكريا اشترك في الحرب العالمية الاخيرة، وقد قدم استقالته اثناء حرب الهند الصينية بعد ان شاهد الحملة العسكرية تطهر القرى الآمنة بقاذفات اللهب، وافراد الفرقة الاجنبية يعذبون الفلاحين بصورة منهجية. ومن ناحية اخرى كان جول روا قد خدم هذا الجيش ذاته في ١٩٤٣ وأسهم في قصف وحرق المصانع والمحطات والقرى والمدن الالمانية. وكان يرى من اعلى طائرته طبقات النيران تلهب الارض، وهذا ما جعله يشعر ان يديه ليستا نظيفتين. وقد كتب في حينه قصة عنوانها «الوادي السعيد» – وهو الاسم الذي اطلقه الحلفاء على الروهر – يصور فيها مشاعره وتمزقاته النفسية في تلك الفترة.

في هذه الاثناء دخل جول روا مملكة الادب. وهو يذكر بانه ينتمي الى (فلوبير) ويعتبره (استاذه)، لكن كتاباته تذكرنا في الحقيقة بالفريد دي فيني وبمالرو. هنالك كاتب كانت له اهمية كبيرة في حياة جول روا هو البير كامو. كان يعرفه منذ زمن طويل وقد التقى به بعد انتهاء الحرب، وكان كامو قد نشر كتابه «الوجه والقفا» ثم قصة «الغريب» التي نشرت في ١٩٤٢، وقد دامت صداقتهما حتى مقتل كامو في حادث سيارة مؤسف عام ١٩٦٠. بعد ذلك كتب جول روا سلسلته الروائية الشهورة «خيول الشمس» وهي قصة خيالية للجزائر تتعاقب شخصياتها واحداثها منذ الغزو الفرنسي الى عهد الاستقلال. كل هذا ترويه «المذكرات البربرية»، وهي تبين بالاضافة الى ذلك علاقات جول روا ببعض الشخصيات الفرنسية المعروفة مثل ليوتو وببعض مشاهير الكتاب مثل جوهاندو وفرنسوا مورياك وغيرهم.

يقول جول روا عن نفسه انه كان وسيبقى «كاتبا اخلاقيا» ولاشك ان هذه المذكرات تبين بوضوح ما يقصده بهذه العبارة.

من عيون الشعر





تَروَّحَ مِنْ أرضٍ لأرضٍ نَطِيَّةٍ،
لِذِكْرَةِ قَيْضٍ حَوْلَ بَيْضٍ مُفَلَّقِ،
يَجُولُ بِآفَاقِ البِلادِ مُغَرِّبًا،
وَتَسْحَقُهُ رِيحُ الصَّبَا كُلَّ مَسْحَقِ.
وبيتٍ يَفُوحُ المِسْكُ في حَجَرَاتِهِ،
بَعِيدٍ مِنَ الآفَاتِ، غَيْرِ مُرَوَّقِ،
دَخَلْتُ عَلى بَيْضَاءَ جَمٍّ عِظَامُهَا،
تُعَفِّي بِذَيْلِ الدِّرْعِ، إذْ جِئْتُ، مَوْدِقِي،
وَقَدْ رَكَدَتْ، وَسْطَ السَّمَاءِ، نُجُومُهَا،
رُكُودَ نَوَادِي الرَّبْرَبِ المُتَوَرِّقِ.
وَقَد اغْتَدِي، قَبْلَ العُطَاسِ، بِهَيْكَلٍ
شَدِيدِ مَشَكِّ الجَنْبِ، فَعْمِ المُنَطَّقِ.
بَعَثْنَا رَبِيئًا، قَبْلَ ذَلِكَ، مُخْمَلًا،
كَذِئْبِ الغَضَا، يَمْشِي الضَّرَاءَ وَيَتَّقِي،
فَجَاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الأرْضَ بَطْنُهُ،
تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لاصِقًا كُلَّ مَلْصَقِ،
فَقَالَ: ألا هَذا صِوَارٌ، وَعَانَةٌ،
وَخَيْطُ نَعَامٍ يَرْتَعِي، مُتَفَرِّقِ.

• معاني الكلمات:

• نطيّة: بعيدة. • العُطاس: عطاس الصباح: أوّله. • الربيء والربيئة: الطليعة.

بول شاوول في تجربة شعرية جديدة
«موت نرسيس»

باريس – من عيسى مخلوف:

صدر للشاعر اللبناني بول شاوول تجربة شعرية جديدة تحت عنوان «موت نرسيس» (عن دار الحداثة في بيروت). وتضم هذه التجربة اربعة نصوص يجمع بينها مناخ لغوي واحد يقوم، في الدرجة الاولى على الاسترسال ملامسا ما عرف بالكتابة الآلية. وهنا تصبح اللغة مختبرا لحالات النفس الممزقة المتوترة، تتقدم ولا شيء يحول دون تقدمها، وتبلغ احيانا مستوى الهذيان. تجربة بول شاوول الجديدة تبطل فيها المسافة بين الشعر والنثر، وهي تسعى الى ايجاد مناخ غير مقيد بأشكال جاهزة، وصولا الى كتابة تعكس الغياب والخواء والحنين والأحاسيس العميقة دونما حاجة الى الافصاح عنها. وصحيح ان تجربة «موت نرسيس» تستوحي الشخصية الاسطورية القديمة، لكنها تذهب ابعد من ذلك كاشفة عن الذات بوجوهها المتعددة.

تجدر الاشارة الى ان الشاعر بول شاوول من طليعيي الحركة الشعرية الجديدة، وله مؤلفات عدة منها: «أيها الطاعن في الموت»، «بوصلة الدم» (شعر)، «علامات من الثقافة المغربية الحديثة» (نقد)، «كتاب الشعر الفرنسي» (نقد وترجمة).

حرق الدم

الاعتراف الأول

كان السؤال: ما هي اولى القصص التي كتبتها في حياتك؟ وكانت الاجابة: قصة «الوصية الحادية عشرة» التي نشرت في مجلة الهلال (اغسطس ١٩٦٩)، وهذا يعني ان اول ما كتبته نشر في مجلة هي اعرق واقدم المجلات الثقافية العربية على الاطلاق، ولم يقف الذي يحاورني طويلا امام اجابتي، مع ان هذا يناقض طبيعة الاشياء، فلا يوجد كاتب على ظهر الارض – او في باطن الارض – وجدت قصته او قصيدته الاولى طريقها السريع الى النشر، حتى احسان عبد القدوس الذي ولد وعاش بين صفحات مجلة «روز اليوسف»، كانت له تجاربه الفنية الاولى التي لم يستطع نشرها، وحينما اجبت – باعتداد – عن هذا السؤال كنت اخفي الحقيقة الشائكة عن السائل، اذ كانت تداهمني – في وقت مبكر – الرغبة في الكتابة وكنت – ايامها – مغرما بمجلة (صباح الخير) بشعارها الذي وضعه رئيس تحريرها الاول احمد بهاء الدين: للقلوب الشابة والعقول المتحررة، وكان الدكتور مصطفى محمود قد ابتدع فيها باب (اعترفوا لي) على غير ما نعرف من اعترافات اصحاب المشاكل في المجلات الاخرى، كان الاعتراف مصوغا بلغة ادبية ساخنة، ويجيب عليه مصطفى محمود بطريقة اكثر سخونة واشد التهابا، وتوافق ما ياتي في هذا الباب مع ما يمور في نفسي، كنت فتى معروقا ضامرا اكاد اكون مجمعا لأمراض الفقراء بدءا من الانيميا وانتهاء باحلام اليقظة ذات الخيال الواسع الحارق، وفي ديسمبر ١٩٦٢ كتبت اول اعتراف عن شخص ما – الذي هو انا بالطبع – يعيش في الصحاري والغابات، (بغض النظر عن خلو بلادنا من الغابات) ويكره حياة البيوت في المدن والقرى، لكن حبيبته الجميلة رفضت ان تتجاوب معه في هذه الحياة الغريبة وفضلت ان تتزوج من موظف يعود الى بيته آخر النهار حاملا بطيخة، وافترش اعترافي هذا صفحتين من مجلة «صباح الخير». وكان رد مصطفى محمود في سطور قليلة تحمل امرا لي بأن اعيش حياتي (فمن الممكن ان تجد حبا جديدا ومن المستحيل ان تجد تعويضا عن حياتك)، وبعدها انهمرت اعترافاتي ذات الاسماء المجهولة او الحروف المختصرة، خطف واشعال حرائق وانتقام وهروب وزواج غير موفق، من القاهرة ومن اسوان ومن بغداد ومن البصرة ومن الاسكندرية، اكثر من ست سنوات تجولت فيها في هذا الباب الجميل حيث نشرت اكثر من خمسين اعترافا. تعلمت كيف اصوغ ما لا يمكن لأحد ان يختصره، وتدربت على الاحساس بالمساحة المتوقع نشر الاعتراف فيها، وتمرغ خيالي في قصص واحداث ومواعظ. لم اواجه ازمة نشر كغيري من الزملاء، حتى التقيت عام ١٩٦٩ (وكنت قد اتممت الثلاثين من عمري) بكاتب مسرحي، فطلب مني ان اتوقف عن هذا وان اكتب قصة قصيرة، فكانت القصة الاولى تلك التي وجدت طريقها الى مجلة «الهلال» العريقة. بعدها – بالطبع – توقفت عن اهدار طاقتي في الاعترافات، والتي صدرت ضمن اربعة كتب للدكتور مصطفى محمود، والتي تثير في النفس الكثير من الذكريات والحقائق، والتي اهمها انني – يا زملائي – لم اواجه ازمة نشر ابدا، وان اول قصة كتبتها في حياتي هي التي نشرتها، لو هكذا تبدو المسائل.

محمد مستجاب

(القاهرة)

صحة القلب

يســاعــد على خــفض مــســتــوى الكولســتــرول في الدم

زيت الزيتــون يروي القلب صــحــة وعــافــيــة

لقد خلق الرحمن سبحانه وتعالى الانسان ضعيفا.. واحاطه بمسببات الصحة والشفاء ما يساعده على قهر الامراض.. فاسرار الشفاء موجودة وما على الانسان الا ان يسعى لكي يكتشفها. واليوم يتركز حديث الباحثين في حقل التغذية على دور الزيتون في حفظ صحة الاوعية الدموية وعضلة القلب.. «الشرق الاوسط» تعرض حقيقة ما توصل اليه اولئك الباحثون وتتناول بعض الجوانب المهمة في ما يتعلق بزيت الزيتون.. وحديث اخر عن امراض القلب التاجية.

● الزيت.. الاحادي

زيت الزيتون عنصر علاجي مؤثر ينفع لخفض مستوى الكولسترول في جسم الانسان. هذه هي خلاصة الاستنتاج الذي توصل اليه باحث متخصص بعلم التغذية. الباحث الالماني الدكتور مارتن كاتان من جامعة «واجينيجين» الزراعية يؤكد ان زيت الزيتون، وهو من انواع الزيوت الاحادية غير المشبعة، له تاثير يماثل تاثير الزيوت المتعددة غير المشبعة.

وتكتسب فائدة زيت الزيتون اهمية خاصة هنا بالنظر الى دوره في خفض نوع الكولسترول الموجود في البروتينات الشحمية ذات الكثافة الواطئة LDL . وهذا النوع بالذات تعزى اليه اضطرابات صحة الأوعية الدموية وقصور اداء عضلة القلب.

وقد نشرت المجلة الطبية الامريكية «نيو اينجلاند جورنال اوف مديسن» تفاصيل الدراسة التي اجراها الدكتور كاتان في هذا المضمار.

شارك في أنجاح الدراسة المذكورة احدى وثلاثين إمراة وسبعة وعشرين رجلا. وقد تضمن برنامج البحث اولا تقديم طعام غني بالزيوت المشبعة (اغلبها زيوت حيوانية المصدر) على مدى سبعة عشر يوما. وعلى مدى ٣٦ يوما بعد ذلك تضمنت وجبات طعام اولئك المشاركين زيت الزيتون وزيت عباد الشمس او الزيت الاخير بمفرده. وظهر في ما بعد ان الغذاء الغني بزيت الزيتون ساعد على خفض كولسترول الدم من نوع LDL بنسبة ١٨ في المائة تقريبا مقارنة بـ ١٣ في المائة فقط لدى المجموعة التي تناولت الغذاء الغني بالزيوت المشبعة (الحيوانية المصدر).

الاحادية والمتعددة.. والمشبعة!

ماذا تعني هذه المصطلحات المرهقة للفكر..؟ كلها مسميات لانواع من الزيوت تختلف بطبيعتها الكيماوية.. مثلها مثل رجل يمتلك يدين.. فان حمل في كل يد كرة اصبح مشبعا اي انه لا يقوى على حمل كرة ثالثة. وان حمل كرة واحدة بينما اليد الثانية حرة اصبح احاديا اي ان يده الحرة مستعدة لحمل كرة ثانية. وان كانت كلتا يديه حرتان اصبح متعددا اي انه يقوى على حمل كرتين.. وهكذا. فيد الانسان يقابلها في لغة الكيمياء ذرة الكربون.. والكرة يقابلها في لغة الكيمياء ذرة الهيدروجين. والرأي الطبي السائد اليوم هو ان الزيوت الاحادية والزيوت المتعددة غير المشبعة افضل لادامة صحة الانسان من الزيوت المشبعة. وتجدر الاشارة ان معظم مصادر الزيوت غير المشبعة نباتي بينما اغلبية الزيوت المشبعة حيوانية المصدر.

الباحثة الدكتورة أن فيهلي من هيئة الابحاث الطبية في لندن ذكرت لاوساط طبية اعلامية ان الدراسة المذكورة تضيف برهانا آخر على الدور الايجابي للزيوت الاحادية غير المشبعة ضمن الغذاء عموما. الا انها ترى ان طبيعة زيت الزيتون السائلة ستحدد من استعمالاته ليقتصر ذلك على استخدامه في الطبخ فقط غير ان هذا غير صحيح. وخير دليل على ذلك عادات الطعام العربية عموما وعادات اللبنانيين والسوريين والفلسطينيين. هؤلاء اعتادوا على الجمع بين «اللبنة» – اللبن الرائب – وزيت الزيتون. يضاف الى ذلك استخدام زيت الزيتون كعنصر اساسي ضمن عدد من اصناف الطعام الشهي.

● عالم التجارة..

لقد اصبح المهتمون بشؤون تصنيع الغذاء على دراية بالتطورات العلمية الاخيرة في حقل زيت الزيتون وفوائده الصحية.. علاوة على اهمية منتجاته من الناحية الاقتصادية المستقبلية. على ضوء ذلك تتوقع الدكتورة فيهلي أن تتوصل مصانع انتاج الغذاء الى ابتكار طرق تساعد على تقديم زيت الزيتون بحالة صلبة ليتسنى طرحه في الاسواق منافسا للزبد الحيواني.. فاذا ما تم ذلك يمكن تعميم استخدامه ضمن وجبات الغذاء المقدمة للمرضى في المستشفيات ورياض الاطفال.

● وصفات الاقدمين

وصف الاطباء العرب الاقدمون الزيتون لعدد من الاضطرابات المرضية والوظيفية (الفزيولوجية). هم مدحوه كمنبه للشهية الى الطعام واشادوا به الى من يعاني من ضعف المعدة او عسر الهضم. واستعمل زيت الزيتون دواء طاردا للديدان. وعلاجا للامساك. واستحسن القدماء تناول الزيت مع اللبن لتلطيف التهاب الحنجرة والجفاف المرافق له. كما وصف لتسكين حدة السعال وتليين القشع المتجمع في الصدر من اثر الافرازات الرئوية.

● زيت التجميل

يوصف زيت الزيتون اليوم علاجا طبيعيا للشاكين من جفاف الجلد اذ ينصح الاطباء باضافته مع الماء في حوض الاستحمام بمقدار ملعقتي طعام او ثلاث وان يتكرر ذلك مرتين او ثلاث مرات في الاسبوع بحسب الحاجة. ويوصف زيت الزيتون اليوم كما في الامس لقهر الشعر الكث واكسابه انسيابا مقبولا. كما ان زيت الزيتون خير رفيق لبشرة اليد الرقيقة التي تتعرض للجفاف والتقشر بسرعة وللتشقق ايام البرد.

● املاح وفيتامينات

زيت الزيتون غني بالفيتامينات وعلى رأسها الفيتامينات A, B, C كما انه يحتوي على عدد من الاملاح المعدنية كالكبريت والمنجنيز والنحاس والحديد والفوسفور والبوتاسيوم. ويحتوي ايضا على نسبة قليلة من البروتينات والسكريات.

أمراض القلب التاجية

الذبحة الصدرية

عندما يطالب الجسم عضلة القلب ببذل جهد اضافي كما يحصل اثناء ممارسة التمارين الرياضية، تحتاج عضلة القلب الى طاقة (اوكسجين) اضافية. وعادة ما يتم تلبية مطلب عضلة القلب عن طريق زيادة جريان الدم في شبكة الشرايين التاجية. ولو افترضنا ان فرعا واحدا من تلك الشرايين تكسست على جدرانه الترسبات العصيدية فانه لن يتمكن من توفير الطاقة الاضافية الى الجزء الذي يغذيه من القلب.عندما لا تصل امدادات الطاقة الى ذلك الجزء.. يستغيث.. والاستغاثة تكون هنا على شكل الم حاد.. وهذا الالم هو ما يعرف بالذبحة الصدرية. ويشعر المصاب هنا بألم قابض في الصدر وربما يمتد في بعض الاحيان الى الكتف او الذراع الايمن وقد يمتد احيانا الى الرقبة. وافضل اسعاف اولي في هذه الحالة اللجوء الى وضع الاسترخاء الكامل حتى لو كان ذلك في وسط الزحام. فالجلوس على الارض او على مقعد وفتح ازرار القميص العليا والخلود الى الراحة حل سليم. فاذا ما تاكدت فيما بعد حقيقة الالم عند ذاك يتقرر العلاج المناسب وقد يقتصر ذلك على الحبوب او يمتد الى عملية التحويلة.

● النوبة القلبية

عندما نتكلم عن النوبة القلبية فاننا تعني بذلك الانسداد الفجائي في مجرى الشرايين التاجية بواسطة خثرة دموية. ومن الواضح هنا ان جزء عضلة القلب الذي يتغذى من شبكة المجرى المسدود لن يحصل على كمية كافية من الدم كي يداوم اداء وظيفته. لاجل ذلك يشعر المصاب بألم يماثل الذبحة الصدرية. ولكن الالم هنا لا يسكن ولا يزول حتى بعد الاسترخاء والاستراحة لبضع دقائق. في هذه الحالة يموت او يتلف ذلك الجزء من عضلة القلب، المحروم من الدم.

غير ان التطور المتسارع في علم العقاقير جعل بامكان اطباء القلب تخفيف حدة التلف اذا ما تم التدخل الطبي في وقت مبكر خلال النوبة القلبية او بعدها بقليل.

والابحاث متقدمة في مضمار الادوية المضادة للتخثر . ولحسن حظ المصاب المتعافي من نوبة القلب ان الجزء التالف من عضلة القلب لا يشكل اعاقة كبيرة في اغلب الاحيان. فالقلب يتغلب على هذه الكبوة ويستعيد توازنه وانضباط وظيفته الى حد يمكن المصاب من مزاولة حياته الطبيعية كما ينبغي الى حد بعيد.

● السكتة الدماغية

تحدث السكتة الدماغية (او ما يعرف بالفالج) عندما تنشأ عرقلة فجائية في جريان الدم بمنطقة ما من الدماغ. ومن المعلوم ان خلايا الدماغ تحتاج الى تجهيز مستمر بالدم الغني بالاوكسجين. فاذا ما حرمت خلايا الدماغ من الدم لبضع دقائق تتوقف تلك الخلايا عن اداء وظائفها وتموت، وبما ان خلايا الدماغ تتحكم باعصاب الاحساس والحركة وعلاوة على وظيفة التفكير نجد ان حركة العضلات والوظائف التي تشرف عليها تلك الخلايا الدماغية المعطوبة تتوقف عن الاستمرار.

ويلاحظ في مثل هذه الحالات على سبيل المثال صعوبة في التكلم او الرؤية او استعمال احد الاطراف اذ يصاب بالشلل.. ولربما يفقد المصاب وعيه بالكامل.

واحد من الاسباب الشائعة المؤدية الى السكتة الدماغية هو تعرض شريان من شرايين الدماغ الى الانسداد بخثرة دموية.. ويستبعد بالطبع ان تحصل الانسدادات لدى شخص يتمتع بصحة جيدة. واكثر عرضة للاصابة هو من تتراكم الترسبات العصيدية على جدران اوعيته الدموية الداخلية. ولربما تتكون الخثرة الدموية في موقع آخر خارج الدماغ لتجد بالتالي طريقها الى شرايينه حيث تنحشر هناك. وفي بعض الحالات يتعرض احد شرايين الدماغ الى الانفجار فيحدث نزف يتسرب الى جزء من نسيج الدماغ.. وتجدر الاشارة هنا ان من يشتكي من ارتفاع ضغط الدم ولا يلتزم بالمعالجة المناسبة يصبح اكثر عرضة للشكوى من الحالة الاخيرة.

ولو افترضنا ان السكتة الدماغية حدثت وتدهورت حالة المريض فان خلايا الدماغ المصابة تتعرض للتلف ويستبعد ان تسترجع وظيفتها. غير ان قدرة الدماغ على التكيف قد يؤدي الى حث الخلايا المجاورة للخلايا التالفة على استلام مسؤولية ما كان مناطا بتلك الخلايا التالفة.. وقد يحدث ذلك بشكل متميز.

١. تجويف
١ – طبقات شحمية مترسبة
١ . الجزء الخارجي الليفي الحر لجدار الشريان
٢. الجــزء الوسطي العــضلي لجــدار
٣. الجزء الداخلي لجدار الشريان
ترسبات الكالسيوم
تجويف
تجويف الشريان

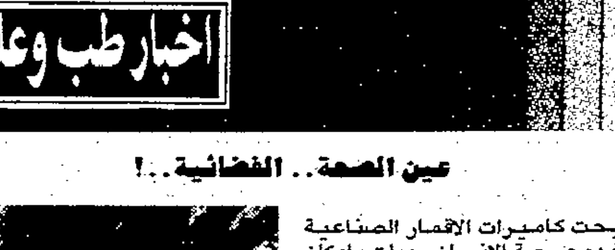
تصلب الشرايين المتكامل حيث يترسب الكالسيوم والشحوم ويضيق مجرى الشريان. | في حالة تصلب الشريان المتوسط تتجمع الترسبات الشحمية على الطبقة الداخلية للشريان | يكون جدار الشريان الصحي مرنا قويا يتألف من ثلاث طبقات تحيط بالتجويف الذي يجري عبره الدم.

مراحل تطور الاصابة بتصلب الشرايين

مناجم الصحة

البسباس

● نبات بقلي من الفصيلة الخيمية
● من اسمائه الشمار والشمر والشمرة والرازيانج
● زهره اصفر وحبه اخضر ومذاقه كمذاق الكرفس
● وصفه العرب الاقدمون لتخفيف ضيق النفس ولتقوية حدة النظر
● وصف بخاره لتسكين الصداع
● استعمله العرب لدر الحليب وحث الطث
● يحتوي على الفيتامينات A. B. C
● يفتح الشهية ويطرد ريح البطن
● منبه للنشاط الجنسي
● علاج طارد للديدان
● فيه املاح الكالسيوم والفسفور والحديد
● يصفه المحدثون لمن يشتكي من مفاصله ولاورام الروماتيزم
● ملطف لنوبات التقيؤ العصبي
● يوصف لنزلات البرد ونوبات السعال
● يضاف لتعطير الطعام والشراب والحلويات لفتح الشهية
● يؤكل طازجا او تجفف الجذور والاوراق والحبوب لعمل الشاي او الشراب
● شاي البسباس يفيد لتخفيف حدة التوتر والتشنج (ملعقة كوب في اناء ماء ساخن)
● شرابه مدر للبول
● يدخل في تركيب مستحضرات طبية عديدة
● يخفف شاي البسباس الام المعدة.



عين الصحة.. الفضائية..!

● اصبحت كاميرات الاقمار الصناعية سلاحا يخدم صحة الانسان.. وبات بامكان علماء الاحياء التنبؤ باماكن تفشي الاوبئة استنادا الى الصور الفضائية التي بثتها تلك الاقمار لسطح الارض. برنامج التصوير الفضائي هذا سيساعد على مراقبة حركة الحيوانات الناقلة للطفيليات.. وعلى ضوء ذلك يتمكن العلماء من تحديد بؤر البعوض والقراد والقواقع الناقلة للامراض.

البروفسور مارتن هيو - جونز المتخصص بعلم البيئة في جامعة ولاية لويزيانا الامريكية امتدح برامج التصوير الفضائي هذه واشار الى النجاح التجريبي النسبي الذي تحقق في مضمار مكافحة دودة الكبد. وقد تركز البحث هنا على مراقبة انتشار القواقع الوسيطة التي تتكاثر عادة في اهوار ومستنقعات الاماكن الموبوءة. ويعتقد البروفسور هيو - جونز ان الصور التي يبثها القمر لانتسات يمكن ان تخدم برامج مكافحة بعض الاوبئة في أفريقيا مثل مرض النوم الذي يسببه بعوض «تسي تسي» .. ومرض الملاريا الذي تسببه انثى بعوض الانوفيليس. يبقى ان البروفسور هيو جونز الح ان تكاليف الحصول على هذه الصور



قد يضطر خبراء الصحة المسؤولين إلى الاستعانة بمسح الطائرات عوضا عن مسح الاقمار..!

الانف .. ام الكومبيوتر..؟

● بينما راحت عشرات العمارات ترتفع في سماء المدن الرئيسية العالمية والعربية اصبح هاجس الحرائق شغل اذهان المختصين في هذا المضمار من رجال اطفاء ومهندسين واطباء..! ذلك ان تصميم العمارات وشبكات وانفاق التهوية الداخلية وتكييف الهواء يساعد بشكل او باخر على انتشار الدخان والغازات المميتة بسرعة فائقة لا تعطي الوقت الكافي لاخلاء تلك العمارات من الناس القاطنين فيها ما الحل اذن..؟ المعهد الوطني للمقاييس والتكنولوجيا التابع للحكومة الامريكية ابتكر برنامجا من برامج الكومبيوتر يتميز بقدرته على اطلاق الانذار المبكر حالما «يشتم» رائحة الخطر الكامن الذي يمكن ان يهدد المقيمين في بناية ما.

يعتقد المسؤولون عن انتاج برنامج انذار الحريق «هازارد - واحد» ان تعميم استعمال هذا البرنامج سيؤدي الى خفض عدد ضحايا الحرائق والخسارة الاقتصادية الى مستوى متميز. ويتميز برنامج انذار الحريق المذكور بامكانية استعماله في اي جهاز كومبيوتر منزلي او شخصي. اما كلفته فتبلغ ٢٢٥ دولارا امريكيا. غير ان برنامج الانذار محدود القدرات اذ يتخصص بحماية طابق واحد يتألف من ست غرف. ترى هل يستسلم الانسان لدكتاتورية الكومبيوتر.. ام يبقى معتمدا على نفسه..!!

المركبات .. الصحية..

● السخام الذي يتطاير من عوادم الشاحنات التي تستعمل وقود الديزل يشكل خطرا كبيرا على صحة الناس خصوصا سكان المدن منهم واولئك الشاكين من امراض الصدر ونوبات الربو. ولاجل ذلك كله بدأت شركات تصنيع المركبات تعيد النظر بتصاميم عوادم الغازات الخاصة بمركباتها. وفي هذا المضمار تستعد شركة فولفو في نهاية هذا العام لتزويد عدد من مركباتها الديزل بمصفاة جديدة من شانها خفض مستوى السخام وجزئيات اخرى مضرة تتسرب الى الهواء بنسبة ٨٠ في المائة. تدعى المصفاة الجديدة CITYFILTER ومن المؤمل ان تستخدم على نطاق واسع في الشاحنات ومركبات النقل العام التي تسير في شوارع المدن الرئيسية.

ويتلخص عمل المصفاة بحرق السخام بكفاءة عالية كما تساعد المصفاة على خفض انبعاث غاز الهايدروكربون بنسبة ٦٠ في المائة وغاز الكربون بنسبة ٥٠ في المائة. والاعتقاد السائد الان انه في حالة تعميم مثل هذه المصافي من قبل شركات السيارات الاخرى فان مردود ذلك سيكون له ابلغ الاثر على صحة ابناء المدن المكتظة بالسيارات.



اطفال .. في الميزان

● اذا ما اتضح ان وزن الطفل المولود حديثا اقل من المعدل الطبيعي فان احتمالات اصابته بمرض القلب في المستقبل تزداد. هذه هي خلاصة الاستنتاج الذي توصل اليه باحثان من جامعة «ساوث هامبتون» البريطانية. وتشر في مجلة لانسيت الطبية البريطانية. وتضمنت دراستهما تقييما شاملا لـ ٥٦٥٤ رجلا ولدوا في مقاطعة بريطانية واحدة بين العامين ١٩١١ و١٩٣٠. وتبين ان الذين بلغت اوزانهم عند الولادة حدا ادنى جاء معدل الوفيات بينهم عاليا جراء مرض الشرايين التاجية القلبية.

من ناحية اخرى كشفت دراسة ثانية ان الاطفال ذوي الاوزان الولادية المنخفضة اكثر عرضة للاصابة بارتفاع ضغط الدم عند البلوغ وهذا جزء من حصيلة النتائج المستحصلة ضمن برنامج الابحاث الجارية في مستشفى رويال فري اللندني. وقد تضمن البحث تقييم حالة ٣٥٠٠ طفل تتراوح اعمارهم بين ٥ و ٧ سنوات اختيروا من تسع مقاطعات بريطانية. وقد نشرت النتائج في المجلة الطبية البريطانية. وقد تبين للباحثين ايضا ان الطفلين الاول والثاني ربما يشتكيان من ارتفاع ضغط الدم اكثر من الطفلين الثالث والرابع في الاسرة الواحدة. كما ان الاطفال في الاسرة الصغيرة اكثر استعدادا للاصابة بارتفاع ضغط الدم من الاطفال في الاسرة الكثيرة العدد.



الشريان السباتي الايمن
قوس الابهر
الشريان التاجي الايمن
الشريان المساريقي
الشرايين الحرقفية
الشرايين الفخذية
الشريان السباتي الايسر
الشريان تحت الترقوة
الشريان الرئوي
الشريان العضدي
الشريان التاجي الايسر
الشريان الكلوي
الشريان المساريقي السفلي

تشريح القلب والاوعية الدموية

استشارات طبية

يقدمها د. حسام الدين الراوي

افضل النوم على الجنبين!!

● انا شاب ابلغ من العمر ٢١ عاما، منذ ست سنوات احسست بحالة مرضية غريبة اذ ينتابني احساس بضيق التنفس والتهاب في اللوزتين خصوصا عند الاستيقاظ من النوم. كنت في تلك الفترة مدخنا ولكنني تركت هذه العادة من مدة وخلال تلك الفترة ظهرت عندي اعراض نفسية كالرعشة والانهاك من ادنى مجهود اقوم به وتوتر وعدم قدرة على الاسترخاء واتضايق من النوم على الظهر وافضل النوم على احد الجانبين. وقد عرضت حالتي على الاطباء واجروا لي تحاليل اشعة وتخطيطا ظهرت نتائجها فيما بعد سليمة. وتقرر لي علاج لمدة شهرين بدواء «انديرال» واثناء الاستعمال كنت احس بتسارع ضربات القلب. واتجهت الى الطبيب النفسي فصرف لي الدواء TRYPTIZOL وفق جرعة مقدارها ٢٥ مليجراما. ثم اتجهت قبل اربعة شهور الى احد المستشفيات في جدة حيث صرف لي الدواء TOFRANIL وفق جرعة مقدارها ١٠ مليجرامات. لم تحسن تلك الادوية حالتي المرضية بل كانت تولد في جسمي مضاعفات ترهقني، والمشكلة انني لا اقدر على الامتناع عنها يوما واحدا واذا تركتها تتردى حالتي. ولم اكن اشعر بهذا قبل استعمال هذه الادوية. ارجو عرض حالتي على المختصين وهل تستدعي السفر الى خارج المملكة ..؟

م. ب. و
مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية

تتلخص ملاحظات طبيب الامراض النفسية الذي عرضنا عليه مضمون رسالتك في ان دواء انديرال ربما وصف لحالة لم توضحها، والتفسير الممكن هو ان الرعشة التي تشتكي منها ربما لها علاقة باضطراب ما في وظيفة الغدة الدرقية. من ناحية اخرى يرى المختص هنا ان الدوائين الاخرين وصفا لك بناء على قناعة واجتهاد المختصين في المملكة.. ورأيهما هو الارجح في هذا الخصوص. يبقى ان من الجدير بالذكر ان جميع الادوية المتوفرة في الصيدليات تحدث تأثيرات متعددة في جسم الانسان المتعالج، وقد تكون هذه التاثيرات من النوع الطفيف او النوع الذي يستوجب المراقبة الطبية. فالدواء توفرانيل مثلا قد يسبب احساسا بجفاف في الفم وامساك وغثيان واضطراب في وظيفة التبول والى غير ذلك. ومثل ذلك يمكن ان يحدث عند تناول الدواء تربتيزول. على ضوء ذلك نرى ان تغيير الدواء امر متروك لطبيبك الذي استشرته وهو قطعا حريص على ادامة صحتك راغب في شفائك. ارجع اليه واشرح له كل صغيرة وكبيرة تجول في ذهنك ولا تتردد في طرح سؤال ظنا منك انه لا يستحق الطرح. من ناحية اخرى نعتقد ان مفاتيح علاجك في المملكة لا خارجها. ذلك لأن الشاكي من المرض النفسي يحتاج الى طبيب يفهم مشاكل مجتمعه ومحيطه والتقاليد الاسرية وما الى ذلك وهنا لن يصل الطبيب الاجنبي الى تصور كامل لجوهر معاناتك كالطبيب العربي.

غمامة في العينين

● انا طالب دكتوراه ادرس في جامعة لندن. مشكلتي بدأت قبل عام ونصف العام عندما كنت في المملكة. فبينما كنت امارس لعبة «الاسكواش» بأحد الاندية شعرت فجأة بتغير في الابصار وغمامة.. وهذا حال دون استمراري في اللعب. وفي اليوم التالي ذهبت الى المستشفى حيث تم الكشف على قاع العين باجهزة عالية المستوى بعد توسيع حدقتي العينين. عقب ذلك اكد الاطباء على سلامة العينين وكذلك كانت كل التحاليل المخبرية. ولزيادة الاطمئنان الشخصي عدت عيادة خاصة وجاء الجواب مطابقا للراي الاول. وعند حضوري الى لندن بدأت الغمامة تعاود بصري من حين الى آخر مما اقلقني على مصيري ومصير دراستي. ومرة اخرى طلبت الرأي الطبي وتم الكشف على قوة الابصار فجاءت النتيجة ٦/٦. ان ما يحيرني ظهور هذه الغمامة في العينين على مدى ثوان معدودات اكثر من مرة في اليوم. واعلمكم انني لست مصابا بداء البول السكري. امل ان اجد في صفحتكم الجواب.

السر علي محمد
لندن - المملكة المتحدة

ناقشنا موضوع رسالتك مع المختص بطب وجراحة العيون فذكر ان سر ظهور تلك الغمامة وراءه جملة احتمالات ذات طابع وظيفي او مرضي كما انه اكد على اهمية تكرار الفحص السريري والتحاليل المختبرية خصوصا في ما يتعلق بصحة الاوعية الدموية الدقيقة المغذية لكرة العين عموما والشبكية على وجه التخصيص وفي ظل اكتمال الفحوصات يمكن التوصل الى تشخيص قاطع للحالة التي تعاني منها ونحن بدورنا نقترح ان تتصل بنا مباشرة بمكتب «الشرق الاوسط» في لندن لكي نتعاون معك في سرعة الوصول الى الطبيب المختص الذي نظر في حالتك

قلة الشعر النابت..

● انا شاب ابلغ من العمر ٢٣ عاما، اشكو من قلة الشعر النابت في الوجه.. اي منطقة الشارب واللحية. لقد ذهبت الى احد الاطباء فلم يعطني حلا لهذه المشكلة. عملت تحليلا للهرمونات فكانت النتائج سليمة. وارفق مع هذه الرسالة نسخة مصورة عن اصل التقرير. لقد قيل لي ان هناك علاجا يفيدني اسمه «ريجن» فما رأيكم فيه..؟ كما ارجو وصف علاج يفيدني..

س . س
الرياض - المملكة العربية السعودية

- تمت مناقشة مشكلتك مع مختص بامراض الغدد الصماء واخر بعلم الجينات - المورثات. يرى الاول ان وجود اضطراب ما في الغدد الصماء امر مستبعد استنادا الى خلو رسالتك من اي اشارة لأي عارض اخر غير عدم نمو شعر الشارب واللحية كما ينبغي في مثل سنك. ولكنه يرى ايضا ان الوصول الى رأي طبي واضح يستوجب اجراء اختبارات اخرى غير الاختبار الوحيد الذي ارفقت نتائجه. اما رأي المختص بعلم الجينات فيرجح ان قلة نمو الشعر في هذه المنطقة له علاقة بانتقال الصفات الوراثية من والديك اليك.. وهذا الاحتمال يتاكد اكثر فاكثر اذا ما كان نمو الشعر ضئيلا ايضا في منطقة الصدر والعانة والساقين والذراعين. وانت لم توضح لنا ما اذا كان الامر كذلك ام لا..! بالنظر الى ما تقدم وصل رأي المختصين الى استبعاد وجود مرض ما وان الامر على الاغلب مسألة موروثة لا يتوفر لها علاج في الوقت الحاضر. وقد اخذنا ايضا برأي طبيب مختص بالامراض الجلدية لنستفسر عن احتمال اصابتك بداء الثعلب حيث يتساقط جزء من شعر الرأس او الاهداب وشعر الوجه والابطين او شعر الجسم كله. ومرة اخرى استوقفتنا قلة المعلومات المتوفرة في رسالتك فهل كان شعرك ينمو بشكل واضح ثم توقف النمو وتساقط الشعر ام ان الشعر لم ينم بالمرة منذ سنوات المراهقة..؟ استنادا الى ذلك يميل رأي الطبيب الثالث الى احتمال العامل الوراثي واستنادا الى ما تقدم لا نرى ان هناك شيئا نستطيع عمله ما لم تتوفر لدينا معلومات اضافية عن صحة الغدد الصماء. اما المستحضر «ريجن» فانه ربما ينفع في حث نمو شعر الرأس لا الوجه.

اكتب لنا مرة ثانية

ردود خاصة

● ع. ص. م . - الطائف - المملكة العربية السعودية:

- ربما انت تعاني من التهاب في غدة البروستاتا، وهذا لا يمكن تاكيده الا بالفحص المختبري المناسب. لذا ننصح بضرورة الاخذ برأي طبيب متخصص بطب وجراحة المسالك البولية والتناسلية.

● ا. ا. ا. - الدمام - المملكة العربية السعودية:

- نستبعد ان يكون مصير الاسنان الدائمية كمصير الاسنان اللبنية لدى طفلتك، ولكننا نرى ان استشارة طبيب مختص بامراض اللثة والاسنان في بلدكم امر ضروري جدا. فالاسنان لها قيمة جمالية كبيرة بالنسبة لطفلتك لذا تلح وليس بالضرورة ان يكون مصير اسنان طفلك الرضيع كمصير اسنان شقيقته ونرى ان الاهتمام بتغذيته وتقديم اصناف متنوعة من الطعام المطبوخ والخضار والفاكهة الطازجة ومنتجات الالبان يكفل انتظام نمو الاسنان بصورة طبيعية في معظم الاحيان. ويمكن الاستفادة من سبري GOLD SPOT لتخفيف حدة الرائحة الكريهة المنبعثة من الفم



الامير فيصل بن فهد يلقي كلمة الافتتاح

لقطة للبراعم الذين شاركوا في حفل الافتتاح





فرقة خاصة تابعة للمديرية العامة للدفاع المدني شاركت في الاحتفال

الأمير فيصل بن فهد في افتتاحه للبطولة العربية الأولى لحاملي الكؤوس:

سعادتي بالغة بتجميع الشباب العربي على أرض المملكة

بعثة الشرق الأوسط
عبد اللطيف ابو علامة
وصالح العلي الحمادي

بحضور الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم بدات في الساعة السابعة من مساء اول من امس الأربعاء مراسم افتتاح البطولة العربية الاولى لحاملي الكؤوس.

بعد وصول الامير فيصل في السادسة وخمس وخمسين دقيقة عزفت فرقة القاعدة البحرية في جدة السلام الملكي السعودي لتبدأ مراسم حفل الافتتاح بدخول حملة الأعلام والفرق المشاركة لأرض الملعب. وبعد ان تلا الطالب منصور قضيبي آيات من القرآن الكريم القى الدكتور عدنان جمجوم رئيس نادي الاتحاد كلمة اللجنة المنظمة حيا فيها الامير فيصل على تشريفه لحفل الافتتاح ونوه بالدعم الكبير الذي لقيه نادي الاتحاد من الامير فيصل، كما رحب باسم ادارة نادي الاتحاد وجماهيره بالشباب العربي في مدينة جدة.

والقى بعدها عثمان السعد امين عام الاتحاد العربي لكرة القدم كلمة الاتحاد رفع فيها شكر وتقدير الاتحاد العربي لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد ولحكومته الرشيدة ونوه بالدعم الكبير الذي يلقاه الاتحاد العربي من حكومة خادم الحرمين الشريفين.

وحيا الامير فيصل بن فهد على جهوده الكبيرة في دعم البطولات العربية ومساهمته الفعالة في استمرار المناشط والمسابقات العربية.

كما شكر السعد في ختام كلمته نادي الاتحاد رئيسا واعضاء وجماهير على ما قدموه في سبيل انجاح البطولة وسائلا المولى ان يسدد خطاهم.

قدم بعد ذلك الدكتور عدنان جمجوم هدية تذكارية من نادي الاتحاد للأمير فيصل كما قدم الدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة هدية امانة جدة للأمير فيصل.

ثم بدأ بعد ذلك حفل الاستعراض الفني بعرض للفنون الشعبية لبعض الرقصات الشعبية بمصاحبة صوت الفنان طلال مداح في اغنيته الجديدة عن نادي الاتحاد تخلله مرور مركب شراعي يحمل الوان نادي الاتحاد اطلق ربانه سربا من الحمام الابيض لحظة مروره امام المقصورة الرئيسية.

تلاه انصراف الفرق المشاركة من ارض الملعب وقبل ان يغادر الامير فيصل ارض الملعب اذن بافتتاح البطولة قائلا:

مرحبا بجميع الاشقاء العرب باسم حكومة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده والنائب الثاني وشاكرا لنادي الاتحاد رئيسا واعضاء وجماهير على جميع ما بذلوه وسائلا المولى التوفيق والسداد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم ادلى الامير فيصل وهو في طريقه لمغادرة الملعب بالتصريح التالي لرجال الصحافة والاعلام قال فيه:

انا سعيد كل السعادة بأن تقام المسابقة العربية الاولى لكأس الكؤوس في المملكة العربية السعودية التي يستضيفها نادي الاتحاد وبطبيعة الحال المملكة دائما وأبدا تحاول بكل ما تستطيع ان تجمع الشباب العربي في كل المناسبات.

وهذه بادرة جميلة وجيدة للغاية ونتمنى ان تستمر في بقية الدول العربية لنحقق فعلا الهدف الاساسي للاتحاد العربي لكرة القدم وهو جمع الشمل اولا وأخيرا ثم الارتقاء بالكرة العربية.

الرشيد تعادل مع الملعب ١/١ لمصلحة الاتحاد!

تعادل فريق نادي الرشيد العراقي مع فريق نادي الملعب التونسي بهدف لمثله في المباراة الثانية ضمن منافسات المجموعة الاولى للبطولة التي اجريت على ارض ملعب رعاية الشباب في جدة في ساعة متاخرة من مساء اول من امس الأربعاء وانتهى شوطها الاول بهدف الملعب الذي احرزه الهاشمي ساسي في الدقيقة العاشرة، وفي الشوط الثاني احرز اللاعب العراقي البديل ليث حسين هدف التعادل في الدقيقة ٧٧ في المباراة.

الفريق التونسي بادله الهجمات الخطرة معتمدا على هجماته المرتدة.

حكم المباراة الاماراتي الدولي احمد حكيم ابرز البطاقة الصفراء لكل من العراقي عباس عطية في الدقيقة ٣٤ وللتونسي فوزي بن فرحات في الدقيقة ٧٣.

النتيجة جعلت الاتحاد السعودي ينفرد بالصدارة لفرق المجموعة برصيد نقطتين، يليه الملعب والرشيد بنقطة لكل منهما، والفتوة السوري بلا نقاط.

كرة القدم الاوروبية

استعدادا لنهائيات كأس العالم

ايطاليا تسحق بلغاريا ٤ - صفر وديا

شيزينا - أ.ف.ب: سجلت ايطاليا فوزا ساحقا على بلغاريا بأربعة اهداف مقابل لا شيء في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي أقيمت مساء اول من امس الأربعاء على ملعب «مانوتتزي» في مدينة شيزينا امام ٣٠ ألف متفرج.

وهي المباراة الاولى التي يلعبها المنتخب الايطالي في الموسم الجديد ضمن استعداداته لنهائيات كأس العالم التي يستضيفها بين ٨ يونيو (حزيران) و٨ يوليو (تموز) المقبلين.

نجم المباراة الأول كان لاعب فيورنتينا روبرتو باجيو الذي قام بمهمة الهداف وصانع الالعاب معا. وبشكل عام بدا لاعبو المدرب ازيليو فيتشيني بمظهر ممتاز وخصوصا في الشوط الأول. ولا شك في ان الأداء المتواضع للمنتخب البلغاري الذي ضم عددا من اللاعبين الجدد اسهم في الفوز الايطالي الكبير.

اما اهداف المباراة فتوزعت على الشوطين فشكل باجيو هدفي الشوط الأول بعد ٢٠ و٣٣ بركلة جزاء دقيقة، واضاف كارنيفالي الهدف الثالث في الدقيقة ٤٦ قبل ان يحرز ايلييف هدف الختام في مرمى منتخبه.

مثل ايطاليا: زينجا وبرجومي (فيراري)، وباريزي وفيري ومالديني (دي اجوستيني)، وماروكي (كريبا)، وجيانيني ودي نابولي وباجيو وفيالي وكارنيفالي.

ومثل بلغاريا: فالوف وديميتروف وايفانوف وايلييف ودوتشيف وبانكوف وستويتشكوف ويوردانوف (كوسندينوف) وبتكوف (سيميونوف) وبينيف وبالاكوف.

روبنسون انضم الى سبيرز في دوري المحترفين

سان انطونيو - أ.ف.ب: انضم نجم كرة السلة ديفيد روبنسون (٢,١٥ م) الى فريق سان انطونيو سبيرز وسيبدأ اللعب معه في الدوري الامريكي للمحترفين في ٤ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل امام لوس انجيليس ليكرز.

وكان روبنسون قد امضى الخدمة العسكرية في البحرية الامريكية مدة سنتين وشارك في فوز الولايات المتحدة ببطولة العالم ١٩٨٦ وببطولة القارة الامريكية عام ١٩٨٧ وبالمركز الثالث في دورة سيول الاولمبية العام الماضي. وخلال وجوده في الكلية البحرية لمدة ٤ سنوات سجل روبنسون ٢٦٦٩ نقطة في بطولة الجامعات (عاشر افضل رقم في سجل البطولة).

عبد الله غراب كابتن الاتحاد يتعرض للاعاقة من لاعبي الفتوة.

الاتحاد يفوز على الفتوة ٥/١ في الافتتاح

لم يجد فريق الاتحاد السعودي في اللقاء الاول للبطولة العربية لحاملي الكؤوس امام فريق الفتوة السوري صعوبة بالغة في الخروج كاسبا للقاء بنتيجة كبيرة قوامها خمسة اهداف مقابل هدف واحد.

انتهى الشوط الاول بتقدم الاتحاد بهدفين احرزهما المهاجم البديل المالكي عند الدقيقة ٢٢ من بداية اللقاء وقائد الفريق عبد الله غراب بعد مرور نصف الساعة الاولى.

وفي الشوط الثاني اضاف الاتحاد ثلاثة اهداف اخرى اثنان منها للمالكي في الدقيقة ٦٠ والدقيقة ٨٠ ليحصل على لقب «هاتريك» اللقاء. ثم اضاف اسماعيل حكمي الهدف الخامس قبل نهاية اللقاء بخمس دقائق وقبل ان يحرز مهاجم الفتوة البديل هشام خلف هدف فريقه الوحيد عند الدقيقة ٨٨.

المباراة

تسيدها فريق الاتحاد منذ دقائقها الاولى فارضا سيطرته واسلوبه على اجواء اللعب ليهدر له مهاجمه صلاح المولد بعد مرور دقيقتين فقط من ضربة البداية اول الفرص الاتحادية الكثيرة للتسجيل المهدرة في مرمى الفتوة بعد انفراده تماما بحارس المرمى. اعتمد الاتحاد في لعبه على طريقة الهجوم المبكر والضاغط في نصف ملعب الفتوة المتراجع كثيرا للخلف متخذا نهج ٤ - ٥ - ١ الامر الذي مكن فريق الاتحاد من مواصلة هجومه على مرمى نبيل خلوف من جميع الجهات وبخاصة الجهة اليمنى لفريق الفتوة عن طريق اسماعيل حكمي ومروان بصاص وبمساندة فعالة من الظهير الايسر محمد فريج.

ورغم تكاثف التواجد في منطقة الوسط (خمسة لاعبين) من قبل فريق الفتوة، الا ان وسط الاتحاد استطاع ان يبسط نفوذه التام على تلك المنطقة عن طريق مروان بصاص البارز في صفوف الاتحاد بتمريراته الانيقة وتسديداته المتواصلة والعنيفة يساعده في مركز محور الوسط عادل الثقفي بمشاغباته وقطعه للكرات قبل ان تصل لمنطقة الدفاع الاتحادي.

الاهداف

الهدف الاول للاتحاد احرزه محمد المالكي الذي لعب بديلا لصلاح المولد المصاب في الدقيقة ٢١، اي قبل دقيقة واحدة من احرازه للهدف بضربة رأسية رائعة بعد ان تلقى كرة عرضية من اسماعيل حكمي كانت المرة الثانية التي يلعب المالكي فيها الكرة بعد نزوله مباشرة.

الهدف الثاني للاتحاد احرزه قائده عبد الله غراب عند الدقيقة ٣٠ من كرة مرتدة من حارس الفتوة نبيل مخلوف.

الهدف الثالث احرزه محمد المالكي بقدمه بعد ان تخطى الغراب اكثر من مدافع ويمرر قبل وصول حارس المرمى اليه كرة عرضية للمالكي داخل خط الـ ٦ سددها الاخير وهو مستلق على الارض في المرمى.

الهدف الرابع، مرر الريحان عبد الله الذي لعب بديلا للغراب كرة بينية ولا اروع كاسرا مصيدة التسلل للمالكي ليجد نفسه منفردا بحارس المرمى ليسدد بعد تخطيه للحارس ببراعة.

الهدف الخامس، عند الدقيقة ٨٠ من زمن اللقاء اضاف الحكمي اسماعيل هدف الاتحاد الخامس والاخير من كرة مرتدة من حارس المرمى بعد تسديدة عنيفة من مروان بصاص.

هدف الفتوة

احتسب الحكم المغربي عبد العالي الناصري ضربة جزاء من مدافع الاتحاد سراج فريج بعد اشتراكه بعنف مع المهاجم السوري احرز منها هشام مخلوف هدف فريقه الوحيد شمال حسن خليفة حارس الاتحاد.

وقد ساعد حكم المباراة عبد العالي الناصري من المغرب مراقبا خطوط يوسف محمد من ليبيا وحسن الشافعي من المغرب الى جانب احمد باشا من الاردن حكما احتياطيا.

وكانت تشكيلة الفريقين كالآتي:

الاتحاد السعودي

حسن خليفة
عبد الله جابر
هاني كتوري
سراج فريج
محمد فريج
عبد الله فوال
عادل الثقفي
مروان بصاص
اسماعيل حكمي
عبد الله الحربي
صلاح المولد

الاحتياط:

بكر سعيد ادريس
عبد الله يحيى الاحمدي
رياض محمد عمرو
محمد عطية المالكي
عبد الله محمد ريحان

الفتوة السوري

نبيل خلوف
محمد مداد
عدنان الجاسم
جمال نولجي
وليد عواد
هشام خلف
انور عبد القادر
احمد عسكر
مهند السالم
محمود حبشي
احمد شلال

الاحتياط

صلاح مطر
عمران الشاهر
نزار ياسين
بشار ميخا
محمد حاسم

الفتوة السوري يبحث عن الفرصة الاخيرة في الملعب التونسي

الاختبار الحقيقي للاتحاد أمام الرشيد اليوم

استكملت مساء امس (الخميس) في جدة لقاءات المسابقة الاولى لأبطال الكؤوس العربية التي يستضيفها نادي الاتحاد السعودي في جدة.

وتجري مساء اليوم في جدة مباراتان ضمن مناقشات المجموعة الاولى لمسابقة كاس الكؤوس العربية الاولى التي يستضيفها نادي الاتحاد في الفترة من ٢٠ سبتمبر (ايلول) الجاري وحتى ٢ اكتوبر المقبل.

ففي السابعة مساء يلتقي في المباراة الاولى فريقا الفتوة السوري والملعب التونسي في لقاء بعد الفرصة الاخيرة لفريق الفتوة للمنافسة على صدارة المجموعة بعد خسارته للقاء الافتتاح امام الاتحاد بنتيجة ١ - ٥ وفي اللقاء الثاني يلتقي فريق الاتحاد المضيف بفريق الرشيد العراقي في مباراة تعد الاختبار الحقيقي لفريق الاتحاد متصدر المجموعة الاولى حتى الآن بنقطتين وخمسة اهداف بعد تعادل الرشيد والملعب الذي جاء في مصلحة الاتحاد.

الفتوة والحليب

فريق الفتوة الذي خسر لقاءه الأول امام الاتحاد بنتيجة كبيرة قدم مستوى متواضعا وظهر عدم الترابط في صفوفه الثلاثة اضافة الى النقص الواضح في معدل اللياقة البدنية لافراده الأمر الذي لم يمكن الفريق من تقديم الحد الأدنى من متطلبات الكرة الحديثة من تكنيك وانتشار ونهج واضح في الهجوم والدفاع مما سيجعل مهمته صعبة في لقاء اليوم امام فريق الملعب التونسي الذي سيرمي بثقله في اللقاء في محاولة للخروج بنتيجة كبيرة تحسبا للقائه الاخير في المجموعة امام الاتحاد بعد خسارته لنقطة ثمينة في لقائه الأول امام الرشيد.

يبرز في صفوف فريق الملعب لاعباه الدوليان الهاشمي الساسي وعبد الحميد الهرقال ويدربه البولندي بيجيه.

وفي المقابل يدرب فريق الفتوة السوري مواطنه انور عبد القادر الذي يشارك الفريق كلاعب وسط ايضا ويبرز في صفوفه الهداف بشار ميخا.

تشكيلة الفريقين

ينتظر ان يلعب لفريق الفتوة الليلة كل من:

نبيل مخلوف في حراسة المرمى ومحمد مراد وعدنان الجاسم وجمال نولنجي - وليد عواد في الدفاع وهشام خلف وانور عبد القادر واحمد عسكر واحمد شلال في الوسط ومحمود حبشي - مهند السالم في الهجوم.

ويتوقع ان يلعب فريق الملعب بالتشكيل التالي:

المنزل جاب الله وياسين هليس وهشام الدراوي وفوزي فرحات وصابر القول وعبد الحميد هرقال وكمال ضميري والهاشمي الساسي وطارق الهواري وتوفيق مهذبي وعبد الناصر محلي.

الاتحاد × الرشيد

اللقاء الثاني الليلة يجمع فريقي الاتحاد المضيف بفريق الرشيد العراقي في اقوى لقاءات المجموعة الاولى واكثرها انتظارا من الجماهير فريق الاتحاد الذي يتصدر المجموعة الاولى بنقطتين وخمسة اهداف وعليه هدف واحد مطالب امام الجماهير التي من المتوقع ان تحتشد في الملعب بعد فوزه الجيد في لقاء الافتتاح بالفوز لسببين:

الأول لضمان تصدر المجموعة والتأهل للدور الثاني للبطولة.

والثاني لرد الاعتبار لهزيمة الرشيد للاتحاد في نهائي البطولة العربية الخامسة في الرياض عام ٨٧.

مهمة الاتحاد الليلة ليست سهلة كما انها غير مستحيلة ففريق الرشيد يختلف عن الفتوة ويعد احد أقوى الفرق العربية ومرشحا كبيرا للبطولة وتعادله امام الملعب في اللقاء الأول سيحفزه للكسب اليوم لضمان فرصة التأهل للدور الثاني.

طريقة الاتحاد التي لعب بها امام الفتوة لا شك انها لن تجري اليوم امام فريق الرشيد الذي يملك لاعبين على قدر كبير من الخبرة بالاضافة الى وصول هدافه الدولي الكبير احمد راضي الذي تخلف عن اللقاء الأول ومن الطبيعي فان مدرب الاتحاد أنور سلامة مدرك ذلك تماما وسيحاول اليوم تلافي الاخطاء التي حدثت في اللقاء الأول.

الفريقان يعمدان الى اللعب بنهج ٤ - ٤ - ٢ شكلا مع اختلاف كبير في التطبيق.

فالاتحاد يعتمد في هجومه على الاجناب عن طريق جناحي الوسط الوهميين بمساندة من ظهيري الجنب في عكس الكرات العرضية داخل منطقة مرمى الخصم، بينما يعمد الرشيد الى الغزو الطولي عن طريق منطقة العمق للفريق الخصم بمساندة فعالة من لاعبي الوسط، نعيم صدام ومنذر خلف.

التشكيل المتوقع للفريقين

ينتظر ان يلعب الاتحاد بـ: حسن خليفة وعبد الله جابر وسراج فريج وهاني كتوري ومحمد فريج وعادل الثقفي ومروان بصاص وعبد الله نوال واسماعيل حلمي وعبد الله غراب ومحمد المالكي.

ويلعب للرشيد: احمد علي وكريم علاوي وشرار حيدر وملاح هاشم وعباس عطية ومنذر خلف ونعيم صدام وعلي حسين وعلي كاظم وليث حسين واحمد راضي.

الرياضة المصرية

القاهرة تشهد الليلة لقاء مهما

الأهلي ويوميوري الياباني في النهائي الافروآسيوي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

في الساعة الثامنة والربع من مساء اليوم تنطلق صفارة الحكم الدولي التونسي علي بن ناصر في دائرة المنتصف في ستاد القاهرة لتعلن بدء مباراة العودة بين الأهلي بطل مصر وافريقيا ويوميوري بطل اليابان وآسيا في نهائي الكأس الافروآسيوية الثالثة. سبق للأهلي ان فاز في مباراة الذهاب في طوكيو ٣ - ١ ولذا يكفيه التعادل او حتى الهزيمة بفارق هدف واحد لضمان احراز الكأس وابقائه في القاهرة بعد ان سبق للزمالك الفوز به في العام الماضي لما تغلب في النهائي على فوروكاوا الياباني ٢ - صفر.

ويلعب الأهلي المباراة بصفوفه مكتملة بعد انضمام نجومه الدوليين العشرة اعضاء المنتخب ولا يغيب عن الفريق سوى ربيع ياسين الذي وقع عقد احتراف مع نادي النهضة القطري. وقد ادى لاعبو الأهلي المران مرتين تحت اشراف مدربهم الألماني الغربي ديتريتش فايسا. ويبدأ الفريق المباراة بتشكيله الثابت الذي يضم احمد شوبير وابراهيم حسن وهاني رمزي وحمادة صدقي ومحمد سعد وعلاء ميهوب وبدر رجب وعمرو انور (محمد عبد الجليل) وطاهر ابو زيد وحسام حسن وأيمن شوقي.

ويتميز الأهلي في مواجهته مع يوميوري بوفرة عنصر الخبرة بين لاعبيه وعلى رأسهم طاهر ابو زيد كابتن الفريق وعلاء ميهوب لاعب خط الوسط العائد لمنتخب مصر واحمد شوبير حارس مرمى مصر الاول. ويزيد من فرص الأهلي تفوقه في استغلال الفرص التي تتاح له لوجود ٤ من الهدافين الكبار في صفوفه وعلى رأسهم حسام حسن الذي احرز هدفين في مباراة الذهاب وأيمن شوقي وطاهر ابو زيد وعلاء ميهوب.

اما يوميوري فيعتمد اساسا على لياقة لاعبيه العالية والتي توفر لهم حركة دائبة وضغطا مستمرا على لاعبي الأهلي ولديه البرازيلي راموس في خط الوسط وهو احسن لاعبي الفريق. بالاضافة للهداف الأول في اليابان تاكيدا وحارس المرمى يودي واللاعب البرازيلي توليدو.

مصطفى نجم يلعب لفنجا العماني

وصلت المفاوضات بين نادي فنجا العماني - بطل أندية كأس الخليج لكرة القدم - ومصطفى نجم لاعب نادي الاتحاد السكندري والفلسطيني الجنسية الى نقطة اتفاق بشأن انتقال مصطفى نجم لصفوف فنجا في الموسم الحالي ليخوض معه نهائيات بطولة الأندية العربية التي ستقام في المغرب في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وكان مصطفى نجم قد رفض اولا عرض فنجا لضعف المبلغ المقدم ثم عاد فنجا ليجدد عرضه بشروط افضل فوافق مصطفى نجم وسيلحق بصفوف ناديه الجديد الشهر المقبل.

ملاكمة

موسكو - ر: فاز المصري قباري عبد الكريم على الالماني الغربي الكسندر كونتسلر بالنقاط في بطولة العالم للملاكمة للهواة وذلك في وزن تحت المتوسط (٧١ كيلوجراما).

وفي المباريات التي أقيمت اول من امس الأربعاء ايضا فاز المنغولي هاجواف جانتولجا على الهندي جوبال ديفانج بالنقاط في الوزن نفسه.

كما فاز الايرلندي بيلي ولش على اليوغوسلافي ميدراج رادولوفيتش بالنقاط والبولندي داريوش قاشاك على الكوري الجنوبي هيون تشانج وو عندما اوقف الحكم المباراة في الجولة الثالثة.

وفي الوزن الخفيف (٦٠ كيلوجراما) فاز الالماني الغربي يورج كاستنر على المصري محمد حجازي عندما اوقف الحكم المباراة في الجولة الثانية.

كما فاز المنغولي تامدان بايارسيخان على التركي كيبار تاتار بالنقاط.

وفاز ايضا الكوبي جوليو جونزاليس على الكوري الجنوبي سيك سونج هونج بالنقاط والكندي بيل ايروين على المكسيكي جيسوس اكونا بالنقاط.

فوز المصري عبد الكريم في بطولة العالم للهواة

الامريكي براون احتفظ بوزن الوسط

روتشستر - أ.ف.ب: فاز الملاكم الامريكي الجامايكي الاصل سايمون براون على متحديه الامريكي بوبي جو يونج بالضربة الفنية القاضية في الجولة الثانية من المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الأربعاء في روتشستر واحتفظ بلقبه بطلا للعالم لوزن الوسط (الاتحاد الاتحاد العالمي للملاكمة).

وهي المرة الخامسة التي يدافع فيها براون (٢٥ عاما) عن لقبه العالمي بنجاح فرفع عدد انتصاراته كمحترف الى ٣٠ مقابل خسارة واحدة بالنقاط مني بها امام الامريكي مارلون ستارلينج عام ١٩٨٥. اما يونج فلقي خسارته السابعة مقابل ٣١ فوزا وتعادل واحد.

الرياضة التونسية

المنتخب التونسي في معسكر تدريبي جديد في فرنسا قبل ياوندي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

بعد اجراء لقاءات الجولة الثانية للبطولة الوطنية بعد غد الاحد ٢٤ سبتمبر (ايلول) يتحول المنتخب الوطني لكرة القدم الى فرنسا لاجراء معسكر تدريبي جديد في مركز «كلارفونتان» استعدادا لمباراة الذهاب للدور الأخير من تصفيات كأس العالم يوم ٨ اكتوبر (تشرين الأول) امام المنتخب الكاميروني في ياوندي.

ويرى مدرب المنتخب الوطني انطون بيتشيناك ان هذا المركز تتوفر به كل ممهدات النجاح ولا غرابة في ذلك مادام الفرنسيون يطلقون عليه اسم «قصر كرة القدم» وهو موضوع على ذمة المنتخبات الوطنية الفرنسية دون غيرها وقليلا ما يسمح للأجانب بالقيام بمعسكرات تدريبية به.

وعن لقاء ياوندي يقول المدرب طوني ان المهمة صعبة والهدف الذي سينشده التونسيون هو تفادي الهزيمة لضمان اوفر حظوظ الترشح في تونس يوم ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) في جولة الاياب.

الهرقال والمهذبي يشاركان في التربص

سيشارك الثنائي الدولي عبد الحميد الهرقال وتوفيق المهذبي في تربص «كلارفونتان» بعد ان سمح لهما مدرب المنتخب بالمشاركة في الكأس العربية للأندية الفائزة بالكؤوس في جدة مع الملعب التونسي الذي استهل هذه المشاركة الاولى بالتعادل مع الرشيد العراقي ١ - ١.

برنامج الجولة الثانية للبطولة

تطوي البطولة الوطنية هذا الأحد جولتها الثانية مع المقابلات التالية:

الترجي الرياضي - مستقبل المرسى.
النادي الأولمبي - الاولمبي الباجي.
نادي الشمينو - النادي الصفاقسي.
مستقبل القصرين - النجم الساحلي.
الاتحاد المنستيري - وادي الليل.
الحديد الصفاقسي - النادي الافريقي.
الملعب التونسي - نادي حمام الأنف (ستتأجل لوجود الملعب التونسي في جدة).

المغربي الناصري يدير لقاء الذهاب

سيدير لقاء الذهاب بين الكامرون وتونس الحكم الدولي المغربي عبد العالي الناصري وهو يعتبر من أحسن الحكام في المغرب وسبق له ان شارك في عدة دورات عربية وافريقية مهمة.



رهينة القرن العشرين

بمناسبة مرور ١٠٠ عام على مولد أدولف هتلر، نرت في المانيا الغربية مؤخرا ترجمة لكتاب وضعه الكاتب الامريكي المعروف هنري تورنر بعنوان «رهينة القرن العشرين» حول الزعيم الالماني النازي. وقد اثارت هذه الدراسة الاهتمام مرة اخرى بشخصية هذا الزعيم الالماني واعادت الى الاذهان الاعمال التي قام بها، واطلاقه شرارة الحرب العالمية الثانية، والنتائج التي تمخضت عنها في القارة الاوروبية، وفي المانيا نفسها.

وتقوم فكرة هذا الكتاب الذي احدث ضجة كبيرة في المانيا، على قصة رواها احد اعوان هتلر المقربين هو اوتو فاجنر في مذكراته من ان هتلر قد تعرض في عام ١٩٣٠ الى حادث سيارة خطير كاد يودي بحياته، لذلك فان الكاتب يتساءل في كتابه هذا عما كان قد حصل في العالم لو ان هتلر قد قضى نحبه في هذا الحادث قبل ان يصل الى السلطة ويحكم المانيا واوروبا.. ويسقط في طريقه الذي كان يحلم به في حكم العالم.

ويرى تورنر في كتابه هذا بان المانيا كانت تسير، منذ نهاية الحرب العالمية الاولى وهزيمتها المرة التي اصابتها في العقد الثاني من هذا القرن، بخطوات حثيثة نحو الديكتاتورية وانه لو لم يظهر هتلر بدعوته النازية، لكانت الفرصة متاحة لظهور ديكتاتورية عسكرية كانت ستضطر الى دخول الحرب للمحافظة على وجودها وبقائها، وان بولونيا، التي افتتح بها هتلر الحرب العالمية الثانية، كانت اول هدف لمثل هذا النظام الديكتاتوري العسكري الذي كان من المفروض ان يظهر وينادي باستعادة الاراضي الالمانية المفقودة في الشرق، ولكن تورنر يضيف بان مثل هذه الحرب المحدودة ضد بولونيا، لم تكن لتقود الى نشوب حرب عالمية كبيرة كما حدث في عهد هتلر في ما بعد.

ومن هذا المنطلق يتساءل الكاتب عن صورة العالم اليوم بدون نشوب الحرب العالمية الثانية، فيقول بانه لولا ظهور هتلر ونشوب الحرب، لما انجرت اليابان الى الحرب ضد الولايات المتحدة، ولما اخترعت القنبلة الذرية آنذاك، ولما قامت الحرب الباردة في ما بعد بين الشرق والغرب، اذ لم يكن هناك اي مبرر لقيام كتلتين عالميتين كبيرتين بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية.

ويصف الكاتب الامريكي تورنر وضع المانيا في مطلع الثلاثينات الماضية، مؤكدا بان الحركة النازية كانت ستندثر بموت زعيمها هتلر، واذا استمرت بعد وفاته فانها ستكون مجرد حزب سياسي من الاحزاب العديدة او المختلفة التي ظهرت في المانيا بعد انهيار الامبراطورية الالمانية وهزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية، بعد دخول تعديلات جذرية على الافكار التي سبق لهتلر ان طرحها آنذاك، وكلها افكار سياسية واستراتيجية وعنصرية متطرفة.

في نفس الوقت الذي يستبعد المؤلف امكانية استيلاء الشيوعية على زمام الحكم في المانيا، يؤكد بان الفرصة الوحيدة كانت متوفرة آنذاك للقادة العسكريين الذين يحملون مرارة الهزيمة في الحرب العالمية الاولى.

ويتساءل المؤلف في كتابه هذا عن موقف الدول الكبرى آنذاك، بريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفياتي، من قيام ديكتاتورية عسكرية في المانيا، لو لم يصل هتلر الى مقاعد الحكم في منتصف الثلاثينات الماضية، مؤكدا على ان القلق والخوف كانا سيسودان الدول الكبرى اكثر من ظهور هتلر، اذ ان صعود الديكتاتورية العسكرية الى السلطة كان يعني مقدمة واضحة لاعلان المانيا الحرب على جيرانها وفي مقدمتها بولونيا، في نفس الوقت الذي يتساءل عن مدى نجاح العسكريين الذين كانوا سيستولون على السلطة في حل الازمة الاقتصادية التي كانت تسود المانيا، واستطاع هتلر السيطرة عليها بسرعة.

والواقع ان السؤال التقليدي: «ماذا يحصل لو ان...؟» الذي طرحه مؤلف كتاب «رهينة القرن العشرين» تصعب الاجابة عليه الآن، اذ من الصعب جدا تقدير العوامل المحيطة بالاحتمالات المتوقعة في هذه الحالة او تلك، يضاف الى ذلك ان الاجابة على مثل هذا السؤال عمل لا يمكن تحقيقه مع وجود شخصيات سياسية عالمية اثرت على تاريخ العالم في تلك الفترة التاريخية، سواء هتلر او تشرشل او ستالين او روزفلت. اذ ان الوثائق التاريخية تكشف لنا في الوقت الحاضر عن اسرار مجهولة من الصعب اهمالها عند تقييمها لاحداث تاريخية معينة، منها ما كشفته المانيا الغربية مؤخرا وايدته موسكو حول الاتفاق الذي تم بين هتلر وستالين في عام ١٩٣٨ وادى الى توقيع معاهدة عدم اعتداء شجعت هتلر على التهام بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وتحدي فرنسا وبريطانيا.

ان المرء الذي يقرأ كتاب تورنر يلاحظ بوضوح ما يرمي اليه المؤلف دون ان يعبر عنه صراحة، وهو ان هتلر لم يكن مجرد شخص جانبي ظهر في فترة معينة، بل عاملا تاريخيا مؤثرا ومهما عكس وجوده الفعلي صورة تاريخ العالم خلال النصف الاول من قرننا الحالي، وان «هتلر لم يكن مجرد شخص عادي قام باعماله بصورة فردية، كما انه من الخطأ ايضا اسناد ما جرى في عهده الى فرد واحد فقط».

ترى هل كان تورنر مصيبا في تحليلاته ونظرياته هذه؟ وهل يمكن اصلا كتابة التاريخ على اساس فكرة: «ماذا جرى لو ان..؟»

ترى هل كانت اسرائيل قد ظهرت الى الوجود لو لم يرتكب هتلر غلطته في شن الحرب على الشرق والغرب معاً؟



هتلر

المانيا وامريكا واوروبا

Germany, America, Europe.
Forty Years Of German Foreign Policy
By Wolfrom F. Hanrieder
(Yale University Press)

* الاخ الاصغر قد ينظر باعجاب مشوب بالرهبة نحو اخاه الاكبر، ولكن الصغير يكبر وعندما يكبر الصغير يتحول الاعجاب الى تساؤل ناقد. واذا كانت المانيا الغربية تدين بالاعجاب للولايات المتحدة، القوة العظمى التي تقوم بدور المخطط الاستراتيجي في الغرب فان هذا الاعجاب والذي ترجم طويلا الى سياسات فعلية لن يستمر اوتوماتيكيا ان لم تعد امريكا النظر في مواقفها ازاء ذلك الشقيق الاصغر.

تلك هي الارضية التي ينطلق منها مؤلف الكتاب مفترضا ان صناع القرار السياسي في الولايات المتحدة أن كانوا حريصين على استمرار المصالح الامريكية فعليهم ان يعيدوا النظر في الموقف الامريكي. فقد حانت اللحظة التاريخية التي تفرض على الولايات المتحدة ان تحترم القوة الالمانية المستقلة والمصالح الالمانية وان تأخذ تلك العوامل في الاعتبار عندما ترسم سياستها في اوروبا الغربية.

المؤلف استاذ في العلوم السياسية من جامعة كاليفورنيا، وبالاضافة الى ذلك فهو امريكي الماني الاصل كرس جهوده الاكاديمية لدراسة العلاقات الدولية. وفي هذا الكتاب يرصد اربعة ابعاد للعلاقات الالمانية الخارجية: الأمن الاستراتيجي، والانقسام القومي، والاندماج الاقتصادي الدولي، والسياسة المحلية. ويقول بان المانيا تواجه اختيارات شتى بشأن كل بعد من تلك الابعاد وان تلك الاختيارات تتغلغل في اعماق الفعل السياسي الالماني في ظل الظروف التي ادت الى انقسام شعب واحد بين الشرق والغرب. وينكر المؤلف بأن الدولة في المانيا الغربية تأسست كدولة مؤقتة، ولكن منذ عام ١٩٤٩ وحتى الوقت الحاضر استطاعت تلك الدولة المؤقتة ان تبتكر تقاليدها الخاصة ومنطقا سياسيا يؤمن لها البقاء والاستمرار. ويقول ان الولايات المتحدة منذ عام ١٩٤٩ مارست سياسة التطويق المزدوج لا على الاتحاد السوفياتي وحده من الوجهة الاستراتيجية، بل سعت لتطويق المانيا الغربية سياسيا واقتصاديا، اما الهدف وراء هذه السياسة فهو ضمان ان تبقى بون تابعة لواشنطن فيما يتعلق بالخيارات السياسية والبدائل الاستراتيجية.

في الخمسينات سعت الولايات المتحدة لتطويق المانيا الغربية لكي تبث الثقة في قلوب الفرنسيين وتقنعهم بأنها، اي الولايات المتحدة، لن تسمح للالمان باستعادة امجادهم العسكرية. اما في الثمانينات فان سياسة التطويق مستمرة كوسيلة تمليها الضرورة لكبح الميل الالماني الى التوافق مع الاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية. ويقول المؤلف، ان السياسة الامريكية لم تعد ممكنة في ظل ما حققته المانيا الغربية من نجاحات اقتصادية وسياسية. وهذا السبب يدعو الولايات المتحدة لاعادة النظر في سياستها الاوروبية.

نقطة البداية كما يقترحها هي ان تفسح واشنطن مجالا لبون كشريك فعلي وان ترتقي بالعلاقات الامريكية الالمانية الى مستوى النضوج الذي تستحقه، بدلا من اعتبار التحالف الامريكي الالماني تحالفا بين شريك اكبر وشريك اصغر. واذا استطاعت امريكا ان تأخذ تلك الاعتبارات مأخذ الجد لتمكنت المانيا الغربية ودول غرب اوروبا الاخرى من تعلم مسؤوليات القوة. وعليهما ان تطرح على انفسهما سؤالا اساسيا عن جدوى الهدف الاوروبي المشترك، واذا ما كان في الامكان ان تجتمع القوى الاوروبية تحت مظلة هذا الهدف لتقييم القوة الاوروبية الفعلية واحتمال بناء قاعدة دفاع مشترك، نووي وتقليدي لدعم الالتزام الامريكي بالدفاع عن غرب اوروبا في حالة قيام حرب، ان لم يكن لاستبدال الالتزام الامريكي كلية بالتزام اوروبي مشترك.

واذا ترددت المانيا ودول غرب اوروبا في دراسة هذا الاحتمال فعليها ان تقبل بالوصاية الامريكية التي تتذمر منها، والحماية النووية التي لا تثق بها. وفي تلك الحالة عليها ان تقبل بالأمر الواقع بوضوح تام ورضا كامل مثلها كمثل الذين يعترفون بقلة الحسم ويدفعون ثمن ضياع السلطة والهدف والنفوذ.



من امجاد المانيا العسكرية: اجتياح فرنسا ابان الحرب العالمية الثانية

محمد بوستة
حزب الاستقلال

عبد الرحيم بوعبيد
حزب الاتحاد الاشتراكي

عبد الله ابراهيم
حزب الاتحاد الوطني للقوات الشعبية

محمد العنصر
حزب الحركة الشعبية

علي يعتة
حزب التقدم والاشتراكية

كتاب الأسبوع

دراسة تاريخية تبرز اللحظات الكبرى التي أفرزت الظاهرة الحزبية بالمغرب في كتاب:

الأحزاب السياسية المغربية

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:
من الكتب العامة التي تعززت بها المكتبة المغربية في الاوان الاخير كتاب «الاحزاب السياسية المغربية» الصادر عن دار افريقيا الشرق بالدار البيضاء، لمؤلفه الدكتور محمد ضريف. وهو ثالث كتبه بعد كتاب «مؤسسة السلطان الشريف بالمغرب» وكتاب «تاريخ الفكر السياسي بالمغرب».

ويستهل الباحث كتابه بتأكيد الدور المحوري الذي تلعبه الاحزاب السياسية خاصة في العالم الثالث على مستوى التنمية السياسية. وهو ما يشير منذ البداية الى انه لا يرغب في اصدار احكام «قيمة» على الاحزاب السياسية المغربية بل يتوخى ابراز اللحظات الكبرى التي افرزت الظاهرة الحزبية بالمغرب.

وانطلاقا من هذا التصور يقسم الكاتب كتابه الى قسمين: الاول منهما بعنوان (الحماية: الحصيلة والمخلفات) والثاني بعنوان (الاستقلال: اللعبة الديمقراطية والصراع الايديولوجي).

الفصل الاول

في الفصل الاول يدرس محمد ضريف الفترة الممتدة بين سنوات ١٩٢٥ و١٩٥٩ وذلك في فصلين. الفصل الاول حول تناقضات الحماية وفيه استعراض لاهم اللحظات التي افرزت الاحزاب السياسية المغربية خلال الفترة الواقعة بين ١٩٢٥ و١٩٥٥.

ان هذه الفترة التي كان المغرب يرزح فيها تحت نير الحماية الفرنسية، لم تكن منسجمة على مستوى الظاهرة الحزبية، بل كان يخترقها سياقان متناقضان. يتمثل الاول في المطالبة بالاصلاحات في ظل نظام الحماية، وفي هذا السياق ظهرت بعض التنظيمات الحزبية سواء في منطقة الحماية الفرنسية مثل: «كتلة العمل الوطني» و«الحزب الوطني» و«الحركة القومية»، او في منطقة الحماية الاسبانية مثل: «حزب الاصلاح الوطني» و«حزب الوحدة المغربية». ويطال هذا السياق الاول الفترة الممتدة ما بين ١٩٢٥ و١٩٤٢.

أما السياق الثاني فيتجسد في المطالبة بالاستقلال، وهو سياق يمتد من سنة ١٩٣٤ الى ١٩٥٥. وفي اطاره ظهرت تنظيمات حزبية اعتبرت نفسها انها امتداد للسياق السابق، الا انها في الواقع شكلت تحولا نوعيا مثل: «حزب الاستقلال» و«حزب الشورى والاستقلال» و«الحزب الشيوعي المغربي».

وسيتضح سياق المطالبة بالاستقلال سنة ١٩٥١ إبان تشكيل «الجبهة الوطنية المغربية» والتي كانت مكونة من «حزب الاستقلال» و«حزب الشورى والاستقلال» و«حزب الاصلاح الوطني» و«حزب الوحدة المغربية».

وامام اتفاق الاحزاب المغربية على ضرورة الاستقلال، فقد سعت سلطات الحماية سواء في منطقة الحماية الاسبانية (المنطقة الخليفية)، او في منطقة الحماية الفرنسية (المنطقة السلطانية). وذلك ابتداء من سنة ١٩٤٨ سعت الى معاكسة مطالب الاحزاب من خلال ايجاد احزاب «عملية»، كان كل هدفها التركيز على المطالبة بالاصلاحات عوض المطالبة بالاستقلال. وقد تعرض المؤلف لمجموع هذه الاحزاب العملية في فقرة عنوانها «سلطات الحماية والسعي لقلب المعادلة الوطنية الجديدة واقامة وطنية رسمية».

الفصل الثاني

في الفصل الثاني والذي يحمل عنوان «تناقضات الاستقلال»، يدرس محمد ضريف الفترة ما بين ١٩٥٦ معتبرا اياها مرحلة انتقالية في تاريخ المغرب على مستوى الظاهرة الحزبية، اذ خلالها كانت هناك مواجهة صريحة بين «العرش الملكي» و«حزب الاستقلال» على مستوى تحديد طبيعة النظام الحزبي الذي ينبغي ان يعيش في ظله المغرب.

ويبين المؤلف في هذا الصدد وضوح التناقض بين خيار حزب الاستقلال الاستراتيجي والمتمثل باقامة نظام الحزب الوحيد، وان كان مضطرا في سنوات ١٩٥٦ و١٩٥٨ ان ينتهج خيار نظام الحزب المهيمن ليس لاعتبارات ذاتية بل نتيجة اعتبارات موضوعية تتمثل في طبيعة التشكيلة السياسية الموروثة عن عهد الحماية والتي كانت تتسم بتعددية حزبية «فعلية».

وامام هذا الخيار كان «العرش الملكي» يراهن على النظام الحزبي التعددي. لذلك زود هذا النظام باطاريه القانوني والسياسي. قبل ان يتم تكريسه بشكل نهائي مع ظهور «الحركة الشعبية» و«الاتحاد الوطني للقوات الشعبية».

الاحزاب السياسية

بعد ذلك ينتقل محمد ضريف الى الحديث عن الاحزاب السياسية المغربية بين سنوات ١٩٦٠ و١٩٧٥ في قسم يحمل عنوان «الاستقلال اللعبة الديمقراطية والصراع الايديولوجي». ويتضح من خلال العنوان ان هذه الفترة حكمت بسياقين. الاول هو السياق الديمقراطي ب١٩٦٠ – ١٩٧٢) والثاني هو السياق الايديولوجي (١٩٧٢ و١٩٧٥).

ففي السياق الاول وهو موضوع الفصل الاول، يتحدث الباحث عن التجربة الدستورية التي عاشها المغرب بين سنوات ١٩٦٢ و١٩٦٥ والاحزاب التي ولدت خلال هذه التجربة مثل «حزب الدستور الديمقراطي» و«جبهة الدفاع عن المؤسسات الدستورية» و«الحزب الاشتراكي» كما تحدث عن المواقف الايديولوجية والسياسية التي اتخذتها بعض الاحزاب تجاه هذه التجربة كموقف «الاتحاد الوطني للقوات الشعبية»، الذي شرع في نبذ الخيار الاصلاحي، وموقف «حزب الاستقلال» من خلال اصداره بيان «التعادلية» في ١١ يناير ١٩٦٣.

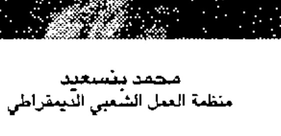
ويتعرض المؤلف لتعليق التجربة الديمقراطية من خلال اعلان حالة الاستثناء في يونيو ١٩٦٥ فهذه الحالة ادت الى انعكاسات وافرازات. فعلى صعيد «الانعكاسات» حصل انشقاق «الحركة الشعبية» وظهرت «الحركة الشعبية الديمقراطية» بقيادة عبد الكريم الخطيب، كما دفعت «الحزب الشيوعي المغربي» الى تليين مواقفه فتحول الى حزب جديد يحمل اسم «حزب التحرر والاشتراكية». اما على صعيد «الافرازات» فقد ظهرت «الكتلة الوطنية» والتي اعتبرها الباحث تحالفا مرحليا بين «حزب الاستقلال» و«الاتحاد الوطني للقوات الشعبية».

وفي الفصل الثاني وتحت عنوان (السياق الايديولوجي) يتحدث الباحث عن تنامي اليسار الراديكالي في المغرب هذا اليسار الذي ارتكز على ارث نظري تمثل في كتاب «الاختيار الثوري» للمهدي بن بركة» وعلى ارث سياسي تجسد في ممارسات تيار «الفقيه البصري» وقد اختار اليسار الراديكالي بعد فشل تيار النقابية السياسية والذي تأكد في الطلاق الذي تم بين «الاتحاد المغربي للشغل» و«الاتحاد الوطني للقوات الشعبية» اختار الواجهة الطلابية ليمارس عبرها نضالاته. كما تشكلت مجموعة من التنظيمات السياسية السرية والتي تنسب نفسها الى الخط الماركسي اللينيني، مثل «٢٣ مارس» و«الى الامام» و«لنخدم الشعب». وقد ادانت هذه التنظيمات الاحزاب السياسية ونادت بالخيار الثوري.

وقد اورد الباحث مجموعة من «الاجوبة» التي بعثت بها الاحزاب الى العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وذلك ردا على رسالة ملكية في سبتمبر (ايلول) ١٩٧٢ توضح بعض هذه الحلول والتصورات


د. عبد الكريم الخطيب
حزب الحركة الشعبية الدستورية الديمقراطية




محمد بنسعيد
منظمة العمل الشعبي الديمقراطي


لقطة من داخل مجلس النواب المغربي

الأحزاب السياسية المغربية

غلاف الكتاب

قل لي: ماذا تقرأ؟

الفريد فرج.. والسندباد المصري

● لكل كاتب مساحة من الشهرة تتسع او تضيق حسب ما يحقق هذا الكاتب من اتصال وارتباط بين الجماهير في دوائر الفكر والادب. والكاتب المسرحي المصري «الفريد فرج» حظي بقسط وافر من الشهرة وضرب بسهم قوي في دوائر النجومية والنجاح باعتباره واحدا من رواد المسرح العربي الذين اسهموا بدور كبير في احداث النهضة المسرحية خلال حقبتي الخمسينات والستينات من خلال اعماله «علي جناح التبريزي وتابعه قفة»، «سليمان الحلبي»، «النار والزيتون»، «حلاق بغداد»، «عسكر وحرامية»، «رسائل قاضي اشبيلية» وغيرها.

وحول اخر كتاب قرأه يقول: كتاب «سندباد مصري» للدكتور حسين فوزي وهو كتاب قديم صدر عام ١٩٦١ وقرأته حين صدوره، واعاود قراءته الآن. واجد فيه متعة متجددة.

وكتاب الدكتور حسين فوزي، كتاب غريب جدا، فهو ليس من الكتب التي يمكن تصنيفها ضمن كتب التاريخ او تصنيفها ضمن كتب الادب. او ضمن كتب الفكر والتأمل او ضمن كتب الفلسفة، فهو كتاب فريد يجمع بين كل هذه الصفات.

والكتاب يعرض صفحات من التاريخ المصري وصفحات من التاريخ العربي بوجه عام صفحات تروي لحظات مهمة ولحظات ناضجة نابضة بالحياة من التاريخ. والمؤلف هنا لا يتوخى سرد الحدث التاريخي بل يضعه في اطار من التأمل والمراجعة الفلسفية ويكتب هذه الصفحات بقلم اديب كبير وبأسلوب قوي ومؤثر.

● ويضيف:
وهذا الكتاب استهواني حين قرأته في المرة الاولى، ويستهويني ايضا قراءته الثانية لانه كتاب يتحدث عن التاريخ الوجداني الانساني. يتحدث حديثا عقليا عن الوجدان وفيه لمسات الشاعر وتأملات الفيلسوف وعاطفة العاشق المحب ودقة المؤرخ الذي يضع الاحداث في اطارها المنطقي.

هذا الكتاب تذكرته واخرجته من مكتبتي في ذكرى وفاة الدكتور حسين فوزي الاولى واقرأه واطلب له الرحمة، واطلب من جيلنا ومن الجيل الذي يليه ان يتقدم بالشكر لهذا القلم الكبير على ما قدم لنا من عطاء وآثار خالدة.


الفريد فرج

أوسع الكتب انتشاراً

عن النيويورك تايمز

تاريخ الحرب العالمية الثانية
1- How The War Came : The Immediate Origins Of The Second World War, 1938 - 39
By Donald Cameron Watt
(Pantheon)

نصائح للباحثين عن الثروة
2 - Wealth Without Risk
By Charles J. Givens
(Simon & Shuster)

صحفي يكتب قصة الحادث الذي تحول الى فضيحة هددت مستقبل ادوارد كيندي سياسيا
3 - Senatorial Privilege
By Leo Damoe
(Dell)

قصة المرأة الامريكية التي تزوجت ملك بريطانيا فتنازل عن عرشه
4 - The Duchess Of Windsor
By Charles Higham
(Charta)

]جيل الخنازير: مقالات عن السياسة والثقافة الشعبية في الثمانينات
5 - Generation Of Swine
By Hunter S. Thompson
(Vintage)

عن الصنداي تايمز

ولي عهد بريطانيا يقول رايه في المستقبل
1 - A Vision Of Britain
By HRH Prince Charles
(Donbleday)

نظرية كونية يقدمها عالم في الفيزياء النظرية
2 - A Brief History Of Time
By Stephen Hawking
(Bantam)

ست مراحل حاسمة في تاريخ الحرب العالمية الثانية
3 - The Second World War
By John Keegan
(Hutchinson)

نظام غذائي لضمان الصحة الكاملة
4 - Food Combining For Health
By Grant & Joice
(Thorsons)

تاريخ مصور للاحداث الكبرى في القرن العشرين
5 - Chronicles Of The 20th Century
ed. Derrik Mercer
(Longman)

الشرق الاوسط تستطلع مخاطر تلفزيونات الاقمار في المغرب

البرامج الغربية تحدث تصادما مع الثقافة العربية

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من منصف السليمي:

اصبح اليوم بامكان المشاهدين في دول المغرب العربي التقاط قنوات تلفزية متعددة، فالمغرب مثلا يستقبل ست قنوات: الفرنسية «ت. ف. ٥»، الاسبانيتان «ت. ف. ١ و ٢»، والانجليزية «سكاي»، والقناة الاسكندنافية والايطالية (١) بالاضافة الى القناتين المغربيتين: (القناة الرسمية والقناة الخاصة).



الاريال نوافذ جديدة تضاف الى اسطح المنازل

كما تستقبل تونس القناة الايطالية الاولى وقنوات أخرى أيطالية خاصة (من صقلية) ويستقبل سكان الجنوب الساحلي (قابس، جربة، جرجيس) القناة المالطية، بالاضافة الى القناة الفرنسية التي تم بشأنها اتفاق بين الحكومتين التونسية والفرنسية خلال زيارة الرئيس ميتران الاخيرة لتونس، كما يستقبل الجمهور التونسي قناته الوطنية وقناة أخرى وطنية بالفرنسية ادمجت اخيرا مع القناة الفرنسية.

وفي المغرب وحدها هناك مليون جهاز حسب الاحصاء الرسمي (وزارة الاعلام المغربية).. ان هذه الأرقام الاولية، اذ اضفنا اليها أرقاما اخرى تتعلق بالاصناف الاجتماعية التي تدوام على مشاهدتها للتلفزيون ساعات طوالا، من الشباب والاطفال والنساء، هي بلا شك ذات دلالات نوعية وعديدة تحيلنا الى قضايا تتعلق بتأثير البرامج المرئية على الافكار والسلوك الاجتماعي.. وتتعلق بظاهرة التواصل الثقافي.

غير ان المسألة تأخذ بعدا حساسا اذا تناولناها من زاوية تأثير القنوات الاجنبية ـ الغربية بالتحديد على الفرد والمجتمع في البلاد الاسلامية.. فمن خلال التجربة الاعلامية التي خاضها المغرب وتونس في مجال استقبال القنوات الاجنبية اثارت النخبة والمواطنون على حد سواء عدة اسئلة حول الموضوع. وقد كان ذلك متزامنا مع لحظات التصادم الذي تحدثها بعض البرامج الغربية مع الشعور الجمعي العربي والاسلامي.

ولا ننكر ان استقبال البلاد الاسلامية للقنوات الاجنبية له ايجابياته المتعددة سواء من الناحية الاعلامية أو الاجتماعية او الفكرية، اذ ان المادة الاعلامية والثقافية التي تتوافر عليها برامج هذه القنوات ستساهم ـ بدون شك ـ في اغناء واثراء العقل والشخصية.

غير ان الموضوع يأخذ أبعادا بالغة الخطورة، وهو ما يستلزم عناية فكرية خاصة، وحوارا متعدد الاهتمامات والمواقع.

التقت «الشرق الأوسط» ثلاثة من الاعلاميين المغاربة لتناول هذا الموضوع:

يقول مصطفى اليزناسني مدير جريدة «الميثاق الوطني»: الملاحظة الاولى التي ينبغي الاشارة اليها هي ان الظاهرة عالمية ولا تسلم منها اية دولة، فالدول المصدرة للبث التلفزيوني هي كذلك متلقية وربما بكثافة اكثر مما هو عليه الحال عندنا. والظاهرة فيما يبدو سائرة نحو النمو الشمول في مختلف بقاع العالم.

وتبقى البلدان التي ليس لها اعلام قوي، هي المعرضة لهذا الغزو، وهو غزو في مستوى الثقافة والسلوك، بوسائل وكميات من المعلومات والاخبار التي تدخل البيوت.. ويمكن القول ان هذه الظاهرة هي الظاهرة الاساسية التي تدل على ان العالم يكاد يكون قرية تضمحل فيها الحدود.. فاذا نظرنا للظاهرة من الزاوية الايجابية، نلاحظ انه حدث تطوير كبير جدا للحق في الاعلام، حيث يمكن للمواطن، بالاضافة للاعلام الرسمي (التلفزيون، الراديو، الصحف) ان ينتقي اخباره وبرامجه كما يشاء.. فهو اذن نوع من التكريس لهذا الحق.

أما من الزاوية السلبية، فما يمكن قوله هو اولا ان اخبار القنوات الاجنبية تكون منتقاة وموجهة حسب الاجهزة التي تبثها ولذلك لا ينبغي ان ننتظر من هذه الاجهزة ان تتعامل مع قضايانا كما نريد نحن.

ثانيا: سنجد في برامجها انماطا سلوكية قد تتنافى مع عاداتنا وقيم مجتمعنا وروحانياته.

وهذا الاكتساح هو في حقيقته تحد، يطرح على هيئات التلفزيون في العالم الاسلامي ان تقاوم وتصد تأثيره السلبي، وسوف لن تكون المعركة سهلة، لأن محطاتنا التلفزية، نفسها، تكاد تكون اجنبية، فاذا استثنينا البرامج الدينية والرياضية لا نجد، تقريبا، الا البرامج الاجنبية: افلام ومسلسلات.. امريكية وغيرها، ورغم الرقابة التي تخضع لها هذه البرامج، فان ما تبثه تلفزتنا الوطنية يظل غير متجانس مع انماط سلوكنا واخلاقنا، ويكفي للتدليل على ذلك ان نأخذ مثالا: مسلسل دالاس الامريكي الذي يشيع انماطا اخلاقية لا تمت بصلة لما هو متعارف عليه في مجتمعنا.

ولكن كيف يتم التصدي لهذه الظاهرة؟ عندما وصلت السينما المصرية الى نقطة التحول في الخمسينات اضطرت الى منافسة الاستيراد الاجنبي، فاستعملت أساليب السينما الامريكية مثلا: الافلام الاستعراضية، المغامرة ولكنها غدت بتكييفها وفقا لظروف وواقع مصر، مجرد اساليب ولم تبق هدفا لذاتها... وهذا المثال يسمح لنا بالقول باننا امام تحد وليس لنا ان نمنع هذه الاجهزة ولن نستطيع.. لان ذلك ليس من مصلحتنا.

واعتقد ان هذا الغزو، سيدفعنا للقيام بالتحول الضروري وسيكون حافزا لتلفزاتنا على القيام بمهامها الحقيقية في الاخذ بالابعاد الثلاثة: الاخبار الحقيقية لتقريب المدارك، والتثقيف لتربية الاذواق وتعويد الناس على مشاهدة المفيد وترك ما دونه، ثم التسلية.

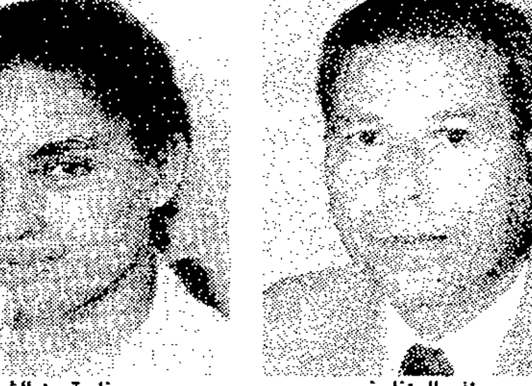
اذن لا بأس من وجود هذه القنوات ولكن بشكل لا يؤثر سلبيا على الاخلاق وعلى المجتمع، ويمكن ان يتحقق ذلك اذا ساهمت وسائلنا السمعية البصرية في تحصين المجتمع.

فيما تقول نادية بن الشيخ مذيعة الربط باذاعة الرباط ـ القسم الفرنسي.

لا شك ان تنوع وتعدد هذه القنوات التليفزيونية التي تبث ارسالها في بلادنا له تأثير على المستوى الاجتماعي والثقافي للمجتمع، كما له تأثير في الانتاج التلفزي الوطني.

ولذلك ينبغي ان نقر في البداية بحقيقة، وهي ان تقدم التلفزات الاوروبية على الافريقية في البرامج والمواد والامكانيات المادية والمستوى الفني، يجعل الناس يميلون لبرامجها لما تتمتع به من جاذبية وجدية في المضمون، وبالتالي يعزفون عن القنوات الوطنية.

لكن لا تخفى التأثيرات التي تحدثها برامج هذه القنوات على الشباب والمجتمع بصورة عامة سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة، فالمغرب كدولة عربية اسلامية، ترتبط ثقافيا بمحيط معين وعادات واخلاقيات معينة.. ونحن نلاحظ ان بعض المشاهد من الافلام والملفات التي تبث تحدث مشاكل بين افراد الاسرة، وهو ما يتسبب في احداث ازمات واحراجات في علاقة الوالدين بأبنائهم. كما يتأثر الاطفال والشبان بما يشاهدونه ويسمعونه من اغان وموسيقى وملابس ويتجلى ذلك في تقليدهم للانماط السلوكية الغربية مما يحدث تعارضا يستحيل التوفيق فيه بين طموحاتهم واحلامهم وبين واقعهم المعاش في المغرب.. فهذا التأثير، سواء وعيناه أم لم نعه، موجود ومشروط لانه ينطلق من الآخر.



مصطفى اليزناسني — نادية بن الشيخ

أما الاستاذ عبد الاله بن كيران مدير صحيفة «الاصلاح»، فيقول: اولا تريد الاشارة الى ظاهرة بشرية وكونية نعيشها في هذه المرحلة وهي ظاهرة الاتصال والتواصل، اذ لم تأت على البشرية مرحلة عاشت فيها الاتصال كهذه المرحلة، بشكل اصبح فيه العالم بمثابة رقعة واحدة بدون حدود، تنتقل فيه الاخبار والافكار من مكان لآخر عبر الكتب والمجلات والاسفار وتبادل البعثات.

وقد اخذت ظاهرة الاتصال الآن حجما كبيرا جدا، ويمكن ان تذهب الامور بعيدا كما يمكن لها ان تبقى في حدود معينة، فبالنسبة للاعلام بقيت أوضاع دولنا في المغرب العربي الى حدود السنوات الاخيرة محدودة نسبيا، فالاعلام المرئي أي القنوات التلفزية ظلت منحصرة في القنوات الوطنية. وان كانت هذه الاخيرة اشبه ما تكون بالاجنبية، نظرا لضعف انتاجها الوطني وتأثر مسيرتها بالثقافة الغربية مما جعل الكثير من المواد التي تعرضها من صنع اجنبي. وهذا يجعلنا نقول بأن الظاهرة ليست جديدة، ولكن الجديد هو حجمها الذي تعاظم في اتجاه واحد يكون البث فيه من الدول الاوروبية الى بلداننا، ولذلك فهو غزو فكري وثقافي اكثر مما هو تبادل.

رغم انه ليس كل ما يعرض منها سيئا وضد الاسلام بالضرورة، اذ ان عدة برامج من افلام واخبار، تساهم في تكوين جانب مايزال ينقصنا في الامة الاسلامية وفي شخصيتنا، وهو جانب تحمل المسؤولية وتقدير الرأي والكلام بحرية.

واذا حاولنا معالجة المسألة ضمن اوضاعنا العربية والاسلامية، فإننا نقول أولا انه لا سبيل للمحافظة على اصالة الفرد عن طريق المنع، لأن الاتصال اصبح حتمية في عصرنا، ومهما حاولنا منعه فإننا لن نستطيع.

لأن المنع، حتى في حالة امكانه، لا يعطي الثمار المرجوة منه، ولذلك ينبغي تكوين الانسان المسلم الذي يكون قادرا على الاستفادة من هذه البرامج وترك سلبياتها.

بلا حدود

١٧ لغة والفستان واحد

يحق لها ان تفخر كما تفعل دائما بأن عدد قارئاتها قد تجاوز عشرات الملايين بسبع عشرة لغة وأنهن يضمن لها دخلا سنويا فاق مائتي مليون مارك الماني منذ زمن بعيد.

وحتى اذا لم يعرفن القراءة بواحدة من تلك اللغات لا يهم لأنهن سيفهمن مضمون المطبوعة بمجرد النظر اليها والتمعن في الصورة والتصاميم ـ الباترونات ـ التي تضمها مجلتها الذائعة الصيت ـ بوردا.

فهي تبيع حوالي خمسة عشر مليون نسخة شهريا بمختلف تلك اللغات منها العربية طبعاً ـ عشرون الف نسخة شهريا كما افادوني.

ولما التقت السيدة آن بوردا بالسيدة رايسا حرم الرئيس جورباتشوف دار الحديث عن طبعة بالروسية ايضاً. وكانت روسيا قبل جورباتشوف تمنع طبع المجلة بلغتها حتى لا تفسد اذواق الروسيات بصور الموضات الغربية. والحقيقة ان موسكو كانت تمنع كافة المجلات النسائية الغربية في بلادها حتى لا تطلع المرأة هناك على ما يجري خارج نطاق الستار الحديدي فتتحسر على مصيرها القائم في ظل النظام الذي فرض عليها منذ سبعين عاماً. لكن رايسا كانت تعلم بأن الأمور في سبيلها الى التحول بعيداً عن قتامة العهد البائد وأن من حق المرأة الروسية ان ترى ما يدور حولها وتتمنى مثله. وأن موسكو الجديدة ستحاول قصارى جهدها ان توفر لها ما تحب.

وكانت النتيجة ان السيدة آن، بلغت الثمانين منذ ايام، اصدرت طبعة روسية قوامها مائة الف نسخة واعتقد الناس ومنهم ولداها وزوجها بأنها اسرفت في التفاؤل لأن السوق الروسية لا يمكن ان تتحمل ذلك العدد الخرافي من مجلة نسائية ترتكز على الموضات. فأشارت عليهم بالانتظار. ومن شهر الى آخر والطلبات تزداد على بوردا الروسية في بلاد كان يقال فيها للمرأة ان التقشف افضل لها دائماً وان خدمة الوطن وتربية شيوعيين صالحين لرفع راية الحزب هو كل اهتماماتها، وأن التزين من ميزات المجتمعات الغربية المنحطة. وعند كتابة هذا المقال علمت ان الطبعة الروسية وحدها قد تجاوزت مليوناً وثلاثمائة نسخة.

ولا تكتفي السيدة آن بالمجلة فقد اتسعت نشاطات شركتها التي بدأتها عندما اشترت شركة على شفير الافلاس عام ١٩٤٩، لتشمل مجموعة من الاصدارات المستفيدة من اسم سفينة القيادة البحري حتى قبل ان بوردا وشقيقاتها يخلقن الموضات بالاضافة الى الكتابة عنها. وهو ما كانت تفعله عبقرية الصحافة النسائية السيدة ديانا فريلاند التي توفيت عن عمر تجاوز الخامسة والثمانين منذ ايام في نيويورك. فقد كانت محررة مجلة «فوج» الشهيرة وقبل ذلك «هاربرز بازار» الا انها تبلورت بعد انضمامها لـ «فوج» عام ١٩٦٢ واشتهرت كاحدى عبقريات فن اللباس الانثوي.

لماذا نجحت «فوج» وحققت ارقاماً قياسية في التوزيع وطبعاً الاعلان بينما اخفقت سواها واكتفت بالمراكز التالية؟ لأن ديانا كادت ان تكون نسيج وحدها في جس نبض المرأة ثم بمرور الزمن في جرها وراء ابتكاراتها حتى اصبح رأيها قانوناً ساري المفعول.

فاروق لقمان

دورات

حلقة دراسية عن قضاء الاحداث في الشريعة الاسلامية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقدت اخيرا الحلقة الدراسية المتقدمة حول «قضاء الاحداث في الشريعة الاسلامية واسهامات علم النفس المعاصر» وذلك في مقر المركز العربي للدراسات الامنية والتدريب في الرياض شارك فيها قضاة ومستشارون من السعودية وسلطنة عمان والكويت والبحرين والامارات العربية المتحدة وسورية.

وتحدث في الجلسة الاولى من الحلقة الدكتور صالح بن سعد اللحيدان الأمين العام للبحث العلمي وعضو الجمعية العلمية للطب النفسي الاسلامي فاشار الى إن «لا إله إلا الله، محمد رسول الله» منهج حياة متكامل في كافة شؤون الحياة. ثم اشار الى ضرورة موهبة القاضي لأن القضاء يحتاج الى فراسة دقيقة وبعد غور وامانة. وقال ان بحث اسباب جرائم الاحداث من اهم الامور الموصلة الى الوقوف على سبب الجريمة المقترفة فقد يكون السبب استغلال الحدث وقد يكون السبب جهله وقد يكون التغرير به، وقد يكون فعل هذا الجرم بسبب سوء التربية والقسوة الطائشة في التربية.

واضاف انه من الضروري مراعاة السبب وطبيعة سن الحدث.

كما تحدث رئيس المركز العربي للدراسات الامنية حول نشاط المركز وما يقدمه من انجازات ودراسات تفيد العاملين وكل ما يتعلق بالشؤون الدينية سواء كانت في مجالات الشرطة او القضاء المتصل بالجرائم المختلفة، وأشار الى اهمية الندوات والحلقات العلمية التي عقدت في رحابه وان ذلك دفعا للعلم ومسيرته في هذه المجالات.

هذا اليوم في التاريخ

٢٢ سبتمبر أيلول ١٩٢١

جمهوريات البلطيق الثلاث تدخل عصبة الامم

في مثل هذا التاريخ من عام ١٩٢١ دخلت جمهوريات البلطيق الثلاث ليثوانيا واستونيا ولاتفيا عصبة الامم.

الجمهوريات الثلاث، التي تنتعش فيها هذه الايام النزعات الاستقلالية عن السلطة المركزية في الاتحاد السوفياتي، قلما كانت دولا مستقلة بالمفهوم المتعارف عليه، بل امضت الفترات الاطول كاقطاعات او مناطق ذات حكم ذاتي ضمن دول وامبراطوريات اكبر.

مع ذلك احتفظت كل من الجمهوريات بطابعها القومي المتميز على مر السنين برغم ذوبان الكثير من خصوصياتها.

جمهورية استونيا، وعاصمتها تالين، هي اصغر الجمهوريات الثلاث سكانا ومساحة، واقصاها الى الشمال. العنصر الاستوني يشكل فيها اغلبية الثلثين اما الثلث الباقي فهو مزيج من الروس والاوكرانيين والبيلوروسيين (الروس البيض).

الاستونيون خلافا للروس والاوكرانيين، والروس البيض ليسوا سلافيين بل مغول الاصل، وهم عرقيا ولغويا ينتمون للمجموعة الفينو ـ يوغارية مع الفنلنديين، ولمرحلة ابعد قليلا المجريين. اما بالنسبة لمذهبهم الديني، فقد تأثروا بالالمان وخالطوهم منذ القدم واعتنقوا منهم المذهب المسيحي البروتستانتي. عدد سكان استونيا حاليا يبلغ حوالي مليون ونصف المليون من السكان وعلمها الاستقلالي مكون من الالوان الازرق والاسود والابيض.

ليثوانيا، كبرى الجمهوريات سكانا (٣,٦٠٠,٠٠٠ نسمة تقريبا) واقصاها الى الجنوب، تختلف اختلافا جذريا عن استونيا.

فهي عرقيا تنتمي، مثل جارتها لاتفيا، الى مجموعة الشعوب البلطيقية التي كانت تضم ايضا البروسيين قبل ان يقضي عليهم الفرسان التوتون الالمان في القرن الثالث عشر. ولغويا تعد اللغة الليثوانية من اقدم لغات اوروبا الشرقية والوسطى.

ولكن بينما رضخت لاتفيا، الواقعة الى الشمال من ليثوانيا لحكم التوتون لفترات طويلة فان غابات سلموجيتيا، التي هي قلب ليثوانيا، كفلت لليثوانيين المنعة والقدرة على الصمود، وبالتالي تحدي الغزو، والتمازج والذوبان.

وبالنسبة للمذهب الديني ساهم الاتحاد الليثواني ـ البولندي عندما تزوج يوجيالا الزعيم الليثواني من الاميرة يادويجا البولندية واصبح ملكا لبولندا موحدا الشعبين ردحا من الزمن في اعطاء ليثوانيا المذهب المسيحي الكاثوليكي السائد في بولندا.

تاريخ ليثوانيا، تاريخ مجيد في العلاقات السياسية والحربية بينها وبين جيرانها الكبار الروس (الموسكوفيت) والبولنديون والالمان، قبل ان تذوب الشخصية الليثوانية لفترة ببولندا في القرن السادس عشر.

في اواخر القرن الثامن عشر رضخت ليثوانيا للحكم الروسي رغم تميزها اللغوي والديني والعرقي حتى الحرب العالمية الاولى عندما احتلت المانيا جزءا منها. وسمحت عام ١٩١٧ بمجلس وطني، اعلن في العام التالي الاستقلال.

ولكن الامور لم تبق على حالها وبعد حقبة من النزاعات والتدخلات الاجنبية حسم النزاع البولندي ـ الليثواني عام ١٩٢٠ ودخلت ليثوانيا كدولة مستقلة مع جارتيها البلطيقيتين عصبة الامم يوم ٢٢ سبتمبر ١٩٢١. الا ان هذا الاستقلال لم يعمر طويلا، اذ سمح اتفاق ستالين وهتلر في مستهل الحرب العالمية الثانية منذ خمسين سنة على تقاسم اوروبا الشرقية والوسطى مما اوقع ليثوانيا وجارتيها تحت الحكم السوفياتي حتى اليوم.

العنصر الليثواني يشكل اليوم اكثر من ثلاثة ارباع سكان الجمهورية، اما العلم الوطني لليثوانيا فيتكون من الالوان الاصفر والاخضر والاحمر.

ثالث الجمهوريات، والوسطى بينها موقعا وعدد سكان هي لاتفيا، وهي برغم توسطها تعرضت اكثر من غيرها لموجات الاحتلال والاحتكاك الاجنبي.

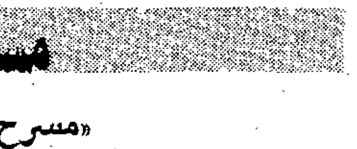
ومع ان اصول اللاتفيين (الليت) بلطيقية، فان اغلبهم بخلاف ابناء عمومتهم الليثوانيين اعتنق المذهب المسيحي البروتستانتي اللوثري مثل الاستونيين، بفعل اختلاطهم طيلة قرون مع الالمان ابتداء من ايام الحملات الصليبية، بينما يدين ما يقرب من ثلثهم بالمذهب الكاثوليكي.

لاتفيا الحالية تضم في الواقع اقليمين تاريخيين هما ليفونيا القديمة وشبه جزيرة كورلاند (ارض شعب الكور). وقد كانت ليفونيا قلب البلاد التي شكلت اسس النظام السيفي الالماني في شرق البلطيق قبل بروز ليثوانيا. ثم تزايد الصراع المحلي والضم والقضم تلك المنطقة بين السويديين والبولنديين والروس.

بعد الحروب النابوليونية امتدت الى لاتفيا السيطرة الروسية، لكن بعد اندلاع الثورة البلشفية عام ١٩١٧ اجتمع المجلس الوطني اللاتفي في العاصمة ريجا (كبرى مدن جمهوريات البلطيق) للمطالبة بالحكم الذاتي قبل ان تشتد المعارك بين الالمان والروس وتنتهي بالسيطرة الروسية ثم الاستقلال عام ١٩٢٠.

لكن مصير هذا الاستقلال كان كمصير استقلالي استونيا وليثوانيا عشية التفاهم الستاليني الهتلري، اذ انتهى منذ خمسين سنة بضم لاتفيا للاتحاد السوفياتي.

اليوم حوالي نصف عدد سكان هذه الجمهورية الذي يبلغ حوالي مليونين و ٦٠٠ الف نسمة، او اكثر من النصف من المواطنين الروس والاوكرانيين. اما العلم الوطني للجمهورية فهو راية حمراء غامقة ذات خط ابيض افقي رفيع.



مسرح

«مسرح الامم»

تظاهرة فنية دولية في مدينة هامبورج

هامبورج ـ (المانيا الغربية) ـ «الشرق الاوسط»:

استضافت مدينة هامبورج طوال اشهر الصيف الحالي وفي اطار «مسرح الامم» التابع لمنظمة اليونسكو واحدة من التظاهرات الثقافية والحضارية الدولية والتي استقبلها الجمهور باعجاب كبير وشاركت فيها ١٥ دولة من دول العالم قدمت فرقها ٣٦ عرضا مسرحيا شاهدها ما يزيد عن ٣٧ الف شخص.



هامبورج تستضيف مسرح الامم

وقد تقرر ان يقام «مسرح الامم» وتظاهرته الفنية كل سنتين في مدينة اخرى من مدن المانيا الاتحادية تقدم فيها اشكال المسرح المعاصر، ومواضيعه وتجاربه المتعددة. في نفس الوقت الذي تخصص مدينة المانية ولمدة اسبوعين للاسهام في تقديم انشطة من المسرح الالماني المعاصر. وهو النظام الذي سبق تطبيقه في مدينة كولونيا عام ١٩٨١، وفي مدينة شتوتجارت عام ١٩٨٧، وبصورة اقل في مدينة فرانكفورت/ماين في عام ١٩٨٥. وقد وقع الاختيار على مدينة «اسن» في منطقة الدور كي تستضيف مسرح الامم في عام ١٩٩١.

وقد بلغ هذا المهرجان المسرحي العالمي قمته هذه المرة عندما عرض عدة مسرحيات من الاتحاد السوفياتي والجمهورية الالمانية الديمقراطية، وكذلك مسرحية موسيقية من جنوب افريقيا، بحيث ساد موضوع الانفتاح السياسي مهرجان هذا العام بصورة واضحة، كما بدت الدوافع السياسية عبر المسرحيات الناجحة الاخرى التي قدمت في هذا الاطار وعندما حاولت عرض التطورات الاجتماعية او الاشارة الى اخطاء الماضي التي يمكن ان تتكرر مرة اخرى.

وقد لفت نظر الجمهور خاصة العرض المسرحي الذي قدمته «فرقة مالي» من لينجراد والذي استقبل بحماس كبير، فمسرحية «اخوة واخوات» المأخوذة عن قصة «تاريخ باكشينو» وهو اديب سوفياتي من مدينة لينجراد. وقد عرضت هذه المسرحية خلال سبع ساعات وفي امسيتين متتاليتين، وتروي باسلوب قصصي تطورات واحداث جرت في قرية تقع في شمال روسيا وفي نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى الخمسينات الماضية. حيث تصب آمال الكثيرين بالاحباط، ويهرب الآباء والابناء من القرية التي تتناقص فيها المواد الغذائية بسرعة، بينما يتساءل القرويون البسطاء: «الى متى نلقي باعبائنا على عاتق الحرب؟».

ومن مفاجآت هذا المهرجان المسرحي الكبير التقاء مسرحيتين مأخوذتين عن قصة للاديب الروسي انطون تشيكوف المعروفة باسم «الاخوات الثلاث» حيث يلتقي الضابط فرشين بالاخوات الثلاث ويقع في غرام «ماشا»، بينما هو هارب من زوجته التي لا تظهر في قصة تشيكوف، ولكن الكاتبة الانجليزية «هيلين كوبر» تتساءل في مسرحيتها «السيدة فرشين» عن سبب تصرف هذه المرأة وتروي قصة تشيكوف باسلوب مغاير تماما.

اما الكاتب فولكر براون (جمهورية المانيا الديمقراطية) فقد استمد صورة بطلاته من مسرحية «مجتمع انتقالي» من قصة «الاخوات الثلاث» ايضا لانطون تشيكوف، وهن يحلمن بحياة اخرى تماما عاكسا في ذلك شلل المجتمع السائد، وطيبة الامل والاحلام الضائعة في المانيا الشرقية ويعلق على ذلك قائلا: «اننا لا نرى سوى عالم واحد فقط وجدران عالية تحيط بنا!».

بينما تشير «ازمجارد لانجه» التي قامت باخراج هذه المسرحية الى النقد الخفي الموجه الى الاشتراكية المطبقة هناك.

والجدير بالذكر ان الطابع النقدي الجديد الذي وعد به مسرح العالم الجمهور يبرز تماما هذه المرة، بل ان ما عرض في هذا الاطار كان محدودا بالقياس الى عدد العروض المقدمة، حيث لم تظهر فيه سوى فرقتين ايطاليتين فقط. فقدمت فرقة كومبانيا روسيتي من روما مقطوعة مسرحية مأخوذة عن ثلاث قصص لكافكا، جاءت خليطا من التمثيل والرقص المسرحي.

كما اختتم «مسرح الامم» هذا المهرجان الفني الكبير في هامبورج بمسرحية موسيقية من جنوب افريقيا هي مسرحية «سيرافينا» وقد اكد «مسرح الامم» للمرة الرابعة نشاطه وحيويته وما يحمله من مبادرات فنية وتسلية ومعلومات قيمة. ومن الملاحظ ان «الممثل» هو الذي اصبح يسيطر اليوم على المسرح وعد الانجازات الفنية الرائعة التي قدمها الممثلون والممثلات فيه.

مسابقة للتصوير في عام التراث الاسلامي

استانبول ـ اينا: أوضح امين اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي ومدير عام مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية باستانبول الدكتور اكمل الدين احسان اوغلي ان الهدف من المسابقة الدولية للتصوير الفوتغرافي والتي نظمتها اللجنة بمناسبة عام التراث الاسلامي واعلنت نتائجها اخيرا هو عرض التنوع الظاهر والوحدة المتوارثة للحضارة الاسلامية.

وبين الدكتور اوغلي ان المسابقة شارك فيها ٢٣٠ مصورا من ٣٦ دولة في العالم وبلغت الاعمال المقدمة ٥٥٠ صورة ملونة و٢٥٠ صورة بالابيض والاسود و٧٠٠ شريحة فلمية.

واشار الى ان مجموعة الجوائز المقدمة بلغت ٩٦٠٠ دولار امريكي.

وقد منحت اللجنة الجائزة الاولى لمتسابقين احدهما من تركيا والآخر من المملكة العربية السعودية.

وقررت اللجنة منح الجائزة الثانية لثلاثة متسابقين الاول من تركيا والثاني من يوغسلافيا والثالث من بروناي دار السلام.. وحصل على الجائزة الثالثة ثلاثة متسابقين احدهم من اندونيسيا والآخران من جمهورية مصر العربية.

وقررت اللجنة منح ٢٤ متسابقا جوائز تشجيعية عن اعمالهم.

ويذكر ان اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي والتي يرأسها الرئيس العام لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية الامير فيصل بن فهد.. ستدرس التوصية التي نقلتها امانة اللجنة بشأن تنظيم المسابقة بشكل دوري.

حاسب آلي يكشف:

مخاطر الحرائق المحتملة في المساكن والمنشآت العامة

نيويورك ـ «الشرق الاوسط»:

نصح المسؤولون في المعهد القومي الامريكي للقياسات والتكنولوجيا National Institute of Standards and Technology، الى التوسع في استخدام البرامج الجديدة للحاسب الآلي في الكشف عن المخاطر المحتملة للحرائق في المنشآت العامة والخاصة، والذي يمكن بواسطتها الاقلال من نسب الخسائر في الارواح والممتلكات.

وكان الباحثون في هذا المعهد الحكومي قد توصلوا الى برمجة نظام خاص اطلق عليه Hazards-1 (مخاطر ـ ١) ويعد احدث البرامج التي توفر عن طريق ما تقدمه من معلومات الانذار المبكر بالحرائق المحتملة والمسجل مؤشراتها على مجموعة من الرقائق، ويطرحها المعهد الامريكي للبيع للأشخاص والمنشآت ويمكن استخدامها في اجهزة الحاسبات الآلية العادية وتباع حاليا في الاسواق الامريكية بسعر ٢٢٥ دولارا للمجموعة.

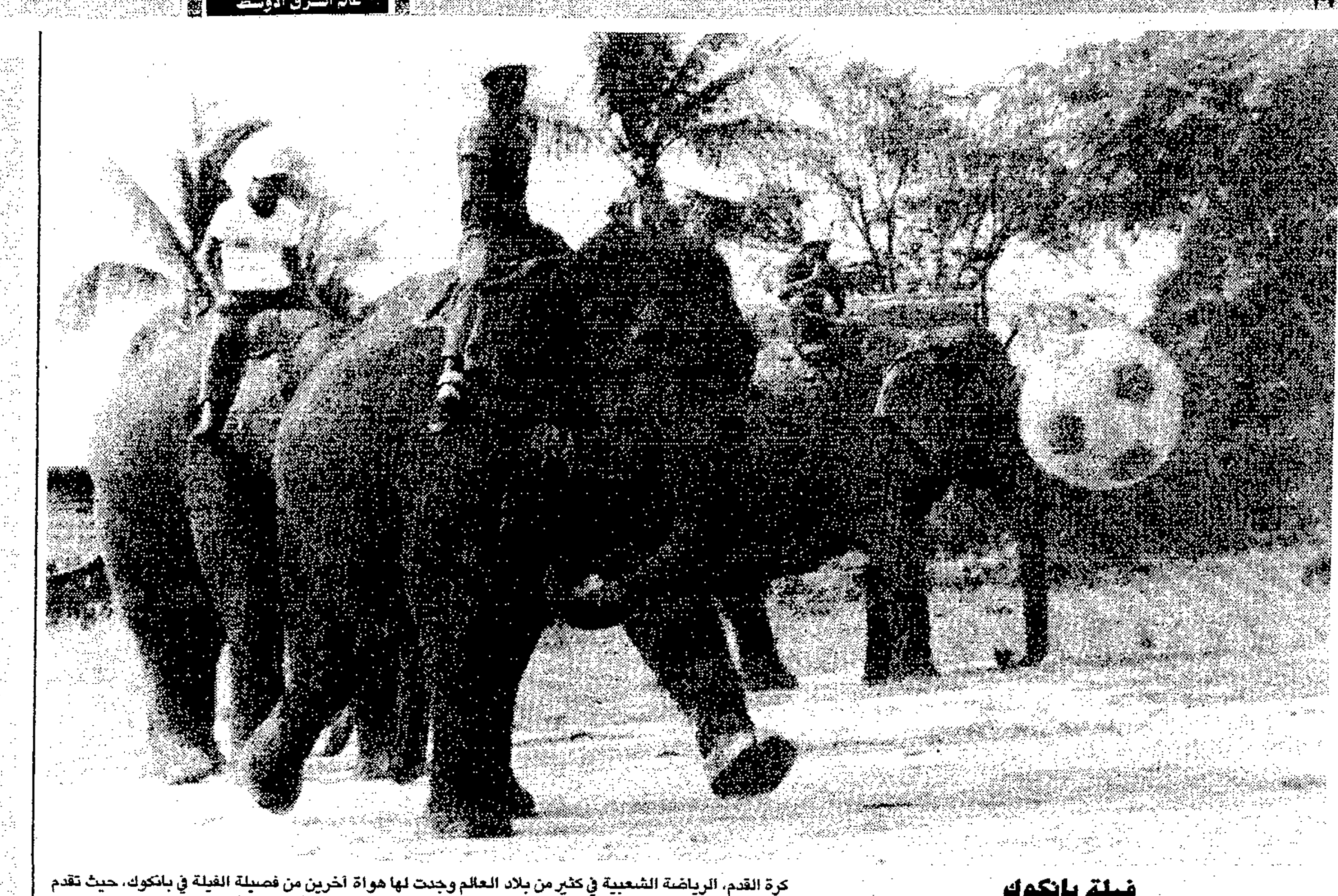
وقد تمت تجربة تلك البرامج داخل نماذج للمنشآت وبعض المواقع المكونة من ست غرف حيث اكدت فاعليتها في الكشف عن الحرائق المحتمل اندلاعها بها قبل وقوعها.

ويقول ريتشارد بوكوفسكي المدير التنفيذي لمركز ابحاث الحرائق في المعهد القومي الامريكي للقياسات والتكنولوجيا ان البرامج الجديدة للحاسبات الآلية يمكنها الكشف عن معدل درجات الحرارة، وأماكن تجمع الغازات المؤكسدة، وقياس كميات الدخان في كل غرفة من غرف الموقع الذي توجه للعمل فيه، وتأثير حركة شاغلي هذه الغرف من الاشخاص والاشياء واستخداماتهم للأجهزة الكهربائية والاليكترونية على اطلاق شرارات الحريق، بالاضافة الى تأثير تجمع المواد الكيماوية او تسرب المياه او زيادة الضغط في سرعة انتشار الحريق والعوامل التي تعوق حركة الافراد عند اندلاع الحريق.

الحاسب الآلي يكشف عن الحرائق قبل وقوعها

وأمل المسؤولون في المعهد القومي الامريكي للقياسات والتكنولوجيا في تعميم استعمال هذه البرامج الجديدة للحاسبات الآلية في جميع المنشآت والبنايات الضخمة التي تتسبب فيها انابيب تكييف الهواء وشبكات تسخين المياه والتدفئة في زيادة نسب الضحايا والخسائر المادية داخلها عند اندلاع الحريق.

والجدير بالذكر ان الولايات المتحدة الامريكية تأتي في مقدمة البلدان الصناعية الكبرى التي تعاني من ارتفاع معدلات اندلاع الحرائق بها والتي يذهب ضحيتها ٦ آلاف شخص سنويا.



فيلة بانكوك تهوى كرة القدم

كرة القدم، الرياضة الشعبية في كثير من بلاد العالم وجدت لها هواة آخرين من فصيلة الفيلة في بانكوك، حيث تقدم الفيلة على الاشتراك في لعبتها كلما عبروا الطرق او الساحات العامة وتصادف رؤيتها للكرة.
والصورة اعلاه التقطتها عدسة «الشرق الاوسط» وصورها الزميل المصور جيوفلني بسكوالي اثناء جولة صحفية في بانكوك.

أفراح

● معتصم عمر محمد من منسوبي الشركة السعودية للتوزيع فرع الدمام احتفل بخطوبته الى الآنسة تقوى الحاج عبد المجيد في حفل اقيم بالعاصمة السودانية الخرطوم.

●●●

● الشيخ صالح بن عمر بن علي والشيخ ناصر بن محمد بن عمر بن علي آل عمر بن علي يحتفلان مساء اليوم بعقد قران الشاب عبد الغني بن صالح على ابنة الشيخ ناصر وذلك بمنزل والد العروس بجدة وسط فرحة الاهل والاصدقاء.

●●●

● محمد عساف الغامدي من منسوبي الادارة الاقليمية للبنك السعودي الفرنسي في جدة احتفل بعقد قرانه وابنة السيد سعيد صالح الغامدي من أعيان جدة.

●●●

● سالم عايض البلادي الموظف بشرطة المدينة المنورة احتفل بزفافه الى ابنة مصطفى بخيت البلادي.

●●●

● الشيخ صالح بن عمر بن علي والشيخ ناصر بن محمد بن عمر بن علي وآل عمر بن علي احتفلا مساء الخميس الماضي بعقد قران ابن الشيخ صالح علي ابنة الشيخ ناصر وذلك في منزل والد العروس وسط فرحة الأهل والاقارب.

●●●

● بندر طلعت حسين بكلية الصيدلة بجامعة الملك سعود تم زفافه على الآنسة رباب عبد العزيز محمد طيب بكلية طب الاسنان بجامعة الملك سعود وذلك في فندق انتركونتننتال بمكة المكرمة.

عرب وعجم

● احمد الغزال سفير تونس لدى منظمة الامم المتحدة تم انتخابه رئيسا للجنة الاقتصادية والمالية الثانية التابعة للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة، الى جانب مهام الرئيس المساعد للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة.

●●●

● محمد عابد الجابري المفكر المغربي المعروف يسافر غدا الى القاهرة لحضور ندوة الحوار القومي الاسلامي التي ينظمها مركز دراسات الوحدة العربية.

●●●

● الدكتور حرب الهرفي استشاري ورئيس قسم الحساسية في مستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض عاد من المانيا الغربية بعد حضوره مؤتمرا طبيا دوليا نظمته الاكاديمية الاوروبية لامراض الحساسية والمناعة واستمع المشاركون الى بحث طبي قدمه د. الهرفي الى المؤتمر حول (امراض المناعة الوراثية واثر زواج الاقارب).

●●●

● محمد علي القنزوعي المدير العام للأمن بتونس يقوم حاليا بزيارة للقاهرة حيث يشارك في المؤتمر الامني الذي تعقده الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب.

●●●

● المقدم انم محمد جدع تسلم مهام عمله كمدير للجوازات في السفارة السودانية في الرياض خلفا للعميد حسين الامير.

●●●

● علي الحيلي الاستاذ الجامعي عميد كلية الحقوق سابقا عين مديرا عاما للمؤسسة الوطنية للبحث العلمي في تونس.

●●●

● نجلاء فتحي ممثلة السينما المصرية تقوم حاليا ببطولة احدث افلامها بعنوان «تصفية حساب»، وقصة الفيلم من تاليفها وسيناريو وحوار عاطف بشاي واخراج سيد طنطاوي.

محمد عابد الجابري

● النوري الزرقاطي وزير الزراعة التونسي سيمثل تونس في احتفالات مالطا بعيدها الوطني.

●●●

● علي عبد الله جابر الشيخ المقرىء المعروف إمام مسجد الحرم المكي الشريف قام بزيارة لواشنطن وقد ام صلاة الجمعة في المركز الاسلامي في واشنطن يوم الجمعة الماضي والقى خطبة عن التضامن الاسلامي. وكان من بين المصلين عدد من السفراء واعضاء السلك الدبلوماسي في العاصمة الامريكية.

●●●

● احمد شاطر القائد العام للكشافة التونسية، والشاذلي باشا ملازم القائد العام، سافرا الى المغرب لحضور الاجتماع الدوري للمكتب التنفيذي للاتحاد الكشفي المغاربي.

●●●

● يوسف عيسى الملا احتفل بتعيينه مديرا اقليميا للبنك السعودي البريطاني بالمنطقة الشرقية.

●●●

● ايلين ايجار المصورة الارجنتينية الاصل والمقيمة في لندن افتتحت معرضها للتصوير الفوتوغرافي بقاعة زيلدا ستيتيل جاليري في لندن. تضم المجموعة المعروضة لشهر أعمالها في الثلاثينات والاربعينات.



باربارة بيتكو

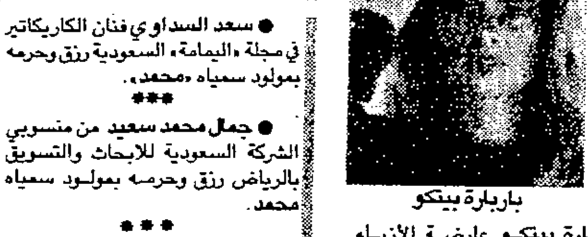
● باربارة بيتكو عارضة الأزياء النمساوية تلقت عرضا من شركة فوكس الامريكية لبطولة فيلم سينمائي تؤدي فيه شخصية دراكولا ويحمل عنوان مصاصة الدماء ويشاركها في البطولة كريستوفر لي.

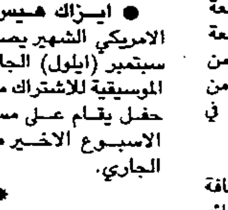
●●●

● ايزاك هيس المغني الشعبي الامريكي الشهير يصل الى لندن يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) الجاري بصحبة فرقته الموسيقية للاشتراك مع المغنية تينا تيرنر في حفل يقام على مسرح الدومنيون في الاسبوع الاخير من سبتمبر (ايلول) الجاري.

●●●

● بروس كوكبيرن المؤلف والمطرب الشعبي الكندي يصل لندن في نهاية الاسبوع المقبل لصحبة فرقته الموسيقية ليقدم ثلاثة عروض غنائية على مسرح اوديون هامرسميث.





وفيات

●توفي في الدار البيضاء (المغرب) المهدي المبارك العلوي، وكان الفقيد من بين الذين شاركوا في سلك العدالة المغربية منذ اواخر الاربعينات.

مواليد

● سعد السداوي فنان الكاريكاتير في مجلة «اليمامة» السعودية رزق وحرمه بمولود سمياه «محمد».

●●●

● جمال محمد سعيد من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق بالرياض رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

●●●

● سلطان محمود القرم بالبنك العربي الوطني بالرياض رزق وحرمه سامرة النجار بمولودين توأم سمياهما رولا ورنا انضمتا الى شقيقهما محمود.

●●●

● ادريس محمود محمد علي من منسوبي مركز المعلومات بالشركة السعودية للابحاث والتسويق بجدة رزق وحرمه بمولود سمياه عبد العزيز.

●●●

● د. عبد الرؤوف مرسي غريب الاستاذ بكلية الطب بجامعة القاهرة رزق وحرمه بمولودة سمياها مروة.

●●●

● المهندس جمال ابن الكاتب السعودي عبد الله خياط رزق وحرمه بمولود سمياه ريان.

●●●

● عبد الحليم ابراهيم سلامة رئيس حسابات بشركة المغربي الطبية المحدودة بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها ايمان.

●●●

● عنيت الله مطلق الصاطي من تلفزيون مكة المكرمة رزق وحرمه بمولودة سمياها عهود.

جامعات

دراسة مغربية حول تأثير الفيديو على المشاهدين

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
نال باحث مغربي شهادة الدكتوراه من جامعة باريس الثانية حول الفيديو في المغرب، وتتركز دراسة الدكتور ابراهيم ميمون حول الفيديو بالمغرب باعتباره وسيلة لتداول عدد من البرامج واداة تعوض النقص المسجل على مستوى وسائل الاعلام السمعية البصرية المتوفرة.

وتنقسم الدراسة الى محورين اولهما المجال السمعي البصري واشكالية الفيديو بالمغرب، يقدم فيه الباحث دراسة وصفية لعالم الصورة بالمغرب وقدراته الراهنة والمستقبلية في انتاج البرامج كما يحلل فيه العلاقة بين مجال هذه الصور والفيديو.

اما المحور الثاني فقد خصصه الباحث لدراسة استعمالات الفيديو بالمغرب وانعكاساته على المجتمع، ويحاول فيه الباحث دراسة علاقة المشاهدين بالفيديو اعتمادا على عينات من مدينة الرباط.

اوروبا تنتقل الى عصر السيارات الكهربائية

بروج (بلجيكا) ـ ر: سوف تستريح قريبا اذان الاوروبيين من ضجيج وحركات السيارات وزئير عوادمها عندما تزدحم شوارعها في القرن الحادي والعشرين بسيارات تدار بالكهرباء.

تلك رؤية مشتركة لعدد متزايد من الاوروبيين الذين يرون في السيارة التي تدار بالبطارية الكهربائية علاجا لاضرار التلوث بالغازات المنبعثة من العوادم.

ويعتقد متحمسون ان اية عيوب في المركبات الكهربائية مثل ارتفاع التكاليف وقصر المدى قد تهون امام مزايا الحد من التلوث والاسهام في حماية البيئة.

وصرح كاريل فان مييرت رئيس لجنة النقل في المجموعة الاوروبية اثناء انعقاد ندوة حول وسائل النقل الكهربائية تهدف الى انتاج عدة ملايين من سيارات تدار بالكهرباء في نهاية هذا القرن.

واضاف قائلا: كما نريد تشجيع المدن التي تقوم بتجارب على هذه السيارات وانني اؤيد هذه التجارب ونريد دعمها.

وقد حضر الندوة مئة مندوب من مدن في فرنسا وبلجيكا وبريطانيا وايطاليا والمانيا الغربية حيث تجري اختبارات على مركبات كهربائية.

ويقوم علماء في بريطانيا والمانيا بابحاثهم على بطاريات تعمل بالصوديوم والكبريت ويمكن ان تنتج طاقة تعادل اربعة امثال طاقة البطاريات التقليدية.

ويمكن لهذا النوع من البطاريات ان يطيل مدى السيارات الكهربائية الى ما بين ١٦٠ و٢٤٠ كيلومترا ويزيد سرعتها ايضا الى ١٢٥ كيلومترا في الساعة.

ويتفق الخبراء على ان افضل استخدام للسيارات الكهربائية حاليا هو قيادتها في المدن.



حارس يخشاه لصوص السيارات

بعد أن تصاعدت موجات سرقة السيارات او اجهزة التسجيل المزودة بها في مدينة ساوباولو البرازيلية اخيرا لجأ اصحاب السيارات إلى أغرب وسيلة لمكافحة اللصوص بترك ثعابين ضخمة داخل سياراتهم اثناء تغيبهم عنها. وأن كان اللصوص يعرفون انها غير سامة مهما كان حجمها الا انها تسبب الذعر لأي لص وترغمه على أن يفكر اكثر من مرة قبل ارتكاب جريمة سرقة السيارة.

أبيض و أسود

دورة الحرية

في الثلاثاء الثالث من شهر سبتمبر من كل عام تبدأ الجمعية العامة للامم المتحدة دورتها الجديدة في مهرجان سياسي دولي دائما ما يحاط بهالة ضخمة من الاضواء تتحدد الوانها ودرجات قوتها طبقا للظروف وحجم المشاكل العالمية التي تحيط بانعقادها وطبقا لوزن الشخصيات التي عادة ما تدعى لحضورها والقاء كلمات فيها.

وباختلاف الظروف والمشاكل وتباين اهمية المدعوين والمشاركين تبرز درجة اهمية الدورة منذ بداية انعقادها، ومن هذه الاختلافات والتباينات تختلف اهمية دورات الجمعية العامة للامم المتحدة ما بين دورة يحضرها نيكيتا خروشوف الزعيم السوفياتي السابق ويخلع خلالها حذاءه ليضرب به منضدته احتجاجا او يحضرها ياسر عرفات الزعيم الفلسطيني ويرفع خلالها شعاره الشهير الذي تتعانق فيه البندقية وغصن الزيتون وبين دورة ثالثة تمر مر الكرام الا من بعض قرارات على ورق لم يدخل معظمها حتى الان حيز التنفيذ.

ولكن حتى هذا النوع من الدورات له اهميته الخاصة اذ تجري فيه وبين كواليسه اتصالات ولقاءات ومحادثات غالبا ما تحرك الكثير من المواقف وتسهل العديد من عمليات التنسيق سواء في مجال العلاقات الثنائية او في مجال جهود حل المشاكل العالمية.

ولعل الدورة الرابعة الاربعين التي بدات قبل ايام هي من الدورات ذات الطبيعة الخاصة المختلفة تمام الاختلاف عن الدورات السابقة نظرا للظروف الدولية المنعقدة فيها.

فلأول مرة تعقد الجمعية العامة دورة في ظل وفاق بين القوتين العظميين تؤكد كل الدلائل على انه وفاق حقيقي نابع من رغبة سوفياتية اكيدة على الانطلاق في مسار جديد تماما نحو تفاهم افضل وتنسيق أوسع مع الولايات المتحدة التي قابلت هذه الرغبة برد فعل واضح الايجابية.

كما تعقد الجمعية العامة دورتها الجديدة لأول مرة في ظل اجواء من التفاؤل تظلل جهود حل المشاكل العالمية التي كانت دائما تهيمن بتعقيداتها على مناقشات الجمعية العامة. فها هي ناميبيا تتحرك نحو الاستقلال وها هي الازمة اللبنانية قاب قوسين او ادنى من الحل او على الاقل من وقف التقاتل والتذابح. وها هي ازمة الشرق الاوسط التي تشكل القضية الفلسطينية لبها وجوهرها تنتقل الى الساحة الاسرائيلية فتثير داخلها الخلافات بعد ان حدد الجانب الفلسطيني موقفه الواضح منها وهو الموقف الذي التف حوله تأييد ودعم العالم كله.

ورغم ان كواليس الجمعية العامة ستشهد الكثير من المحادثات حول القضية الفلسطينية الا ان هذه المحادثات ترتكز على صورة واضحة جلية للموقف على الساحتين الفلسطينية والاسرائيلية لا تحتاج الى كثير من الشرح والتوضيح.

واذا كانت قضية التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا من القضايا التي ستشغل جانبا من اعمال الدورة الجديدة الا انها ليست اهمها نظرا لطبيعتها التقليدية كإحدى القضايا المطروحة باستمرار على كل دورة من دورات الجمعية العامة.

ولذلك فان الدورة الجديدة لا تبدو دورة سياسية بل هي، وكما دعا خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة، تبدو دورة اجتماعية همها الاول مشاكل جديدة بدات فعلا تجتاح العالم وتهدده بالفناء ليس باسلحة الموت الفتاكة ولكن باسلحة من نوع جديد اسمها الايدز والمخدرات وتلويث البيئة وهي اسلحة يحتاج العالم لمواجهتها الى حرب اشد واقسى من الحرب العالمية الثانية التي قضى فيها العالم على اطماع هتلر واحلامه.

ولا شك ان الهم الاجتماعي الذي يظلل اجتماعات هذه الدورة يرتبط ايضا بالهم الاقتصادي خاصة ما يتعلق منه بمعاناة العالم الثالث من قضية المديونية التي يتوقع ان تحتل حيزا كبيرا من مناقشات الدورة.

انها فعلا دورة جديدة تنعقد الآمال الكبيرة حولها تطلعا لوقفة عالمية حاسمة وحازمة في مواجهة الهموم الجديدة التي نتطلع جميعا بعدها الى عقد دورة استثنائية جديدة تنصب كلها على قضية انسانية كبرى هي قضية حقوق الانسان والحرية.

محمود عطا الله

باريس تسهر مع انغام «الهولو» الكويتي

باريس ـ كونا: سهرت باريس مساء اول امس على انغام الهولو والسامري الكويتي قدمتها ثلاث فرق موسيقية راقصة في اطار الاسبوع الاعلامي الكويتي والاستعدادات الجارية لاستقبال امير الكويت في فرنسا.

وقبل ان ترتفع اعلام الكويت وفرنسا في شوارع باريس وعلى ابنيتها العامة والتاريخية احتفالا بقدوم امير الكويت. استمع جمهور غفير الى انغام الكويت التقليدية والحديثة على مسرح معهد العالم العربي بعد ان قام وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح ووزير العمل الفرنسي جان بيير سواسون بافتتاح الاسبوع الاعلامي.

وقدمت العرض الغنائي فرقة التلفزيون وفرقة العميري للفنون البحرية وفرقة المعهد العالي للموسيقى حيث لاقت تصفيقا حارا من جمهور امتلأت به قاعة المسرح.

وقد أعرب الكثير من الحضور الفرنسيين والعرب عن اعجابهم العميق بالفن الشعبي الكويتي وبالأداء الحسن للموسيقى والرقص الشعبي خاصة من قبل طالبات المعهد العالي اللائي يحضرن الى باريس لأول مرة وفرقة العميري التي تضم رجالا من الرعيل الأول.

وقال خبير شؤون الشرق الاوسط في صحيفة «لوموند» الفرنسية جول بالتا بان هذا الحفل والمعارض المختلفة للاسبوع الاعلامي تعتبر انعكاسا طبيعيا للنواحي الفكرية والثقافية المتقدمة التي تعيشها الكويت منذ زمن طويل.

وذكر ان الاسبوع الاعلامي جاء ليؤكد ما كان قد طرحه في الصحافة الفرنسية منذ سنوات وهو ان الكويت من اكثر دول المنطقة تقدما في هذه المجالات وان غنى الكويت يكمن في ثروتها الفكرية.

واضاف السيد بالتا بأن الشعب الفرنسي وهو يستقبل امير الكويت يدرك من خلال هذا الاسبوع الاعلامي بأن الكويت ليست دولة بترولية بحتة وانما دولة تهدي العالم ثقافة وعلما وفكرا منيرا.

علماء ورواد فضاء في الملتقى العالمي للشباب في تونس

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تستضيف تونس في صيف عام ١٩٩٠ الملتقى العالمي للعلوم والتكنولوجيا للشباب بمشاركة عدد كبير من دول العالم وسيتولى الشبان الذين ينتظرون ان يبلغ عددهم ١٥٠٠ شاب عرض مشاريعهم العلمية والتقنية ضمن هذا الملتقى.

وينتظر ان تكون الاختصاصات متنوعة وحسب رغبات الدول المشاركة كما ينتظر ان تقام منابر حرة وان تلقى محاضرات يشرف عليها ويقدمها عدد من الشخصيات العلمية والعالمية حيث وجهت الدعوات الى عدد من رواد الفضاء والحاصلين على جائزة نوبل وستطرح بذلك عديد من القضايا للنقاش.

ويؤكد الساهرون على اعداد هذا الملتقى على ان المشاركة العربية ستكون مهمة وبارزة كما وكيفا.

وستقام بهذه المناسبة ورشات مفتوحة تمكن من انجاز مواد معينة

وتكون فرصة للشبان للتشاور في مواضيع تقنية بعد ان يتم اخضاعها للتجارب.

ولتمكين الشبان التونسيين والجمهور الواسع من الاطلاع ومعاينة الملتقى ينتظر ان يتم تنظيم رحلات من داخل البلاد الى المعرض.



بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)

الجمعة ٢٢ صفر ١٤١٠ هـ - ٢٢/٩/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٥١

London - Friday 22 September 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3951

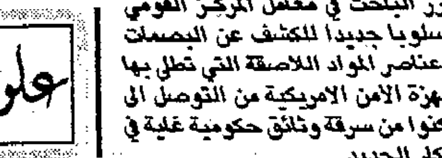
أخبار الغد

زراعة

● وافقت السلطات الدنماركية على القيام باول تجربة تتم في اوروبا لتغيير العناصر الوراثية في النباتات وبعد الأخذ باقتراح الباحثين في معامل دانيسكو لانتاج السكر في كوبنهاجن، وعلى ضوء النتائج التي تم التوصل اليها في حقول التجارب والتي يتم فيها تطعيم البنجر بمحاليل «المونسانتو» المستوردة من الولايات المتحدة الامريكية والتي اثبتت نجاحها في تزويد البنجر بنسبة عالية من السكر.

ابتكارات

● طور دكتور جورج ساندرز الباحث في معمل المركز القومي لسان الاموس في نيومكسيكو اسلوبا جديدا للكشف عن البصمات يعتمد على اضافة فلز الذهب الى عناصر المواد اللاصقة التي تطلى بها الوثائق السرية. وقد تمكنت اجهزة الأمن الامريكية من التوصل الى هوية بعض اللصوص الذين تمكنوا من سرقة وثائق حكومية غاية في السرية اخيرا وباستخدام الابتكار الجديد.



علوم

● اكدت دراسة اجرتها البروفسورة سلوة ونيلن استاذة التشريح والخلايا العضوية في جامعة ميتشجان بالولايات المتحدة ان للروائح تاثير مباشر على السلوك الانساني، وذلك بعد اجراء تجاربها على عينة من ٧٠ رجلا وامراة تتراوح اعمارهم بين الثلاثين والاربعين عاما. وان هذا التاثير يعادل نفس تاثير الروائح على السلوك الجنسي للحيوانات.

الأقمار الصناعية تطارد أسراب الحشرات الضارة

واشنطن - «الشرق الاوسط»:

أعلن الدكتور مارتن هيو جونز استاذ علم الأوبئة بجامعة ولاية لويزيانا بالولايات المتحدة ان استخدام صور الاقمار الصناعية يمكن ان يوفر لعلماء الأحياء البيانات الكافية لتوقع الأوبئة التي تتسبب بها الحشرات وخاصة البعوض.

ويمكن استخدام وسائل الاستشعار عن بعد لرسم خرائط لتحرك اسراب البعوض ورصد اماكن تجمعها بحيث يتيسر احداث تغييرات في اماكن تجمعها هذه، تكفي لتدميرها والخلاص من شرها. ويمكن بهذه الطريقة تطوير أساليب مكافحة الحشرات تطورا مذهلا.

وتبين الصور التي توفرها الاقمار الصناعية مثل قمر «لاندسات» التوزيع الجغرافي لتجمعات انواع كثيرة من الحشرات الناقلة للأوبئة كما ان الاقمار الصناعية الخاصة بالرصد الجوي يمكنها ان تكون نافعة بشكل خاص في هذه الناحية، لأن كثيرا من الحشرات والطفيليات والحيوانات الناقلة للأمرض المعدية تعتمد في رسم مساراتها واختيار مناطق تجمعها على اعتبارات مناخية مثل درجة الحرارة وغزارة الامطار ونسبة الرطوبة او الجفاف وسرعة واتجاه الرياح. وجدير بالذكر ان الفروق بين النباتات المبللة بالماء وتلك الجافة، تظهر جلية في الصور الفضائية.

ويقول البروفيسور هيو جونز ان الصور تبدو جميلة لكن جمالها لا يعني شيئا في حد ذاته فالمهم هو المعلومات التي تكشف عنها.

ورغم قدرة القمر الصناعي على ان يصور حتى المناطق ذات المساحة الضيقة فقد يكون من الأجدى تصوير مثل تلك المناطق بأفلام ملونة تحت الحمراء من طائرة يتم استئجارها لهذا الغرض.

وقد عدد البروفيسور هيو جونز حالات امكن فيها للباحثين تحديد مناطق تجمع الحشرات والحيوانات الناقلة للآفات باستخدام الاستشعار عن بعد منها حالة اكتشف فيها وجود الحشرة المعروفة باسم «ابيلوما فاريجاتوم» في منطقة الكاريبي.

صباح الخير

ما قاله الديك للبازي

كما استخدم الجمهور قصص الحيوان في انتقاد رؤسائه، استخدم الرؤساء ذات الاسلوب في الرد على خصومهم ومعارضيهم. وكان من ذلك ما قاله عبد الملك بن مروان لأهل المدينة بعد اخماد فتنة عبد الله ومصعب ابني الزبير فروى للناس حكاية الحية التي تعاهدت مع اخوين على ان تقدم لهما صرة من المال في مطلع كل سنة مقابل الا يتعرضا لها. غير ان الاخوين طمعا بكنز الحية وقررا قتلها بضربة فاس الا ان الفاس لم تصب منها مقتلا فلسعت احدهما فمات. وجاءها الاخ الآخر بعد مدة نادما معتذرا وطلب منها الرجوع الى الاتفاق القديم، فقالت له: لا سبيل الى ذلك، وانت تنظر فترى قبر اخيك، وانا انظر فارى فجة الفاس في بدني. وتحول الخليفة الى قريش فذكرهم بمقتل عثمان ورد الامويين بمذبحة الحرة، وقال: انتم لن تحبونا مادمتم تذكرون يوم الحرة، ونحن لن نحبكم مادمنا نذكر مقتل عثمان رضي الله عنه.

وبصراحة مشابهة خاطب الحسن معاوية فقارنه بالبعوضة التي همت بالطيران من جذع نخلة حطت عليها فصاحت بالنخلة ان تمسك بالارض جيداً. فاجابتها النخلة: لم اشعر بك عندما حططت علي، فما الذي سيضيرني عندما تطيرين؟

وفي حيرتهم وتهيبهم من مخاطبة الخلفاء والولاة، التجا المسؤولون وذوو الشان الى قصص الحيوان ايضا للرمز والتعبير الادبي غير المباشر. ومن ذلك ما فعله احد حاشية المامون عندما استدعاه الخليفة وقد اخذه الارق فطلب منه ان يسامره بشيء من ظريف الكلام فروى له حكاية البوم والخرائب الشهيرة وقال: «يا امير المؤمنين، كان بالموصل بومة وبالبصرة بومة، فخطبت بومة الموصل بنت بومة البصرة لابنها فقالت: «لا اعطي البنية الا بصداق قدره مائة قرية خربة»، فقالت بومة الموصل: «ان تصبري علي زمنا قصيرا فعلت ذلك مادام لنا والينا هذا سلمه الله». ويقول الراوي ان الخليفة تنبه الى ما اراده السمير فحقق على عامله على الموصل وعزله.

وروي عن ابي ايوب الموريلتي، وزير المنصور، ان رسولا من الخليفة جاءه ليستدعيه اليه فامتقع لونه وارتبك حاله فاستغرب اصحابه من امره، فقال لهم: اضرب لكم مثلا تقوله العامة وهو ان البازي قال للديك، «ما شيء اقل وفاء منك لان اهلك اخذوك في بيضة فحضنوك وخرجت على ايديهم فاطعموك في اكفهم ونشات بينهم حتى اذا كبرت جعلت لا يدنو احد منهم اليك الا طرت يمنة ويسرة وصحت وصوت. وانا اخذت من الجبال كبيرا فعلموني والفوني ثم يخلون عني فاخذ صيدي واجيء الى صاحبي». فقال له الديك، «لو رايت في سفافيدهم من البزاة مثل الذي رايت فيها من الديكة لكنت شرا مني».

وقال ابو ايوب: «لو كنتم تعلمون من امر ابي جعفر ما اعلمه لم تعجبوا من خوفي مع ما ترون من تمكني».

خالد القشطيني



أنزل البالون أمس فوق منطقة بوبيكون في سويسرا طرحة لعروس يبلغ طولها ٥٥ متراً، وقد استغرق اعدادها ٢٨ ساعة وتكلفت ٢٢٠ فرنكاً سويسرياً.. وقد انزلت من البالون لاظهار طولها.



العمل يجدد شباب فوندا

حضرت أمس في باريس الممثلة الأمريكية جين فوندا عرضاً خاصاً للفيلم الجديد «جرينجو العجوز» من اخراج لويس بونيزو، وكان ضمن الحضور زميلها الأمريكي جريجوري بيك.

ويشترك الاثنان في بطولة الفيلم الذي قالت عنه جين فوندا إنه جدد احساسها بشبابها.

«الثلج» سم جديد أقوى من الكوكايين

هونولولو - ر: يجتاح جزر هاواي حاليا نوع جديد فتاك من المخدرات اسمه «الثلج»، قد ينتقل منها الى مختلف الولايات الامريكية. وقال خبراء ورجال شرطة ان «الثلج»، وهو مشتق من الامفيتامين وصالح للتدخين قد يكون الوباء القادم الذي يعيث فسادا في الولايات المتحدة.

ويلقى «الثلج» او بللورات الامفيتامين اقبالا في جزر هاواي لدرجة ان السلطات حذرت انه يمكن أن يكون خليفة «المتازه المخدر المشتق من الكوكايين والصالح للتدخين ايضا، والذي غلب «الكراك».

وقال كوري ليونج رئيس مكتب مكافحة المخدرات في هونولولو: دعنا نفترض انهم اغلقوا سوق الكوكايين. هناك احتمال قوي في رواج الثلج في عالم السموم يوجد بديل دائما.

وقال الدكتور رونالد سيجل مؤلف كتاب «النشوة - حياة تبحث عن نشوة زائفة» وهو ايضا خبير مخدرات: تلوح في الأفق بوادر وباء من الميثامفيتامين يحل محل الكوكايين. انه مشكلة اكبر لأن تأثيره يستمر مدة أطول من الكوكايين ويسبب اضطرابات نفسية خطيرة.

وقال ليونج انه رأى الثلج لأول مرة في العام الماضي وهو بللورات من الميثامفيتامين تصل درجة نقاوتها بين ٩٠ و١٠٠ في المائة وليس مثل «السريع» او مسحوق الامفيتامين الذي يتحكم التاجر في مكوناته.

ويتراوح ثمن جرام «الثلج» بين ٣٥٠ و٤٠٠ دولار وتباع منه عبوات زنة ربع جرام يمكن تدخينها في الغليون، و«الثلج» أغلى من الكوكايين الذي يباع في هاواي بسعر ١٠٠ الى ٢٠٠ دولار للجرام الواحد.

ويغري «الثلج» المتعاطين على تناوله لمفعوله القوي السريع الذي يستمر اكثر من الكوكايين. ولكن يمكن ان يسبب «الثلج» أرقا يدوم اياما وبعض مدمنيه تظهر عليهم اعراض جنون العظمة والهلوسة.

وقال الدكتور لوموري: انه يبدو ان عدد الوفيات من الكوكايين يقل، وعدد الوفيات التي لها صلة ببلورات الميثامفيتامين يزداد وبمعنى آخر البلورات تحل محل الكوكايين.

ويعتقد ان معظم الثلج الذي يباع في هاواي مصدره آسيا. ولا توجد احصائيات لدى الشرطة عن عدد الذين يتعاطون «الثلج» في هاواي. وقد ارتفع عدد الذين قبض عليهم لحيازة او توزيع هذا المخدر الى ٤٠٠ شخص في ١٩٨٨ وبلغ ٢٩٠ شخصا في الثمانية اشهر الاولى من هذا العام. وينتظر ان يصل العدد الى ٥٠٠ بحلول شهر يناير (كانون الثاني) المقبل.

وحتى الآن مازال انتشار «الثلج» مقصورا على هاواي ولكن مسؤولين في ادارة المكافحة يقولون انه قد يصبح قريبا المخدر المفضل في البر الامريكي.

ويبدو ان «الثلج» سيجد سوقا رائجا بين متعاطي مخدرات اخرى من مشتقات الامفيتامين مثل «السريع» و«المزلزل».

ويقول مسؤولون اتحاديون في ادارة مكافحة المخدرات ان عددا يتراوح بين ١,٥ مليون ومليون شخص في الولايات المتحدة يتعاطون «المزلزل» أي ثلاثة امثال مدمني الهيروين.

ويقول المسؤولون ان مدمني «المزلزل» عن طريق الحقن قد يتحولون الى «الثلج» الذي يمكن تدخينه حتى يتحاشوا الاصابة بمرض الايدز (نقص المناعة المكتسب) القاتل.

لا تقرأ هذا الخبر

نيويورك - «الشرق الأوسط»:

حكم أمس قاض أمريكي في نيويورك باحالة دانييل راكوفيتش الأمريكي إلى مصحة عقلية بعد ان ثبتت ادانته بقتل فتاة وهو في حالة من الهوس.

وكان راكوفيتش قد مزق القتيلة ثم اخذ يغلي لحمها حتى تفتت ولم يبق منها إلا عظام يسهل التخلص منها.

والهواية المفضلة للقاتل كانت صراع الديكة ولديه ديك دربه على القتال الشرس.

نكتة اليوم

قرا أحد الأشخاص نبأ وفاته وحمل الرجل الصحيفة وذهب لمقابلة المسؤول عن صفحة الوفيات، وأشار له إلى الخبر، فلما عرف المسؤول أن محدثه هو الذي نشر خبر وفاته قام من كرسيه ليصافحه قائلا: - المرحوم! والله اني حزين لوفاتك.

من القارىء
عباس القاضي

منافق افندي

اسمع نصيحتي.. خود شوية ونشطات وحتفوز بالمركز الاول على طول!

العداء البريطاني «كو» يتحول للسياسة

1 رئاسة الحكومة
2 وزارة الرياضة
3 نائب برلمان

عصابة ايرانية تمزج الهيرويين بالمبيدات

اثينا - «الشرق الاوسط» من محمد كعوش:

حملت الشرطة اليونانية خمسة من تجار سموم المخدرات الايرانية مسؤولية مقتل عشرة شبان يونانيين قضوا خلال الأيام القليلة الماضية من جراء تعاطي مادة الهيرويين المخدرة ممزوجة بمواد قاتلة حصلوا عليها من التجار الخمسة.

وكشفت النقاب عن هذه العصابة فتاة يونانية تدعى يورجيا دراتاكي كان يستغلها التجار الايرانيون الخمسة لترويج مادة الهيرويين القاتلة في اوساط الشبان اليونانيين.

وكان التجار الخمسة في اثينا قد ضربوا طوقا دائما حول دراتاكي التي حافظوا على احتجازها في شقة لهم في شارع سولومو في مركز العاصمة ثم ظلوا يراقبونها عن كثب خلال طلعاتها الدائمة لترويج سمومهم.

ولما كان الايرانيون الخمسة يجهلون اللغة اليونانية خاصة انه لم يمض على منحهم حق اللجوء السياسي اكثر من شهور قليلة فقد عملت يورجيا دراتاكي مترجمة بينهم وبين الشرطة.

الموسوعة البريطانية على اسطوانة

لندن - «الشرق الأوسط»:

طرحت أمس في نيويورك، لأول مرة، الموسوعة البريطانية المرئية والناطقة التي تغطي مختلف المعارف العلمية والأدبية والفنية اضافة إلى مختارات موسيقية وتصريحات تاريخية لقادة سياسيين مثل الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون وهو يقول: «لست مجرما» أيام فضيحة ووترجيت.

وتحتوي الموسوعة أيضا على رسوم كاريكاتورية وكارتون (رسوم متحركة) واقلام وصور وخرائط.

ورغم ان الاسطوانة التي سجلت عليها الموسوعة تباع بحوالي ٩٠٠ دولار، بزيادة قدرها مائتا دولار عن سعر الموسوعة المكتوبة، فان المكتوبة تحتاج إلى مساحة تبلغ مترا ونصف المتر على أرفف مكتبتك، بعكس الاسطوانة التي لا تحتاج غير مساحة مماثلة لمساحة ظرف بريد عادي.

مخلفات النحل تسبب المطر الأصفر

لندن - وكالات الأنباء: تمكن أمس علماء من فك لغز «المطر الأصفر» الذي تدفق عام ١٩٨١ فوق أفغانستان وفوق لاوس وكمبوديا.

وكان متحدث باسم الخارجية الأمريكية قد وصف «المطر الأصفر» بأنه جزء من حرب كيماوية تعرضت لها البلدان الآسيوية الثلاثة، ولكن عالمين، أحدهما الماليزي ماكدزيد ماردان والآخر هو الكندي بيتر كيفان، أكدا أن «المطر الأصفر» نتج عن مخلفات عضوية هائلة لنوع من نحل العسل العملاق معروف علميا باسم «أبيس دورساتا».

مع قهوة الصباح

علامة استفهام؟

الانسان كائن عظيم.. كل ما يحتاجه للسعادة ان يفهم وان يضحك..

كانت هذه رسالة الكاتب الايطالي الشهير «بريمو ليفي» الى العالم قبل ان ينتحر منذ اكثر من عامين!!

والمشكلة.. كيف ينتحر رجل قال هذا الكلام؟!

في ١١ ابريل ١٩٨٧ لقي ليفي مصرعه في بئر السلم.. واعلنت سلطات التحقيق ان الوفاة نتيجة انتحار.. وقالت الصحف ان ليفي قذف بنفسه من منور الدور الرابع حيث يسكن ليسقط في بئر السلم فاقداً النطق ثم ليلفظ انفاسه الاخيرة قبل ان يقول الحقيقة.. هل انتحر؟ ام قتل؟

لا احد استطاع ان يجيب على احد السؤالين اجابة شافية..

ولكن اصدقاء ليفي ينفون انتحاره.. ويقولون ان «ليفي» الذي عاش في معسكرات اعتقال النازي.. وفي «اوشوتيز» بالذات خرج من محنته شديد الثقة بالانسان.. وكان يحتفظ بوشم على ساعده بالرقم «١٧٤٥١٧»، الذي كان يحمله في المعسكر.. وكان يبتسم ويشير اليه قائلا «انه يمثل العقلية الالمانية في تصنيفها للبشر»..

وقد رفض «ليفي» ان يذهب الى اسرائيل رغم الاغراءات التي قدمت له.. واقام في «تورين» في ايطاليا حتى نهايته الفاجعة.. وفيها كتب اشهر رواياته و اخرها «الغريق والمنقذ».

وفي الشهر الماضي صدر اول كتاب عن قضية «بريمو ليفي» بقلم ليان طوسون المؤرخ المعروف لسير المشاهير.. وفيه يحاول المؤلف ان يلقي الضوء على الملابسات التي احاطت بمصرع الكاتب الشهير..

ويعود المؤلف الى اوراق «ليفي» التي كان يعمل فيها قبل ان يموت.. ويروي له ارنستو فيريرو وهو مدير دار النشر التي كانت تتولى اعمال ليفي.. ان المؤلف كان يعد كتابا جديداً في شكل رسائل من نسيج الخيال مرسلة من احد العلماء الى سيد غني من رجال تورين يشرح فيها عديداً من ظواهر الحياة.. وان صديقه الكاتب «سلفيو ارتلنو» شعر بالقلق عندما قرا هذه الرسائل.. وطلب من المؤلف الغاء مشروع الكتاب فقد كان الفصل الثاني منه صادراً عن رجل مريض.. محطم.. مكتئب!!

فهل كان تفاؤل «ليفي» الظاهر غلالة يغطي بها تعاسته الدفينة؟!

ان علم النفس يؤكد هذا..

فكثير ممن يملأون الحياة مرحا وتفاؤلا يعانون من تعاسات وعذابات داخلية يكبتونها طويلا حتى تنفجر ويكونون اول ضحاياها.

ومازال موت «ليفي» علامة استفهام!!

عبد الله باجبير



بام كوبر وطفلها جيف يلوحان للضابط كوبر زوج الأولى ووالد الأخير، إذ يقلع مع الفرقاطة صموئيل إليوت موريسون، وهي حاملة صواريخ أمريكية تقرر ابعادها عن قاعدة تشالستون باي التي من المتوقع ان يضربها الاعصار هوجو.